

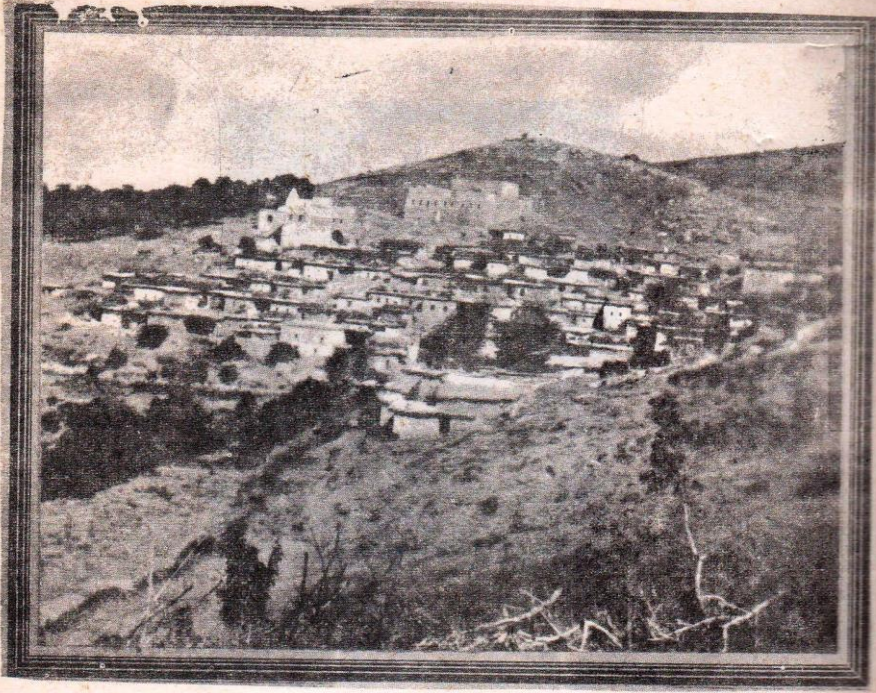
العالم الرباني

الشيخ نور الدين البريفكاني

وآثاره

تأليف

وهيد الدين قطب الدين نوري البريفكاني



تكية ومقبرة الشيخ نورالدين البريفكاني



حفيد الشيخ نورالدين البريفكاني



المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلت قواطع آيات بر يته على وحدانيته ونطقت
السنة حقائق اكوان تنزيه صمديته ، هو الذي اذا تجلى على
السرائر وتبدى بجماله على الضمائر اضطربت الارواح وخضعت
الاشباح في وصال زلال جمال بهجته وهو الذي اذا صدّ واقصى تاه
في نيران الصدود والبعاد وجمد عن محاولة طريق السداد نفوس
المصدود من برّيته . و اشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له
بشهادة من قلب منكسر بفناء ذله وفاقته و اشهد ان سيدنا
و مولانا محمداً عبده ورسوله الذي كونه من جلال كبرياء عزته
صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه الوالهيين في عبير عبيق عطرته
وعلى من سلك مسالك طريقه واستقام على قسطاس نهجته
و شريعته . اما بعد فلست ادري هل أسبقني الى الكتابة عن حياة
الشيخ نورالدين البريفكاني رضى الله عنه في وقتنا هذا ام لا؟ غير
انني اشعر وانا امسك القلم لأخط ترجمته في هذه الصفحات القليلة
بنشوة تهز اعماق نفسي ، انني احس اني اصور هذا ما ينبغي ان
تكون عليه حياة المسلم الصادق في اسلامه والعالم المخلص في علمه
سواء من ناحية الزهد والتصوف وصفاء النفس او من الناحية
الاجتماعية والتربوية وغيرها . غير ان هذا ليس وحده سبب ما
اشعر به من سعادة ونشوة وانا اترجم حياة هذا الداعية الكبير
ربما كان جل السبب انني اعثر في حياته العظيمة حافلة بمظاهر
الاخلاص والزهد والنسك والجهاد والتفاني على ما لم نعد نعثر
على شبيه منه في حياة معظم علماء الاسلام ودعاته في عصره وزماننا .
فلا بد اذا كانت سعادتي بما اكتبه عن حياة الشيخ الولي الكامل العالم
العامل نورالدين البريفكاني تفوق سعادة الصادي المحترقه كبده
عطشا في بيداء منقطعة عندما يلتمع امام عينيه بريق ماء عذب
قرات . واذا كانت لسنة الله في كون اقتضت كما يقولون ان يبعث
بين كل فترة واخرى من الزمن من يجدد للمسلمين امر دينهم ويوقظ
فيهم دواعي الجهاد ذوداً عن شريعة الله ودينه فان شيخنا هذا هو المجدد
بيقين الذي اكرمه الله به المسلمين في عصرة ومن بعد بخلفائه
واناره .

انني اضع بين يدي القارئ الكريم هذه الخلاصة عن حياة
هذا المسلم العظيم راجيا ان تمكنني الفرصة فيما بعد من بسط
ونشر ترجمته ومخطوطاته القيمة . والله من وراء القصد . . .

وحيد الدين قطب الدين نوري
البريفكاني
٠ م ١٩٦٨

« الشيخ نورالدين البريفكاني رضي الله عنه »

نسبه : =

هو السيد نورالدين ابن السيد عبدالجبار بن السيد نورالدين بن السيد أبي بكر بن السيد زين العابدين بن العلامة الشيخ شمسالدين الخلوتي طريقة والشهير بشمس الدين قطب بن السيد عبدالكريم بن السيد موسى بن السيد سليمان بن السيد عبدالغني بن السيد اسحاق بن السيد بابا منصور بن كمال الله والدين السيد حسين الأخلاطي المتوفي في مصر سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م ابن أبي الحسن علي ابن السيد الحاج نظام الدين ابن السيد أحمد الأخلاطي ابن السيد زين العابدين علي الهمداني المشهور بالزورداني الملقب بالموحد الخراساني ابن السيد صالح الهمداني ابن السيد يوسف الهمداني ابن السيد أبي مسلم سليم العراقي الهمداني ابن السيد أبي يعقوب يوسف ابن السيد أيوب الهمداني ابن السيد محمد يوسف صدرالدين ابن السيد حسين جلال الدين ابن السيد زين العابدين ابن علي أبي المؤيد المشهور بالوهراة وكذا بشعيب ابن سيد جعفر أبي الحرث ابن السيد محمد ابن السيد محمود ابن السيد احمد ابن السيد عبدالله المنتخب ابن السيد علي الهادي المختار ابن الإمام جعفر المصدق ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين شهيد كربلاء ابن فاطمة الزهراء البتول بنت محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

حياته وزهده :

ولد الشيخ نورالدين في قرية بريفكان سنة ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م ونشأ في بيت عريق النسب والحسب والتصوف ، عرف عنه صلاح كثير و حفظ القرآن الكريم في قرية «ايتوت» وهو ابن عشر سنوات . ثم درس مختلف العلوم على علماء عصره مثل العلامة ملا يحيى المزوري والشيخ عبدالوهاب الشوشي . ثم اخذ الأذن والاجازة والارشاد على الطريقة القادرية من الشيخ أبي علي

« محمود بن عبدالجليل الخزري الموصللي » ولبس عنده الخرقه ،
ثم عاد الى بريفكان وقام بدعوة دينية واسعه في جبال المزوريه .
وانتشرت طريقته في مدة قصيرة خاطفة في الموصل واربييل وصار
له خلفاء وأتباع كثيرون ، ورويت عنه كرامات و خوارق
وأوجد في مريديه روحا ملتبهة أو صلتهم درجة التفاني في سبيله
وكان بعيداً عن النزعات النفسية معتدلاً في طريقته وسلوكه .
وكان رضى الله عنه زاهداً عابداً تاركاً للدنيا لم يذخر لنفسه
او لعائلته شيئاً من حطام الدنيا طوال حياته . قال السيد محمد
نوري الموصللي في كتابة (تحفة السالكين) في الصحيفة ٢١ ما نصه .
و ناهيك عن زهده هذه رضى الله عنه ان الوزير الاعظم علي باشا
حينما جاء الى الموصل اشتاق الى رؤية الشيخ نورالدين البريفكاني
فارسل اليه بعض الاكابر يلتمس منه و يخبره بانـه يرسم له
خمس عشرة قرية من قرايا الجبل (للتكيه النوريه) بعد المواجهة
وكان غرض الوزير طلب زيارته والتبرك برؤيته فأبى ذلك ولم
يفعل ولم يقبلها ولم يواجهه وقال رضى الله عنه « اني لا اواجهه
ظالماً بسبب غرض من الدنيا » وهذا كان حاله . وقال ايضا في
الكتاب المذكور في الصحيفة ٢٤ مانصه كان رضى الله عنه ينفر من
ابناء الدنيا كنفرة الاكابر كالملوك والوزراء من سافل الخلق من
العوام فلم يجالسهم ولم يزرهم بل اذا رأى واحداً منهم أتى الى خدمته
او زيارته احمرت عيناه ويفضه بزجر وكلام خشن مع غلظة بغير
مداهنة أنفة منه سواء اكان وزيراً او اميراً او غير ذلك فلم يلم
ببواب ظالم ابداً حتى قبضة الله تعالى رحمة الله عليه .
وقال ايضا في كتابه المذكور مانصه في الصحيفة ٢٠ وكنت ارى أي
الشيخ نورالدين انه كانت تأتيه الدنيا بحذافيرها فلم يلتفت اليها
ابداً بل كان الاغنياء يأتونه بالدنيا فيأمر بها للفقراء وكان زاويته
مثل الساقية تجرى دائماً فيؤثر بها الواردون عليه من المحتاجين
وغيرهم ولم يتلذذ يوماً بتنعيم الدنيا قط من طعام او شراب اولياس
او غير ذلك زهداً منها وتقديراً منها فكان رضى الله عنه بصورة فقير
بل لا يرضى ان يخدمه ملوك الدنيا وجبايرتها مع ذلك كان رضى
الله عنه يتواضع للكبير والصغير والغني والفقير ولم يمد نفسه

عن الاكابر بل يرى نفسه افقر من كل فقير حالا كما هو شأن
الاكابر من الاولياء الكمل وكننتأتي لخدمته بعض المرات وهو
بزاويته جالس على سجاده يعرض الناس فحين يراني يقوم لي وينزل
عن السجادة ويجلسني عليها ويجلس هو على الحصير مع جلالته
ورفعة قدره فكنت امتنع عن ذلك فيعزم علي ويأبني الا ذلك فاكاد
أذوب حياءً وخجلاً منه رضى الله عنه وربما أقدم عليه من الموصل ،
لاجل الزيارة فينزل من الزاوية مع جملة من المريدين ويتلقاني
مسافة ميل وكذلك اذا رجعت من الزيارة يمشي ويشييعني بهذه
المسافة وما ذلك الا لتواضعه هو لا لاستحقاقه بهذه المعاملة وقال
السيد محمد نوري الموصللي ايضا في كتابه المذكور في الصحيفه ٣٦
هذا نصه : ولا شك ان هذا الشيخ رضى الله عنه من اجل العالمين
بعلمه واعظم المتقين المخلصين بعمله كيف لا واسمه على مسماه
نورالدين نورالله به دين الاسلام اذ هو مجدد بيقين فكم هدى الله
به من العصاة الفجرة قطاع الطريق من جميع الاقطار بل من
الكفار فثم أسلم على يديه منهم خلق كثير لا يحصون عدأ وهذا
ظاهراً معلوم كالشمس في رابعة النهار وذلك بتأثيره من كلامه
الخاص والعام من الحكم والمعاني البليغة التي يجريها الله تعالى على
لسانه حال ارشاده للخلق وقال السيد محمد نوري الموصللي ايضا في
كتابه (بحر الحقائق) الالهيه لشرح القصيده التائية للشيخ
نورالدين البريفكاني قدس سره في الصحيفه ١١ في بحث الرزق
وهذا نصه الرزق على نوعين الرزق المحسوس وهذا ما يتغذى به
الابدان والاجساد من الطعام والشراب ورزق معنوي وهو ما
يتغذى به الارواح من الامدادات والفيوضات والتجليات وكلا
النوعين موجود عند هذا الشيخ فمن الرزق المحسوس انه كل يوم
يأكل عنده في زاويته مائة نفر أو مائتان وثلثمائة وازيد وربما في
بعض الايام استضاف ألف نفر فيطعمهم من غير تكليف واما
الرزق المعنوي الذي يضيفه على المريدين والمرشدين من العباد
فظاهر كالشمس في رابعة النهار فقد بلغ من مريديه وخلفائه جم
غفير مرتبه الولاية الكبرى فضلا عن الصغرى فهذا الشيخ
هو من اكابر الاولياء بل هو قطب وقته رضى الله عنه ، وقال السيد

الشيخ نور الدين البريفكاني في كتابه (البدور الجليه) ولقد كنت
 في زمن الحدائه وانافي مقدار عشرين سنة أي سنة ١٢٢٥ هـ في
 الموصل متفقهها ذا حظ في الفهم والتحصيل مشتغلا بالعلوم المتداولة
 فيها بين العلماء وقد جرت عليّ حينئذ امور لا يحصيها كلامي ولا
 يملها قلمي فالفلاح الذي فزت به كان في الصبا اني كنت ذا حظ
 وافر ومع ذلك كنت عفيفا متمسكا بحقوق الله تعالى والاقبال
 عليها ورعاية حرمت المشائخ الموجودين في الموصل كشيخني محمود
 الجليلي والشيخ حسن الحبيطي والشيخ سلمان الكردي الرويني
 ساكني الموصل وغيرهم ، وكذلك رأيت عجائب لاتحصى في حال
 عزلتي في جبل (مام سين) وعجائب أخرى عند عزلتي في مكان آخر
 ولا يشبهه واد أحدهما ما بواد آخر . ووجدت طيرا اسمه (كابل)
 وذوقه ووحدته في مكان فوق (العمادية) بمرحلة قريبة من
 (جولمرك) فشاهدت حاله ولغته وقد سمعت ما يذكر به الله وسمعت
 ذكر لسان الليل ولا يمكنني ان اعبر عنه لتعجبه ثم لاح لناشم
 الوصال من المسك والعنبر في بقاع متعددة ويتوالى علي الاحوال
 الجذبية حين كان يغمى علي اياما في الجذب حيث لا اشعر بالبرد
 والحز والثلج والنار مستغرقا في شهود نائم من رؤية الحق وتجلي
 الانوار الالهيه . وقال رضى الله عنه وكان قد وقع لي في مجاهدتي
 في بدايتي اني كنت في قرية (ايغوت) اصوم الدهر فكنت ايام
 الصيف اقرأ القرآن صائما قدرا كثيرا ثم اقرأ الطلبة ثم انصح
 المسلمين الى ان يأتي وقت العصر فأشغل بالاوراد والمراقبة فيشتد
 علي العطش من الحر فيأتي المغرب واصلي صلاته واقعد على ذلّة
 وخشوع وانكسار الى الله تعالى لا افطر من الصوم الا بجرعة ماء ولا
 أتحرك من مصلاتي فتملأ قلبي انوار الذكر ويمتلئ باطني بالبهجة
 والسرور وأكون قد تحققت عجائب روح الصلاة مؤديا لها على
 ثمانية من العرفان والاحسان واجد نشاطا عظيما وافهم من الله
 جميع ما أتبه من الاكوان والانتقالات واتحلى من محبته الى أن يأتي
 العشاء فاصليه واشتغل بعده بالاوراد وألسنن على قانون المريدين
 مع النتائج المذكورة من نحو اللذة العظيمة من خطاب الله تعالى في

١ - قرية من قرى الجبل شرق دهر بك بمسافة ٤٠ كم

الصلاة والقرآن وغيرها وأظن قد اطلعت على ذروة النظارة والبهجة
ورقيت اعلى مقام المعرفة والتفهم من الله تعالى وانني كنت اعلم ان
منازل الوصول غير متناهيه لكن كل داخل كنز يخرج بما احب
وكل قاطف جنة يتناول ما اشتهى ، فاذا رجعت من المسجد الى البيت
وجيىء لي بالفطور والعشاء سواء أكان طعاما او ماء باردا فمتى
رفعت اللقمه او الجرعة الى فمي وقد وجدت لذتها اجد قلبي
يفزع من عظم ما أجد من المحاسن والمواجيد و لا ازال أنعم بذلك
حتى لا يبقى لديّ عشر معشار ما حويت وجمعت من النظرة البهية
مع انني كنت متاهبا من قبل كثيرا لذلك الجمال الفاخر فماذا نقول
فيمن لم يكن مواجيده له ملكة ولم ترسخ فيها قدمه كيف يملك
منها شيئا مع التلمس باللذات .

وقال شيخ الاسلام ابن الشيخ عبدالرحمن الشوشي رضى الله عنه
في كتابه (ملحم الاكباد) الذي فرغ من تأليفه في سنة ١٢٨٣ هـ في
الصحيفة الثالثة منه ما نصه " وحضرة شيخنا القطب الفوثن السيد
نورالدين البريفكاني رضى الله عنه كان من اكابر المشايخ
المشهورين وصدور العارفين وأعيان العلماء المخصصين صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال القاخرة والافعال الخارقة والانفاس
المصادقة والمقامات السننية والاشارات العلية صاحب البسطة
العظيمة في أحكام الولاية والدرجة الرفيعة في مراتب النهاية
وهو من العلماء المصنفين الاجلاء المحترمين والفضلاء المعنيين
والائمة البارعين والسادات القائمين بالسنة وأحكام الدين وافتي
في الجبال بين الاكراد والمسلمين على مذهب الشافعي رضى الله عنه
ودرس وناظر وخرج ومال وقصد اليه طلبة العلم وروى عنه غير
واحد من العلماء من الاكراد والعرب والعجم والأتراك وهو احد
اركان هذه الطريقة واعلم العلماء بأحكامها وسادات أئمتها علما
وعملا وحالا وقالا وتحقيقا وتمكينا وزهدا ومجدا وجلالة ومهابة
مع التأدب في المجاهدة والجولان في المشاهدة وجبل طبعه على الحلم
والتواضع ومزج بالكرم والحياء وهو أحد من أظهره الله تعالى
للخلق ووقع لهم عندهم القبول التام والهيئة العظيمة ومكن
في الاحوال والطلق في المغيبات واظهر على يديه العجائب واجرى
على لسانه ما عمر به القلوب ونور به الاشراف واحيي به الشريعة

اديب باللغات الثلاثة العربية والفارسية والتركية . حصل له مناظره مرة في مجلس خاص بالموصل مع أحد البطارقة الذي سأله قائلاً يا شيخ تزعمون ان كل شيء في القرآن كما جاء في الآية الكريمة (ما فرطنا في الكتاب من شيء) فهل فيه ما يشير الى عدد درجات دورة الشمس في الفلك فأجابه الشيخ على الفور نعم قوله تعالى (رفيع الدرجات) فلما حسبوا كلمة رفيع بالحساب الابددي خرج عدد درجات دورة الشمس ٣٦٠ درجة فتعجب السائل من سرعة بديهيته واصابته . توفي في السجن في الموصل في عهد الوالي سليمان نظيف باشا ودفن في جامع نبي الله شيت عليه السلام في الموصل .
بذل جهدا كبيرا في جمع شمل أهالي منطقة بهدينان وتوحيد كلمتهم .

٣ - الشيخ محمد علي^٣ الاتروشي :

وهو ابن الشيخ عبدالحميد . كان عالما فاضلا وعابدا زاهدا قعد للارشاد بتكية اتروش وكان يؤمه الناس من جميع جهات المنطقة لسماع وعظه وارشاده توفي سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م في قرية سليفان الكائنة في الحدود الايرانية التركية عندما كان في طريقه الى ايران للتداوي .

٤ - الشيخ محمد أنور الاتروشي :

وهو اخو الشيخ محمد علي من مشايخ الطريقة القادرية كان عالما فاضلا ومن غريب الصدق انه كذلك مرض وقصد الديار الايرانية للمعالجة وعندما مر بقرية سليفان لزيارة قبر أخيه توفي ودفن عنده .

٥ - الشيخ علي الكلبي رمانبي :

كان رجل صالحا تقيا نقيًا طاهرا ورعا سلك نهج سلفه الصالح ونشر الطريقة في منطقتة وحواليها .

٣ - ويعتبر الشيخ محمد علي من فطاحل العلماء حيث ألف كتابا عديدة :

منها نهج السالك وهو كتاب نفيس يحتوي على مناقب وتراجم كثير من الصالحين .

ومنها تذكرة الخلان في بيان فضل ذكر الرحمن .

٦ - الشيخ محمود الدركلي : هو ابن الشيخ اسماعيل وكان سابقا في كلي رمان اخذ الشهادة العلمية من العلامة عبدالهادي أفندي الاتروشي توفي سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦ م .

٧ - الشيخ محمد امين الاتروشي :

وهو ابن الشيخ محمد علي كان كأسلافه من أهل بيته يفسد اليه الناس لسماع وعظه وارشاده توفي سنة ١٣٣٥هـ - ١٩١٦م بالحروف الابدجية «نغفره» .

٨ - الشيخ عبد القهار البريفكاني :

هو ابن الشيخ عبد الجبار بن الشيخ عبد القهار بن الشيخ عبدالله اخي الشيخ نور الدين كان يفد الى تكيته في قرية (ماماني) في عشيرة الدوسكي المريدون وطلاب الطريق من عشائر الدوسكي والسليفاني وزاخو والسندي والكلي وما يليهم من عشائر الكويان في الاراضي التركية توفي في قريته ونقل جثمانه الى بريفكان ودفن فيها سنة سنة ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م بالحرف الابدجية (غفرناه) فخلقه ابنه الاكبر الشيخ محمد الساكن حاليا في الموصل .

٩ - الشيخ محي الدين البريفكاني :

هو ابن الشيخ عبد الجبار كان عابدا تقيًا ورعا حصل من العلوم الدينية من علماء وقته . كان يعرض الناس في بريفكان وحواليها وتوفي سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م وخلقه ابنه جمال الدين .

١٠ - الشيخ نوري البريفكاني :

هو ابن الشيخ عبد الجبار ومن أكبر اخوانه سنا وأكثرهم هيبة ووقارا ولد سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٧٠م كان ذا هيبة ووقار ومكانة مرموقة ومقام رفيع تولى الارشاد في التكية الرئيسية في بريفكان وكان في نفس الوقت من أقوىاء الرؤساء المتنفذين في المنطقة . انتخب نائبًا عن دهوك سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م .

وجد انتخابه سنة ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م وسكن دهوك مدة من الزمن و توفي في الموصل سنة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٣م ونقل جثمانه الى بريفكان وخلقه ثمانية من الاولاد وهم كل من الشيخ جلال الدين

والشيخ سعيد والشيخ عز الدين الذي توفي بعد ابيه بسبعة اشهر
والشيخ زين العابدين والشيخ قطب الدين وهو والد المؤلف والمتوفي
سنة ١٩٥٤ م والشيخ صديق والشيخ غياث الدين والشيخ محمد
علي .

١١ - الشيخ محسن البريفكاني : هو ابن الشيخ عبدالجبار كان
عابداً ورعاً محترماً وقوراً توفي سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م وخلفه
ابنه الشيخ ممدوح والشيخ عبدالعزيز والشيخ عبدالحميد والشيخ
نوري والاخير ان متوفيان .

١٢ - الشيخ منور : هو ابن الشيخ عبدالجبار غادر بريفكان الى
قرية (باجلي) بين الدوسكي والكلبي وعرف بصلاحه وورعه حصل
من العلوم المختلفة وخاصة الدينية له مؤلف مخطوط في تفسير
بعض الاحاديث توفي سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م ونقل جثمانه الى
بريفكان وخلفه ابنه الحاج نوري والشيخ انور .

١٣ - الشيخ عبيد الله البريفكاني :
هو ابن الشيخ نور محمد كان آية في السذكاء والفظنه أبي
النفسي عالي الهمة ذالمام واسع في كثير من المجالات العلميه غلب
على طبعه بصوره خاصه الادب الشعري فنظم باللغات الاربع
الغريبيه و الكردية و الفارسيه و التركيه باجادة وكان محترماً لدى
الحكوم و الشعب انتخب في عدة دورات نائباً عن دهوك توفي سنه
١٣٧٦ هـ - ١٩٥٤ م في الموصل ونقل جثمانه الى دهوك فخلفه نجله
الشيخ نور محمد .

١٤ - الشيخ محمد طاهر البريفكاني :
هو ابن الشيخ مصطفى ولد سنة ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٨ م في قرية
(ركاوه) واخذ العلوم عن ابيه واكمل تحصيله في الموصل على العلامة
الحاج محمد الرضواني وختم على اجازته الحاج احمد الجوادي .
شغل وظائف دينية كثيرة في بعض جوامع الموصل وتخرج على يده
الكثيرون توفي سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م في الموصل .

١٥ - الشيخ طه البريفكاني : ذهب في بداية امره من بريفكان
الى دهوك واشتغل بالتدريس فيها وكان محترماً وقوراً محبوباً من
قبل الجميع توفي سنة ١٣٣٦ هـ - ١٩١٧ م .

١٦- الاخوان الشيخ عبدالله البرز ششكي والشيخ محمد والشيخ احمد : كانوا من افاضل العلماء اشتغلوا بالتدريس في مدرسة يروشكي من قرى الدوسكي في وقت واحد وكان الشيخ محمد المعهم وله تعليقات على كثير من المخطوطات الموجودة في مكتبتهم وآخر من توفي منهم هو الشيخ عبدالله سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩٢٠ م .

١٧ - الشيخ عبدالرحمن الاتروشي : وهو ابن الشيخ محمد علي وكان كسلفه من الشيوخ السالكين في طريقه القادريه اخذ على عاتقه الارشاد بعد وفاة اخيه الشيخ محمد أمين ثم اعتزل وتفرغ للعبادة والتقوى على انفراد وادارة املاكه وتربية اولاده الذين تخرجو جميعاً من المعاهد انماليية والكليات ومنهم نجله الاكبر قاضي بغداد الاول سابقا الشيخ عبدالحميد توفي المترجم له سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م .

١٨ - الشيخ انور الربتكي : وهو والد الشيخ محمد الربتكي كان عالماً فاضلاً ومرشداً والطريقة .

كاملًا وهو لا يقل عن اسلافه من أهل بيته في نشر العلم والعرفان (ب) ومن خلفائه في بهدينان :

١ - الشيخ طه السليفاني الارمشتي وهو جد بيت عبدي غزاله من رؤساء السليفاني .

٢ - الشيخ الاسلام الشوشي : صاحب كتاب (ملحم الاكباد) وهو ابن الشيخ عبد الرحمن الشوشي .

٣ - الشيخ عبد النتاح الزاخولي والشيخ عبد اللطيف وغيرهم كثيرون في منطقة دهوك وزاخو .

(ج) خلفاؤه في جزيرة ابن عمر ومنطقة كويان التركية :

وأشهرهم الشيخ عبد الرحمن الانصاري الجزري والشيخ عبد الباري الجارجاخي الهيزاني الواني .

(د) خلفاؤه في الموصل :

وأشهرهم الشيخ سيد محمد النوري والشيخ عثمان الرضواني والشيخ أحمد السبعاوي والشيخ عثمان الخطيب والشيخ

صلاح الدين الحسن الحبار والشيخ ياسين الموصلي والشيخ
سلطان الخليفة والشيخ الفيضي وسليمان بك آلاي بك
والحاجة مريم الجماسة وتكنى بأب صالح .
مؤلفاته : له كتب ومؤلفات كثيرة وأهمها :

- ١ - البدر الجلية في التصوف ٢ - بهجة السالكين ٣ - آداب
الخلوة ٤ - ابراز دقائق الحقائق ٥ - مرام الاسلام ٦ - تنبيه
النيام ٧ - الفتح الارحم ٨ - تلخيص الحكم .

أقواله وآراؤه :

كما مدون في كتاب ملحم الاكباد لشيخ الاسلام ابن الشيخ
عبد الرحمن الشوشي رضي الله عنه والذي فرغ من تأليفه سنة
١٢٨٣ للهجرة في الصعيفة الثالثة منه ما نصه .
وكان له أي للشيخ نورالدين البريفكاني صاحب الترجمة كلام على
لسان أهل التحقيق ومنه :

« من لم يسلك الطريقة لا يطلع على أسرارها بمجرد الاستخبار وان
من سلكها بمراعاة شروطها يطلع على كثير من دقائقها » ومنه .
(علاقة وقسوع الذكر الى السر غيبية الذكر عن
الذاكر بالمدكور فذاك هو السر الهيماني) ومنه
(للذكر ثلاثة قشور بعضها أقرب من بعض واللب
وراء القشور الثلاثة وانما فضل القشور لكونها طريقا اليه والقشر
الاعلى ذكر اللسان فقط. ولا يزال الذاكر يوالي الذكر باللسان
ويتكلف حضور القلب معه اذا القلب يحتاج الى موافقته حتى يحضر
فعه الذكر ولو ترك طبعه لاسترسل في أودية الافكار الى ان يشارك
القلب من الاغيار وينقطع الوسوس ولا يسكن في ساحة الخناس
فيضعف ذكر اللسان عند ذلك ويمتلئ الجوارح بالانوار ويتطهر
القلب من الاغبار وينقطع الوسوس ولا يسكن في ساحة الخناس
و يعيد محلا للاوراد ومرآة صقلية للتجليات والمعارف الالهية واذا
أسرى الذكر الى القلب انتشر الى الجوارح فيذكر الله كل عضو
بذاته) . ومنه

« اعلم ان كل ذكر يشعر به قلبك تسمعه الحفظة فان شعورهم يقارن شعورك فاذا ذهب الى الروح خفي عن القلب فلا يزال الروح يذكر الله حتى ينتقل الى السر فاذا يحس به الروح ثم ينتقل الى المخفي ثم الى الاخفى وهو غاية درجات الذكر والذاكر فيه داخل في حضرة اللاهوت وعلامته ان ينظر بعين الله تعالى ويسمع بسمعه ويبطش بيد قدرته ويمشي بقدم استطاعته ويمقل بنور حقيقته» وكان يقول :

(ان الرواح الى المولى بالقرب لا يكون الا بالاركان العشرة : اي التوبة والزهد والتوكل والقناعة والعزلة والذكر والتوحيد والتسليم والمراقبة والرضا هذه هي الاركان العشرة والا فلا يسمى من المقربين) .
وقد سئل منه قدس سره ورضي الله عنه

[ما الواجب وواجب الواجب وقلب الواجب في الشريعة . وما الواجب وواجب الواجب وقلب الواجب في الطريقة فاجاب بقوله] .
[الواجب في الشريعة العبادات لقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وواجبه النية) انما الاعمال بالنيات وقلبه الاخلاص (ومما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وذلك ان واجب الشريعة العبادات هي القيام بالوفى واجبه العبودية اي مجانية الجفا وقلبه العبودية ومعارفه الصفى ولك ان تقول واجب الشريعة الأقوال واجبه مخاطره الاحوال قلبه منازل الوصال ولك ان تقول واجبها الاسلام وواجبه الايمان قلبه الاحسان والعبارة عن ذلك المعنى لاتخصى .

وواجب الطريقه لزوم المكايده واجبه دوام المجاهده قلبه حصول المشاهده ولك ان تقول واجبها التشيرير للامر واجبه التوفير في الصبر قلبه التنوير في الصدر ولك أن تقول واجبها ملازمة العنا واجبه محافظة الفنا قلبه البقاء بلا أنا ولك ان تقول واجبها الوقوف على الحدود واجبه الفروق عن الوجود قلبه خسوف سوى المعبود . والشريعة اقواله صلى الله عليه وسلم والطريقة أفعاله والحقيقة احواله والنهاية كما له ووصاله (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) [.

« ديوان شعره »

- ١ - معشراته : وتشمل على ثلاثين قصيده وحسب الحروف الابدديه .
- ٢ - قصيده ٣ - قصيده ٤ - قصيده ٥ - القصيده النونية وقام بشرحها السيد مخمد نوري الموصللي في كتابه (تحفه السالكين) .
- ٦ - القصيدة التائية وقد قام بشرحها السيد محمد نوري الموصللي في كتابه (بحر الحقائق) .
- ٧ - القصيده المطولنه السنذلي يتعدح فيها سيد الاولياء الشيخ عبدالمقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز .
- ٨ - قصيدة أخرى لمدح الغوث الرباني والقطب الصمداني السيد الشيخ عبدالمقادر الكيلاني .
- ٩ - القصيده المسماة بالمناجات النورية في التوسل بالاقطاب القادريه رضئ الله عنهم .
- ١٠ - قصيده المهموزه وقد قام بشرحها خليفته محمد نوري الموصللي في كتابه (تحفه السالكين) .
- ١١ - قصيده ١٢ - قصيده . ١٣ - قصيده : ١٤ - قصيده
- ١٥ - قصيده . ١٦ - قصيده . ١٧ - قصيده : ١٨ - قصيده
- ١٩ - قصيده ٢٠ - قصيده . ٢١ - قصيده ٢٢ - قصيده
- ٢٣ - قصيده ٢٤ - قصيده .
- ٢٥ - المنظوم الالهي الالفلي في بيان أسماء أكابر رجال القادرية .
وقد قام بشرحه خليفته المرحوم السيد العالم العامل الشيخ صلاح الدين أبو عبد الله الحسن بن اسماعيل بن عبد الله الذركزلي الحجازي فاليماني أصلاً ثم الموصللي وطناً ومنشأ ومقاماً والشافعي مذهباً والأشعري معتقداً والقادري والرفاعي والبدوي والنقشبندي طريقة العلمي شغلاً والجباري حرفاً .

لمحيك في ابتداء ابتداء
أو تحال الاعداء بالاولياء
وانظفت نار زفرتي بالهواء
عظم همي ولهفتي واشتكاء
من لنا منهموا بعود اخاء
طال أف ولات وقت صفاء
جنت اسلوا بقصه الاصفياء
الف عام بفرقة وابتلاء
مهبط السر برزخ الاقتداء
انبا القوم عن علومك نوري

يا نبأ للاكرم المعطاء

اهي مني ام تلك منهم عجائب
بالذي انشا الخط الغرائب
بعد ذا صرت نائبا أي نائب
كل فعلي خباثت والاطائب
فسررت برؤية وهي دائب
لا بدا في صروف دهر النوائب
واكتئاب وكيف تعبر شائب
حاضر الشر جاهل الخير غائب
وهو يعسوب امهات المغائب

بايع الله من يبايع نوري

سورة الفتح بابيه وهو نائب

بعد ذلي وذاك قطب نعوتي
جوهر الروح فيه من لاهوت
بافتراء أوه لذا الممقوت
جهله من تغلظ الناسوت
كان منا بمنزل في البيوت
كن سميعاً لهم بخرس سكوت
فاجتنبها اذية المبهوت

آل حبي الى انتهاء انتهاء
أسس الحب فوق عنصر بغض
آه فك الحبيب عقد و صالي
أنت اولي بأن ابث اليه
اخوة الانسى آنسوانار موسى
افك وعدي ولات حين وفائي
انني بَعْدَ بَعْدَ كل المرام
أرخو عن ايام هجري تروها
أم صعبتي بقدوة قطب وقتي

بي ابا هي ام ذا بحسن الجبايب
بت املي على رقوم وجودي
بعث كلي بكلهم فا تحدثنا
بان عني وجود فعل وعنهم
برهم حل في مواقع جوروي
بالقوى القاهرة ات اصرف عني
باضطراب صرت عمري وغي
بن عني الحاضرين عند النفوس
بذنوب حسابه وعيوب

تبت لله من دعاوي الثبوت
تحت اثوابنا من النور جرم
ترتضي مبكري تسوء فوادي
تاه فكر العنيد فيما حبانا
تنسب الفضل للاله مصيبا
تفلة العارفين خذاها شفاء
تلك اوصاف شقوة ونفاق

لتبصر الحق تفتح العين ماهي
تل فوز هنا ودونك بحر
نحو دنياك يا اخا هاروت
لا تكن فيه لقمة للحوت
تاب من اربعين عاما فمانا

ل بمقصود قلبه الايتوتي

ثب اليه ألا هناك التراث
ثار للقوم شوق صب ولكن
يسور اهل التمكين وهو الآثا
شط عند المختط الميراث
ثم نور بالعهد فاض علينا
ثم بتنا في حلم نوم انتباه
ثم بقوم احلامهم اضغاث
ابرو الكمه منهم النفاث
ثم بقلم حاولته من رجال
ثروة الشمل آثروها بسهر
ثمن الملتقى بهم حور خلد
ثوبهم رث وارتدوا بخضوع
ثم الحوض شفت العين دهري

ثنت كعبة الصلاة عليهم

نبت عنهم نوري فجل انبعاث

جذ قلبي الى تلقي الحجيج
جن عقلي عقيبهم اذ بدا لي
فالفيا في ضائت لهذا الوهيج
بعدهم حسرة بأمر مريج
جمع شملي من فقدم ليس يرجى
جاءني ذاك من رحيل الرفاعي
جن جنبي وسال دمعي بقطع
جمع الله بيننا بعد بون
جز باطلا لهم نسيم وقل لي
جبر كسري من كل امري اذا فاح
جهبذيا مت في هوى القوم شوقا

جد بوصل يا غافر الذنب وارحم

صل بنوري صب ركب الحجيج

هادي الغيس ليتني أستريح
حكيم ليلي علي صعب شديد
قف رويدا فقد يضام النحيج
بفراق ذاب الفؤاد الجريح
حل عن وجهها الخمار فهذا
ولغير الشهيد ليست تبيح

حار فيه الكليم في طور سينا
خرقة تولج القلوب وناراً
حسبة للاله سلمى فجوهي
حببت للقلوب سلمى ومالت
ء كما هام في سناه المسيح
من لظاها هينا الكئيب قريح
بالتفات فذا قتيل طرييح
اذ تجلى منها المخيا المليسح
كل يوم منها الشراب سميح

حسرات قد بدلت بسرور

ولنوريها حبور صريح

خاب بالغمر حيث لم يتلطخ
خله يعبد الدراهم واهجر
خذ اليك العيدان واطرب وقيم في
خبث تلك الاصلاح من قوم سوء
ذو الرعنات فهو طفل تشيخ
جيف القنب بالعبير تضح
فرصة العمر سامع العود واسلخ
رأس كبر لهم فما أن تشدخ
كل فرد فرعون فخر و اشمخ
وآت بالوتر والقنا تترسخ
اهو صوت العيدان ام كان برزخ
يجلب السر للخطاب المؤرخ
ليس بازيننا بهيكلنا الفخ

خطرة ثم خطوة سير نوري

ثم سعى طوافنا اذ تكرخ

دمم الدهر بينهم فاستمالت
درّ فيهم البان ذرع اذا هم
داء قوم دواء قوم فأصفوا
دفعه بعد دفعه للاعادي
دام فينا جبريل نصر وجبر
دمر الله من كان بعدل
دير سمعان نشأة الصب فيه
دحضة هذه المسالك فاحذر
هم به في لهيب هل من مزيد
باصرات عميانها كالقصيد
عاملونا أطفال أم الوليد
لا قتباس من الكلام المجيد
من طروق الدنيا ومكر المرید
فهو في كل لحظة كالبريد

دجلة الفيض علم نوري بحر

قد أسلناه للفتى المستجيد

ذاك صب بالاولياء يلوذ
من هوى النفس بالاله يعوذ

ذبّ عن الشيطان في كل يوم
 ذلّ من غلظ طبعه فيه سهم
 ذاب يوما وان صدى القلب يوما
 ذاق طعم الوصال مرآة كلي
 ذاع بالخبر بين قوم كرام
 ذم ناس له ومدح لناس
 ذنبنا طاعة وطاعة قوم
 ذو المواجد ليله كنهار

ذات نوريكم عناصر نور
 فهي فرع بكل أصل تلوذ

رحمة الله حظ أهل انكسار
 رتبة المجد يسبقون اليها
 رضى بالله من قلانا وكنا
 ربضت أسد نقمة فرسته
 راق راح المضيف والعكس منه
 رج عرش المجيد والنار فرت
 رافة بعد رحمة وانتصار
 راجعات مؤيدات فابشر
 رم مراداً واعتز جارا الدنيا

رب ان الذي يبثك نوري
 فقرة بعد ذلة وانكسار

زهرة المجد عندنا واعتزاز
 زفت الخلد للذين لدينا
 زينة الكون في صعون حمانا
 زل مخطيء ديارنا لعراق
 زج ذلي في قفو كل سعيد
 زهد قوم فينا دليل جمود
 زاجرا أيها المرید مطيا
 زادكم في زاويتي فاطلبوها
 زر امام الهدى وقطب زمان

نحن قوم اياتهم اعجاز
 وابتهاج بفرصة وانتهاز
 ركن عزّ وفيه يؤتى الركاز
 نوبة الكرد أرسلتها الحجاز
 عندنا معلم عليه الطراز
 وجود وعندنا الغرراز
 قبل موتي وقد دنى لي جواز
 انتم عالة بهم اعواز
 فالصراط السوي هذا المجاز

روح نوري
بعد شطا أولئك القوم فازوا

كيف لي وحشة وانت الجليس
فيك من يعد ذلي التقديس
فالرايس الحقيق هذا الرايس
شاهدي فانه وألفنيذ تيس
من رأني ومن قلاني خسيس
من أكباد يطفئ بها الابليس
متحف لي وساعدي ادريس
فوق ما سيق لي بما لا أقيس
فاحذريها يا نفس بئس الجليس

سيدي انت مؤنس والانيسي
سمع كلي منبا عنك مني
سدت دهري لما صحبتك عمري
سوف ياتي علي وقت برربي
ساميا ذا عناية اهل ودني
سبح اسم الجليل عندي لتحمي
سعد ربي بحق طه وموسى
سقى الينا منازل صفات
سقرت نار بعد اهل نفوس

سجعنا بعد رحلة الموت نوري
عند اهل القلوب سجع نفيس

عند جنب الحبيب والليل أغطش
من وراء الحجاب والروح اجهش
اذ رمينا الشيطان حتى تشويش
كي على شق كمه تتحرش
ريح مسك شغافه القلب أدهش
كاس خمز باسم الحبيب منقش
فهو بالشوق سائر يتهيش
وافريدا في ظلمة الليل مدهش
كان حظي يوم اللقا بالنوى غش
شيخنا بالبريق سقيا فمنا

شبعنا وأرتوينا والمعشعش
شهوة القلب فيه والنفس غابت
شوط ربي الجمار قطع سواه
شم هذا العبير في كم خلى
شامة النجر مذ تجلت اذاعت
شام غرب ومشرق قربتنى
شمعة الركب في الظلام أضاءت
شوق قلبي أثارني خلف ركب
شق حبيبي عقيبهم حق لي أن
شيخنا بالبريق سقيا فمنا

غاب صبر والكبد منا تعطش

ان بالصبر ذا سلوك تخلص
من صفات تقدست كي تقمص
بالعنايات والدنو تخصص
قلبه من معارف الله كالفص
وهو بالنفس سائر وهو انقص
صورة العصرية النصر في النص

صادق العزم بالثبات تبرص
صف بيت الرحمن والبس حلاه
صرف عبد لا يلتهى بمراد
صبره في مرارة الحكم صبر
صد عن بابه امرء ومتمن
صفوة القلب من صداه بما في

صاحت النفس حين قدت قميصه حيث وليت قالت الحق حصص
صرت صديق مصرو النفس جاءت طارع امري كالكلب تبصيص
صوم قوم صيامه وصيامي
اكل قلبي عن شربه ليس انكص

ضمنا بالموكون المفروض
ضع به تلق في الرشاد طريقا
ضرب امثالنا بفرد ولكن
ضلع ذي الأفك محتل بلظاه
ضل قلبي عند اللقاء أسد
ضمن اقوالنا حلاوة مر
ضرب كسري بحير ضبة ربي
اضبع عفري مستبدل بغزال
ضاق عني بما احتويت عليه

ضفدع القلب صائح بجار
من علوم نورينا قد يغوض

طاف بالسرمدي قلبي محيطا
طابعا فيه علم اول خلقي
طال بحثي وما بثبت صفاتي
طاب سري فواسع كل شبيء
طار بازي هيكلتي وتسامي
طاهر الماء من فيوض علمي
طالعا فوق اوج كل مقامي
طامعا في مناي ليست بكفوى
طاغي الحال هل ترى لكلامي

طاوبا للمقام مسلك نوري
سلك درّ منظم تسمييطا

ظبية من سهامها بلحاظ
ظهرت فوق اكمه ثم غابت
ظاء للربوع شفت ضلوعي

في سهاد بنارنا وشواظ
خلفتني في أسري أسد غلاظ
اوجبت لي فزاعة الايقاظ

فهي تعدو خلفي بهزم اللماظ
هارب القهر لم يقز باحتفاظ
ويج قوم صدوا لذا الاتكاظ
أم تكلي لفاقد الالفاظ
حسن ليلى شهود تلك الجعاظ
عود سلمى للسلم بعد اغتياظ

ظل نوري مستشعفا بانك
نحو خلي بهذه الالفاظ

ما النجيب الذي بنا والفجوع
ما الفؤاد السقيم هذا الجزوع
فالطرف نفاه نوم هجوع
ح بعين الغزال هذا الربوع
من غرام حوته تلك الضلوع
ما له عن حديث ليلى رجوع
م له العمر باسم سلمى قنوع
من اولى العلم والذكاء جموع
ام عمرو في الصك مسك يצוע

عذر نوري انى بيان لخال
هم لا همه جمع ماله والبيوع

لاو هيهات منه ثيها الفراغ
او شراب من بعدها ادماغ
فيه بان تلوينها والصباع
مالدينا وان اجاد البلاغ
كان الا لرسمنا الادماع
بعد ان كان حكمها الاسباع
وسيح عيون عن دركها قد زاغوا
شفعت نعوه لنا الاصداع
انشدت في جمالها حين راغوا

غبت نوري في حسن هيكل نحر
احكمت في تنقيشه الصواع

ظلمات بنورها هاجرتني
ظاعن الخير لم يدلها بعزم
ظالم بالمفاته سواها
ظفرت مقلة راتها فهامت
ظننا واثق وان بان عنا
ظاهر قبل موتنا بنهار

عمر ك الله ما البكا والدموع
عظم شكواك قل لنا ثم اخبر
عفر خدنى بقربة الغل دهرأ
عيسى ركب الحجيج حنت كما نا
عاشق بهجر المعازف مضنى
عادم الصبر زجه للبلايا
عبد محبوبه سبته فما دا
عاقل غير عاقل احار فيه
عبد من بشارة ارسلتها

غر نوري في مسكها الاصداع
غنو فيها ولات حين سلو
غني يا نديم روض خفيف
غافل الحب والنوى ليس يدرى
غيد تلك الضبا سبتنا وما أن
غبطتي ان يبدل الخير شراً
غشيتها نور الجلالة يسا
غفر الله ذنبنا باختتام
غطفان العرباء حول حماها

فوق جرم الكثيف بعد اللطيف
اكرم الله للقريب الشريف
في التياسير للمقام المنيف
واستبنا به علوم الصحيف
نتايد طالوت بنا للقطيف
من قواه القوي لجرم كثيف
غررت فيه بالفؤاد الوجيف
بالقلي ذو تكبر وصليف
فاقبسوا من ذي الكتاب الحفيف

فوج فج الحبيب مهلا فنوري
بعدكم سالك بقلب السيف

كم بلطف ظفرتم وبسرفق
في الاعادي وفي الذنوب بعثق
حبذا سيركم وانعم يسوق
اذا تناجونه باشواق ملق
بجمال المحبوب من عظم سبق
في جوار الحبيب ذوقا بذوق
ل مداها لم يعرفوها شوق
كل حين بها لوامع برق
انعشوه حظظوه برمق

قم باعتابهم فانك نوري
خادم القوم بل ومنهم بصدق

نور له ليل الظلام العالك
ملك جسيم في جوار المالك
بالي بذا الجيف القبيح الهالك
تبالقوم آمنوا بمهالك
زهدا فقلت تباعدي بجمالك
افما عرفت بعقلك وبيالك
ركب الجواد فلم يقع بجبالك
بشيء عظيم واقع بغيالك

فقت ارقى بالسير سير خفيف
فتح باب الغيوب سهل لدينا
فيضه لي والروح يختلفان
فاه لينا فما تركنا علوما
فاقتطفنا الثمار منه وقد كا
فاقدين الوجود منا فالقى
فاناح الحمام شوقا اليه
فاز منا ذو الوداد وخابت
في تاريخنا مكارم خلق

قرب الله فصل قوم صدق
قام فيكم حبيبا بل وصح في
قيمة العمر غيركم ما حلالي ذراها
قرت العين بالمناجي بليل
قوم سبق وعزمة وفلاح
قعدوا واستراحت النفس منهم
قطعوا ليلة الوصال وان طا
قسطهم في قلوبهم نور بدر
قبر ميت لو يعبرون عليه

قم باعتابهم فانك نوري
خادم القوم بل ومنهم بصدق
كل المعالي حظ هذا السالك
كشف عظيم في شهود دائم
كانت له الدنيا وما فيها وما
كفرت بها ناس وناس آمنت
كشرت لدي (التي) بثغرها فنهرتها
كذبت بوعد أخلفت غيري به
كيف المفرة بالعريف الماهر
كم مرة سحرت بزهرة حسنها

كو عي بسلسلة المليك معلق
فيجرتني عن ساحر كمثلك
كيس ملييء بالقناعة ليس للن
وري ثمة حاجة بمنالك

لوامع وجه ألحق في القلب نازل
لواجع شوقي محرقات شفافه
لذلك في قلبي مواطن دائما
لنا عنده شرب الضبوح وفي المسا
لوامس غيدان الغزال تعشقت
لأنني اذا صورت قمري ارضها
لزقت بمحبوبي وان حال بيننا
لحقت بليلي في ليالي طويلة
لا قمار حي نشتكي بث بعدنا

لعام اللمي ان لم تروها فتعدلوا
رآته عيوني فهي عنكم ذواهل

ما نفانا الغيم عن بدر التمام
مال في سلمى وليلى مفردا
مات في ابوابهم قلبي فعاش
ما أجل الصب لو أصبره
ما حلّ القهر اذا حل به
مالك في مصر منقاداً له
مانع من جعله رب الوري
ماكت في وصف ذل بعد أن
ما اسمه ان قيل لي تجربة

ماسوى نوري بكم في حاله

فاسلكوا الآداب معه باحترام

نعوذ بالله ذي اللطاف والمنن
نمسي ونضحني بذنب وهو يسترنا
نهاية الجود مما فيه حولنا
بقيت في سعة الارزاق من رغد
نعامل الله سوءاً وهو يغفره
من كل سوء من الآفات والمعن
بعظم رأفة في السر والعلن
يخفى عن الخط والاملاء واللسن
من النعيم ومن تقسيمه الحسن
يعطي الجنان بلا بيع ولا ثمن

نشاب اقداره بالهدف ان نشبت
نيابة في معاويج الورا كرما
فقد يداوي برفق جرح ممتن
علي سوي الصراط الحق اكرمني
بما تحب وهذا شأن مؤتمن
كانت بمولاي كانت غاية اللسن

نوري من الله بلاغ لمأمله

لانه دائما بالله في المنن

هاك بيتا عمرته يا الله
هام في نفسه بحسن بناء
فبك هنا (منا) اعده الانتباه
من جليل سبحانه اذا حواه
فيه بالوحي يلقي الذكر فاه
وهو بالله سائر فاجتباه
اتكى في مزالق بعصاه
لاحتطني عيونه في قواه
طارح النفس في جوار حماه
ليس بالخوف واليكما مصطفىاه
ماكان في الوجود سواه

هالغ قلبك المقرب نوري

في صفاء الاعمال ام في صفاه

وامبيتي في مساء وغدو
واسفا لما احاط الروح مني
يانخفاض وارتقاء في علو
لم تكن فوقي سماء في سمو
هذه الاركان حنت في شجو
تلك قمريات الف عن حنو
ادمعي مذ شاهدت عيني سلو
ليتها فازت بقرب او دنو
فيه شاهدنا به سكنى عدو
فوق احوالي فقاست في نمو
ليس كالمغرور في ليب ولو

والهيفان النوى نوري تذكر

ما جرى منا ومنهم في غدو

لا من الماء كنت يائس لالا
لا من النار والعناصر مني
سوف أدنى اليك حالا فعلا
لست منها سبحان أمري جلا

جلّ أمري وعزّ شأني تعالي
وهو يغوي العباد ضلالا
ان الاقي سوى التقديس حالا
لا خفيضا اذا مشيتم ثقالا
وانتشائي من الوجود استحالا
بل صفاتي وجدتهن طوالا
مثل خلقي والفوق تحت كما لا

لا قريب من الوجود العديم
لا بعيد كما نفيت اتصالا

ليل فصلي الى المقام العلي
ذاك سمع المكلّم الموسوي
زاهدا في طريقة العيسوي
كل شر ياوي لبطن ملي
يذكر الله بالفؤاد الخلي
والضمنا ساكن المقام القصي
يتقوى على الصراط السوي
يتقى ربه بقلب شجي
حب هذا بذات الفؤاد السفوي

يا الهي باحمد كن لنوري
قد وصفناك بالسير الحمي

انك موجود وحيدا ايّدا
جاءه بصدق ما كان مدا
كل اتو ليس بهم من ولدا
كان بمعنى او بخلق جسدا
اخرهم يرعى جميعا اذهدا
بسم ألم الى الناس ملدا
بعد قيام لحسابا وجدا
خاب على النار لعبد قعدا
نحن فقدنا في مخوف جلدا

لا تراب وروح ادم امري
لا هواء ونار ابليس مني
لاضعيف ولاقوي وحاشا
لا لطيف وكلّ لطيف مني
لا من الارض نشأتي اذحاشا
لا بسيط ولا طويل عميق
لا يمين ولا شمال امامي

يوم وصليّ بالواحد السرمدى
يسمع السمع صوته فوق طود
يألف الوحش من آراد نجاتا
يا عباد البطون انتم كساح «كسالى»
يهجر الصب اهله وكراه
يوجع النفس بالمجاعة دهرأ
يحيوي وانّه حضور
يومه صائم وقام بليل
يا عظيم النوال من لي بهذا

وقال ايضا قدس الله سره

اقسم بالله الها صمدا
احمد بالحق اتانا وبما
آدم والولد الى مرشدنا
اكمل او بعد له في خلق
اولهم جاء بروح واتى
أول قرآن كتاب أزلي
ان لموت لقياما و لنا
افلح من مرّ الى الخلد وقد
اخلدنا الله بخلد كرما

انت الهى ولنوريك في

لطفك خط وختام السعدا

تمت معشرات المبوبه الى القطب المحقق والحبر المدقق سلطان
العارفين وتاج العارفين والواصلين والموصلين وحبیب رب العالمین
السید نورالدين البريفكاني قدس سره العزيز ابن السيد الشيخ
عبدالجبّار ابن السيد الشيخ نورالدين .

وله ايضاً قدس الله سره :

بك فيها انسي وفي الجلوات
بافتقاري في سائر الاوقات
وبذلّي وشدة الفاقات
حنت الروح وهي ماء حيات
شاهد لعبّ اسق بالكاسات
نار كانها كالشموس في الواحات
انظرينا في بهجة الراحات
بلعاط تجود باللحظات
آنسوه من لطفكم مسرات
ب لقوم بعد ليلى ثقات
وترى ما بالقلب من نيات
قلب نورٍ به من المنيات
العبد جاء بالزلزلات
رحمة الله عصبة السيئات
بقضاء والكشف للكربات
وترنم بالوتر والنعلمات
بعد وصف ذكرى من الآيات
وتأمل في نغمه القينات
وبصوت الشاكي وبالرنات
بعد هجر والضعف بعد ثبات
وحزين يشكو عن اللوعات
ان فيها ظهوره بصفات
يا اصم الفؤاد بالغفلات

يا حبيباً يزور في الخلوات
انت مني بمنزلة الروح فارحم
بافتقاري اليك بعد خضوعي
اسقنا بالمدام صرفاً فمنا
طارت الكأس فوق ايدي حبيب
فوق راحتهم كأس حمياً
امّ عمرو على أرائك عز
انظرينا بمقلة لاحظتنا
والطفي بالضعاف ان جميلاً
طرقوا الباب فافتحي لهم البأ
يا عظيم الخيرات تعلم حالي
ان ربي هو الخبير لما في
بعبودية لحق ربوبيته
ذلة العبد حيث كان ضعيفاً
لاينافي امورنا مستقيماً
يا قرير العيون بالله فافرح
كرّ فيها ومرفيها بوصف
وافن فيها بنافخ في فيها
بسرور يأتي عقيب حزين
وبهجر عقيب وصل ووصل
بحنين مصوت لفراق
فالزمير آية الله حقا
عبرة بالعيدان هل انت صم

بشجى الألعان والاصوات
حين ينبيء عن حاضر الصلوات
كان ينبيء عن منشأ النسومات
ذكر مولاي ظاهراً بلغات
حين يأتي بافصح الكلمات
لما حنى الايام بالحسرات
من جلال يقسوه بالسكرات
حين أعلمت (أعلت) في صوتها صعقات
لنرى الحق بالصفات وذات
بسلام مع التحيات آت

كل حين نوري طه معبا
وعلى الآل مهبط البركات

كم دواعي المليك تدعو اليه
فالمزامير مثل ديك نداء
فهو ينبي عن الصلاة وهذا
احسن الله كم شهدنا لعود
ودنونا من فيه مستنبيه
فبكينا من عظم ما فيه من غم
ثم همنا لديه نحن سكارى
حرضتني على الممات سريعا
شرح الله صدرنا كل وقت
وصلاة من الاله تلاها

وله ايضا قدس الله سره

اكنت للناس ابا شفيعا
اصدقنا افرح زهوا ههنا
امن صدور كف باب عملي
افي ظمائي عين ري وعرا
امدبر لدي جفاء ام صفا
ابا لصلاة للجنان أدنوا
اغلب النشأة عصياني له
ايغلب الظاهر ما أبطنه
اعلمي كبيضة يسلقها
ابعد ما يسلقها جففها
اعيدنا منقلبنا من عنده
اكنت في دار الفراق اولي
اسالك مسلك روعي سابقا
الا اكون ناظراً لما مضى
أفوق رأس الحب في عروسه
ا في هموم طلوه فانيه
أنت نوري الشوق ام عروض

وقل منهم من آتي صديقا
ام بصفات مالكي تعقيقا
ام كان سد بابيه توفيقا
ي كسوة الكأسي لنا رحيقا
يأتي عقيب جفوههم بريقا
اتركها امس له حريقا
من حيث نلت عنده تصديقا
ام كان في الباطن ذا غريقا
مكلفا صاحبها تسليقا
يقدر ان يعطيها تنطيقا
ان كان وصلا بالنوى تشريقا
ممن يدار الوصل بي رفيقا
ام غيره اسلكه طريقا
امن فريق الخلد ام رفيقا
أنثر عن جواهر سويقا
اكون ام منه امص ريقا
من عمل او اثر تشويقا

ان صلاة الله دائما على
 وله ايضا قدس الله سره
 امر مولاي جاني بالسكون
 ان دمعي لمن تحسر نفس
 انت عيد مؤدب بعد جهل
 اعط من سنة الفعال قويمًا
 انا (انا) عنهم ولا تلکم جهولا
 اقتصر بينهم (منهم) على حسن خلق
 الق عين الرفيق فوق صبيء
 ادن مني وبن عن الكل تشهد
 ابتر القوم عين سرولكن
 ان كوننا هو المتمر حقا
 اترى فوق ذلك الاصل طيرا
 اكبر الناس اصغر القوم حالا
 اعين العارفين تبصر شيئا
 احبى بالله وافن بالله دهرا
 امنا بالمات عن رسم موت
 ان تأملت في البرية نوري
 اولا تنكرن ضنه حق
 اعظم الله بالصلاة سلاما
 افضل العالمين حلت عليه
 وله ايضا قدس الله سره هذه القصيدة وسميت بالقصيدة النونية
 وقد قام بشرحها خليفته محمد نوري الموصللي في ربيع الثاني
 ١٢٩٢ هـ في كتابه «تحفة السالكين»
 من اصبح في همته غير لقانا
 ان شئت لان تشرب من كأس ودادي
 ازكى شرفات و عروش و سراق
 نور بمكان و بهاء للقانا
 ان جزت بابواب رضائي برضانا
 ترضى لمعان و ترقى درجات
 فاجعل نظر القلب الى كوة قصري
 هذا قمر البدر عيانا بكوانا
 اطلق بصرا نحو عناني وسمائي
 يرجع بصر الغي حسييرا بضيانا

يستبدال في حضرتنا سود وجوه
اقوى قرباتي ومعالي درجاتي
في ذلكم الله والله عليكم
نحن العدم المعص وما كان قديما
مما يلج البدر ذرأاً لشعاع
لا يعبدنا من جعل المنزل غيراً
من وحدنا فيه بلا دعوة غير
فاستفت اخا العقل اعطيك وجودك
احجني نظراً بيت في الكون الها
ان كان كما قلت فما الكون من الله
شاهدت حبيبي هو لطف اللطفاء
في كل كثيف لي سير وسكون
قد سرت على ذروة موجود وجود
قد أشرب من خمرة ما كان شهوداً
كلمت على العرش وماتحت بحار
أذني سمعت جماد وأحسست
من نسبة قوم عرفو رتبة ربي
هذا ولقد نبتهم عنك صبيا
والناس الى نور سنا القلب سباء
من نجل حسيب رفع الله اعلاه
قد سمي نوراً والى الدين مضافا

في الدهر على الخلق لقد نلت اعلانا

وله ايضا قدس الله سره هذه القصيده وسميت بالقصيده التائيه
مع شرحها من قبل خليفته السيد محمد نوري الموصلي في ربيع
الثاني ١٢٩٢ هـ في كتابه «بحر الحقائق»

لنا في العما وجه العبيب سعاه
وجدتك في عمري وطاب تكلمي
تجلت على لقياد وصالك مهجتي
وكل راع تنهي فيه غايه
وكل جمال ينتهي لنهاية
له في حما قلب المحب حمايه
يسرك مني فيك عنك كنايه
فأفديتها فيه فتلك رعاه
وليس لبذل الجهد لي فيك غايه
وحسبك في الدارين ماله نهايه

هداني الى الجهد الجهد هداكمو
 بلحضك للصحب الكرام كفايه
 اذا لم اكن اياك خبت وخسراً
 سريت على طيف اللطائف في الوري
 وما هي الا بين روح تغللت
 فاني كلیم الله بل روح قدسه
 علوت على العرش العلي فكان لي
 وسر جميع الكائنات شهدته
 شكرتك حتى الكون اصبح شاكري
 عبدتك حتى الكون اصبح طائعي
 وقفت على نهج النبي فحق لي
 فمن كان لا يعرف مكاني ورتبتي
 لقد عظم الرحمن قدري في الوري
 وكل امرئ يحوي ذيل كرامتي يعيش سعيداً فهي مني وقاياه
 اق في غد اصحاب نهج طريقي
 فاصبح نورالدين في الكون مرشداً
 مثل باز له فيه سنا وسعايه

هذا شرح شريف للشيخ السيد محمد نوري الموصللي على قصيدة
 التائية للشيخ نوري البريفكاني قدس الله سره العزيز .

.بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شارح صدور المؤمنين بانوار التوفيق . وسير امور
 الموحدين الى سلوك سبيل التحقيق والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد الذي اهدى الامة الى اقوم طريق وعلى آله واصحابه اهل الفوز
 والتوفيق وبعده فيقول العبد الفقير السيد محمد نوري هـ
 شرح لطيف وضعته بالعجل على قصيدة بحر الحقائق الالهية وترجمان
 للحضرة الربانية الشيخ نوري البريفكاني قدس الله روحه ونور
 الله ضريحه وهي القصيدة التائية ولم أقف لها على شرح لأحد من
 الناس يبين مشكلاتها ويفصل مجملاتها وطلب مني ذلك الاخ
 الصالح والحفل الناصح من هو كالبحر الجاري الشيخ عبد الرحمن
 الأنصاري وفقه الله تعالى لمرضاته واسكنني واياه بحبوحة جناتيه
 ومن الله استمدادي . فأقوله اعلم يا اخي اني لم اشرح كلام الشيخ

رضى الله عنه في نفس الامر لأن كلام الاولياء لا يعرف كنهه الا هم
ولكن على حسب علمنا وفهمنا فان وافق معنى كلامه فذاك والا
فالقصور منا : - قال الشيخ نور الله روحه : -

لنا في الحما وجه الحبيب سعاه

لم يقل لي بل أتى بصيغة الجمع على عادة الملوك ياتون بحه
للتعظيم فانهم يقولون امرنا ، فعلنا . كذا قال الله تعالى (وانزلنا
من السماء ماء) وغير ذلك كخلقنا وارسلنا مراداً به ما ذكرنا من
التعظيم فان قلت التعظيم هنا ينافي مقام العبودية . قلنا المراد به
هنا التحدث بنعمة الله تبارك وتعالى لأن العبد اذا تقرب الى الله
تعالى وصار فانيا به يصير امره من امر الله تعالى كما قال حضرة
الشيخ القطب الرباني عبدالقادر قدس سره وامري امر الله ان قلت
كن يكن . ولهذا قال الامام الشافعي في حقهم ملوك على التحقيق
ليس لغيرهم من الملك الا اسمه وعقابه . قوله في حما أي في الدنيا
اذ هي محلى السعي والعمل والحما هو المنزل والمكان وقوله وجه
الحبيب اراد به وجه الله تعالى لانه هو الحبيب والمقصود للاولياء اي
لنا مجاهدات وعمل صالح وسعاه بليغه لارادة وجه الحبيب قال
الله تعالى (يريدون وجهه) . له في حما قلب المحب حمايه أي لما سعيت
وجاهدت لمرضات وجهه حمى قلبي من الاغيار وافنائى به بحيث لم
يخطر على قلبي غيره تعالى واراد بالمحب هنا نفسه رض الله تعالى عنه
ولذلك قال وجدتك في عمري وطاب تكلمي . اي لما أحببته واحبني
أنست به وطابت مناجاتي معه دائماً واستوحشت من غيره وهكذا
حال المحبين يفرون من الناس والخلق الى الصحاري والجبال لكونهم
مشغولين مع الله تبارك وتعالى وهذا حال هذا الشيخ قدس سره فانه
كان دائماً بالاستغراق والوليه في ذروة الجبل لا يأوي الى الناس
استيحاشاً منهم واستئناساً بالله تعالى كما هو معلوم من حاله ولذلك
قال يسرك مني عنك كنايه . اي لما وجدتك وحصلت لي وصدت
نصيبي من الدارين فنيت بك وغبت عن غيرك فعند ذلك أردعت سرك
في واكرمتني وصرت افعل كما تفعل بامرك . لا بنفسي كما
اشار اليه الحديث الصحيح (لا يزال يتقرب الي عبدي بالتواقل حتى
أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده الخ) وفي الخبر ايضا يقول

الله تعالى

(يا ابن آدم انما الذي اقول للشئ كن فيكون فأطمنني بما امرتك به وانته عما نهيتك عنه اجعلك تقول للشئ كن فيكون) ولذلك قال فيك عنك كناية تجلت على لقيها وصالك مهجتي . اي نظرت روحي واشتأقت الى لقيك بعين قلبها والوصال هنا كناية عن وصول العبد الى مقام الاحسان كما في الحديث (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه) ولان هذا الشيخ رض الله تعالى عنه هو دائماً في هذا المقام وكان الغالب عليه الاستغراق ولاجل ذلك قال . فافديتها فيه فتلك رعاية . اي اتلفت روحي بالرياضة والمجاهدة بحيث نسيتهها ولم أتعدها بطعام ولا شراب لاجل رعاية المحبوب وطلب وصاله ثم قال قدس سره : وكل راع تنتهي فيه غايه وليس لبذل الجهد لي فيك غايه . اي كل من طلب شيئاً من الاشياء أو امرا من الامور فانه يجاهد ويسعى في تحصيله الى ان يبلغ الغايه والنهايه فربما حصل له ذلك الشيء اولا لكن دائماً في المجاهده والسعي والطلب ليس لي في ذلك غايه ولا نهايه . قال الامام الغزالي رض الله تعالى عنه (لو أن للعبد الف الف روح والف الف نفس وطلبها نفس وبذلها في طلب رضاء الله تعالى لكان ذلك قليلاً) قوله وكل جمال ينتهي لنهايه وحسنك في الدارين ما له نهايه اي كل جمال من جمال المخلوقات ينتهي لنهايه اي له نظير وشبيه بل يكون اجمل منه وجمال الله تعالى ليس له نهايه والمراد من الحسن هنا صفاته الحسنى تعالى فانها لا نهايه لها فقد حار فيها الانبياء والاولياء بل اهل السموات والارض ولذلك قال في الدارين من اهل الدنيا واهل الاخرة يعني كما ان في الدنيا صفات الله الحسنى لا تدرك بالكنه كذلك في الاخرة يعني ان اهل الجنة ايضاً حين يتجلى الله تعالى عليهم لا يدركون بالكنه كما هو مقرر عند العلماء في بحث رؤية الله تعالى . هدايني الى الجهد الجهد هداكموا . هذا خطاب للبارى تعالى من طريق المناجات اي يارب انعمت علي وتفضلت بان هديتني الى طريق المجاهده والعمل الصالح كما قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) فيا نعم هادي أنت يارب حبذا بمعنى مرحباً وهداية اي نعمة الهدايه التي

هديتني اليها فلك الحمد على ذلك بلحضك للصحب الكرام كفاية .
اللحظ هو النظر القليل واراد بالاصحاب هنا اصحابه بالسلوك في
طريق المجاهده . قليلا ومالي بالكثير كفايه . يعني ان اصحابي
اذا لحظتهم ونظرت اليهم نظرة واحده يقنعون منك بذلك وانا
بالنظر الكثير منك لا اقنع ولا اكتفى كما قال الشيخ بن الفارض
قدس سره مخاطبا للحضرة الالهية او الحضرة النبويه (وان اكتفى
غيري بطيف خياله فانا الذي بوصاله لا اكتفى) قوله اذا لم اكن
اياك خبت مخسراً . . . اذا لم تكن اياي في نكايه . هذا البيت
الشريف يحتمل معنيين الاول اذا لم اكن لك عبداً مخلصاً منقطعاً
عما سواك خبت مخسراً اي خبت وكنت خاسراً واذا لم تكن لي أي
تتولاني وتتولى اموري وتكون لي عوناً على ذلك في نكايه اي يكون
في نقص والمعنى الثاني اذا لم اكن اياك اي اذا لم افن فيك وتتحد
ذاتي بذاتك من غير حلول خبت وكنت خاسراً اذا لم تكن اياي في
نكايه وهذه الفقره هي عين الاولى لان العبد اذا لم يقربه الله
ويدنيه منه لا يقدر ان يتقرب بنفسه ولذلك قال تعالى (يحبهم
ويحبونه) قدم محبته لهم على محبتهم له تعالى انتهى . قال سرريت
على طيف اللطائف في الورا . يعني عرجت بروحي في جميع
المخلوقات وذلك بصفاء قلبي لان القلب اذا صفى من كدر الاغيار
ينتقش به جميع ما في اللوح المحفوظ فلي في ذراء الكائنات سرايه .
يفشي طفت وشاهدت بعين قلبي جميع الكائنات اي المخلوقات وما
بهي اي تلك السرايه الا بين روح تخللت . يعني نظرت وشاهدت
بعين قلبي لا بعين برأسي وللروح في الجمع المحيط رعايه يعني
روحي تنظر ما في الجمع المحيط اي اللوح المحفوظ وذلك بعين
البصيره وترعاه اي تشاهد . فاني كليم الله . يعني ان الانسان
اذا زكي نفسه وطهر قلبه فحينئذ يصير مهبط الاسرار فان الله
يخاطبه ويكلمه بطريق الالهام فيسمع هاتفا يهتف بقلبه افعل كذا
اترك كذا من غير واسطه ولاشك ان صاحب هذا المقام هو كليم
الله تعالى بل روح قدسه اي صرت روحاً مقدساً يعني صرت عبداً
مطهراً من الانسان البشرية وذلك يكثره الرياضة والمجاهدة
والاعمال الصالحة تقدست اي تطهرت من الاوصاف الذميمة

وتخلقت بالاخلاق الحميدة وكنت ممن المقربين عند الله تبارك
وتعالى . وقد كان هذا الشأن مني بدليه . يعني هذا المقام وهذه
الرتبة وهبها الله تبارك وتعالى لي واعطانيها من بداية سلوكي
للطريق اي طريق الصوفية موهبة وامنانا وفيضا ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء علوت على العرش العلي . وذلك لان الاولياء
لهم معراج بارواحهم لا باجسادهم وبهذا تميز نبينا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم عن باقي الانبياء والاولياء لانه عرج بروحه
وجسده مما فكانت خصوصية له فكان لي على قاب قوسين الوصال
ارتقايه وهذا كناية عن زيادة القرب يعني القرب المعنوي كما
في قوله تعالى (لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه) يعني
صرت من المقربين عند الله تعالى قربا كقرب قاب قوسين والقاب
طرفا للقوس الذي يوضع به السهم للضرب . كانت العرب يتخاربون
بالقوس والسهم اي النشاب .

وسر جميع الكائنات شهدته . يعني لما قربني الله تعالى منه
هذا القرب المعنوي واحبني بسبب متابعتي للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اطلعني على اسرار جميع المخلوقات قال السيد محمد
نوري الموصلبي سمعت شيخنا السيد نوري يقول قلت مرة لا اله الا
الله بلسان الحال فامتد نورها من المشرق الى المغرب واطلعني اللخه
على ما في الوجود من الازل الى الابد وما بينهما من الدهور وهذا
اشارة الى معنى هذا البيت وللروح فيه طلعة ودراية الضمير من
فيه راجع الى السر لا الى العرش يعني لما عرجت بروحي الى
العرش ونظرت فيه دريت اي علمت واطلعت على ما فيه لشكرتك
حتى الكون اصبح شاكري هذا خطاب للباري تعالى من باب الادلال
يعني ان بعض الاولياء لهم مكانه ومنزلة عند الله تعالى فيتدل وهذا
الشيخ منهم اي شكرتك يا رب والشكر مورده اللسان والبدن اذ هو

اعم من الحمد لان الحمد مورده اللسان فقط يعني شكرتك وعبدتك
عبادة حتى صار جميع المخلوق يشكرني اي يطيعني لان من اطاع
الله اطاعه كل شيء ولذلك قال فمن بعض شكري للولي ولايه .
اي اطاعني الناس طاعة وانقادوا الي انقيادا حتى صاروا بذلك
اولياء بسبب انهم اخذوا عنى الطريق على يدي واستعملوا الاوراد

صارو أولياء الله تبارك وتعالى ببركة طاعتهم لله وانقيادهم لي
اعبدتك حتى الكون اصبح طائعي وهذا عين الاول كما مرّ آنفا
لان العبادة هي الشكر ولذلك قال حتى الكون اصبح طائعي لان
العبد اذا اطاع الله تعالى اطاعة كل شيء حتى الكون كله فرزقي
على كل الميال عطايه . الرزق على نوعين رزق محسوس وهو
ما يتغذى به الابدان والاجساد من الطعام والشراب ورزق معنوي
وهو ما تتغذى به الارواح من الامدادات والفيوضات والتجليات
وكلا النوعين موجود عند هذا الشيخ رضى الله تعالى عنه فمن الرزق
المحسوس ان كل يوم يأكل عنده في زاويته مائة نفر و مائتين
وثلاثه وازيد وربما في بعض الايام يضيفه الف نفر فيطعمهم من
غير تكليف واما الرزق المعنوي الذي يفيضه على المرئيين
والمسترشدين من العباد فظاهر كالشمس في رابعة النهار فقد بلغ
من مرديه جم غفير مرتبة الولاية الكبرى فضلا عن الصغرى
وبذلك قال في البيت قبله فمن بعض شكري للولي ولايه . وقفت
على نهج النبي فحق لي على كل شيء رحمة واناية . يعني اقتفيت
آثار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واتبعت طريقته من التخلق
بالرحمة والشفقة على عباد الله تعالى كما قال تعالى (وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين) وفي الحديث (ان يدلاء امتي لم يدخلوا الجنة
بكثرة صلاة ولا صيام بل بسخاوة النفوس وسلامة الصدور
والشفقة على عباد الله فهذا الشيخ منهم قدس سره . فمن
كان لا يعرف مكاني ورتبتي فذاك له جرم به وجنايته
اعلم انه لا يعرف حقيقة الولي الا الولي فهذا الشيخ هو من اكابر
الاولياء بل هو قطب وقته رضى الله تعالى عنه ولا يعرف
حقيقته الا اّاحاد افراد من الناس بل غالب اصحابه
ومريديه لا يعرفون كنهه بل يعتقدون مجرد ولايته فقط وهذا غير
كاف بل كان يجب عليهم ان يسلكو في طريق الرياض والاجاهد
حتى يحصل لهم ذوق وكشف ويطلعو على مقام هذا الشيخ ورتبته
ومنزله عند الله تعالى فيحصل لهم نفع كثير بسبب ذلك فلما لم
يسلكو ولم يجاهدو وبقوا على جهلهم صار لهم جرم اي ذنب وجناية
على انفسهم حيث انهم ظلموها بالتقصير ولم يحصل لهم فيض ومدد

ليني هذا الشيخ فلذلك قال لقد عظم الرحمن قدرني في الوري . بان
جعلني قطباً وغوثاً وملجأ للمخاص والعام بحيث يحلفون باسمي
وربما بعض العوام الجاهلين يحلفون بالله كذبا ويحلفون به صدقا
لهيبتني في قلوبهم . وللقدر عن طور العقول ورايه . اي هذا
القدر والجاه والمنزلة التي أعطانيها الرحمن ما وراء العقول
ولا يحيط بها الا الله تعالى ومن جملتها وكل امرئي يحوي ذيل
كرامتي اي كل مرید يتمسك بطريقتي وكل احد يحبني وينحسب
على جنابي يعيش سعيداً فهي من وقاية يعني يعيش في الدنيا سعيداً
ويكون في وقايتي وحفظي وتحت كنفني بامر الله تعالى هـ ذاني
الدنيا واما في الآخرة فهو ايضا في شفاعتي لأن الاولياء لهم شفاعته
بعد الانبياء فيشفعون لاصحابهم ومريديهم ومحبيهم كما قال
صاحب الشيبانيه (ويشفع بعد المصطفى كل مرسل وكسل ولي في
جماعته غداً) وفي الحديث (اكثروا من صحبة الاخوان المؤمنين
فان لكل مؤمن شفاعته يوم القيامة) فلذلك قال أق في غد اصحاب
نهج طريقتي يعني احفظ مريدي والسالكين طريقتي في غد يعني
يوم القيامة اشفع لهم واخلصهم من عذاب الله تعالى وانجيهم من
الاهوال ببركة متابعتهم لي . فنهج سبيلي للمريد كفاية . يعني
اذا نهج المرید السالك وسلك هذا الطريق بصدق واخلاص نية
بالعمل الصالح يكفيه وينجيه من كل هول وشدة انشاء الله تعالى
خصوصا اذا رأني وشاهدني وتاب على يدي واخذ مني الطريق
قال الشيخ الرباني والقطب الصمداني السيد عبد القادر الكيلاني
قدس الله سره العزيز (طوبى لمن رأني أو رأى من رأني او رأى من
رأى من رأني ولذلك قال شيخنا رضى الله تعالى عنه فاصبح نورالدين
في الكون مرشداً مثل باز له فيه سنا وسعاية . اشارة الى ما ذكرناه
انفا انه من رآه واخذ عنه الطريق بصدق وحسن عقيدة فذلك من
سعادته وطوبى له فله البشرى فليحمد الله تبارك وتعالى على ذلك
ويجب عليه الشكر وان يتمسك بطريقه المبارك فالحمد لله الذي
تشرفنا برؤيته ومن علينا الانتماء اليه والتمسك بطريقته
واشكره على ان جعلني من أخص اصحابه واقرب احبابه فتلك
نعمة لا تعادل فاني ارجو واؤمل من الله تبارك وتعالى ان يحشرني

يوم القيامة معه واكون تحت كنفه وحيطة حفظه فان كان في حال
حياته يقول لي (انت عيني اليمنى وعشرة فؤادي وبعد مماته
قال في واقعة من طريق الكشف) (أنا كل يدي على ظهرك يوم
القيامة هذا لفظه قدس روحه) انتهى شرح القصيدة .
وله ايضا قدس الله سره قصيده مطوله يمدح فيها سيدنا
الاولياء وقطب الاصفياء وغوث الوجود صاحب التصريف قبل
الوفاة وبعدها في هذا الوجود الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله
سره العزيز رضى الله عنه .

الله يكفيننا شرور الماكر وبه غدا نمضي بلطف الشاكر
يا صاح دع لهواً وكل مناكر ذكر الا له حياة قلب الذاكر
فامت به كيد الغرور الغادر

واصبر على بلواه في ايامه واسمع خطاب الحق في احكامه
واجعل فؤادك منزلاً لمقامه واذكره واشكره على انعامه
ذكرأ تنعت بالذكور الذاكر

واذكر قيام الروح يوم تعرضت حيث الامانه ظهرها قد انقضت
وإذا بها شفقا وفيه تمرضت واعد حديثك عن ليال قد مضت
بالأبرقين وبالعذيب وحاجر

لما رمى روح المعذب بنبله وهنالك العشاق قتلى نصله
أحيابنا انتم سكارى فضله سقيا لايام العقيق واهله
ولكل من ورد الحما من زائر

هجر الحبيب احرج الصائف ولدى روح القرب ريج مهايق
ردو سقامى نحو ذاك القائف احلى من الأمن اسبان لخائف
والوصل بعد تقاطع وتهاجر

حضرات قوم كاسها مشروية وعروس اتراب لنا مخطوبة
يا صاح كم ايامها مرغوبة ايام لا خبراً أقمارها محبوبة
عنا ولا غزلائها بنوافر

فهناك البشرى لنا بنقاكم وتفوز روح شهيدكم بحباكم
يا اهل ودي واصلوا مرضاكم فتعود اعيادي بعود رضاكم
عني وتملي بالسرور سرائر

ماكنت عن باب الأحبة زائلاً أبكي على فقد الاحبة قائلاً

يا نور قلبي لست عنكم مائلا ولقد وقفت على الطلول مسائلا
عن اهل ذاك الحيّ وقفة حائر
من لي ونفس بالفراق تحيرت لأهيل ذاك الحي حيث تقسرت
رؤياهم لي فالأماكن اخبرت فاجابني رسم الديار وقد جرت
فيه دموعي كالسحاب الماطر
قف بالطلول على غرام وافتقر واصبر على لوعات نارك وانتظر
واكسر باعشاب الأحبة تنجبر ذهبوا جميعا فاحتسبهم واصطبر
فعساك ان تحظى باجر الصابر
افني ظلام العمر صبح سافر واتت على رغم البقاء نوافر
هذا رقيب الموت قبرك حاضر فتزود التقوى فانت مسافر
و بغير زاد كيف حال مسافر
فاخضع الى المولى الكريم تبثلا واترك تواني فترة وتكسلا
واذكر جنائيات قرنت تعملا فالوقت اقصر مدة من ان تلا
فيه فسارع بالجميل وبادر
عرج على طلل الاخلا والربا فهم الذين بدورهم سكنت قبا
مت في هواهم بالجمال تعجبا واجعل مديحك ان اردت تقربا
من ذي الجلال بباطن و بظاهر
مدح الاله بذكره وكتابه سكان يشرب مصطفى احبابه
فاذكر جميل المدح في اطنابه للمصطفى ولاله واصحابه
والشيخ محي الدين عبدالقادر
من كان ذا أمر عجيب نافذي كهف الدخيل وعون عبد لاثدي
من ذكره في الكون كالمسك الشذي بحر العلوم الجبر والقطب الذي
ورث الولاية كابراً عن كابر
فحل الفحول ومن لديه مراعه بدر البدور به ينار ظلامهم
وهو الذي تصفو لديه كلامهم شيخ الشيوخ وصدورهم وامامهم
لب بلا قشر كثير ماثر
الله ابرزه الينا مرشداً فجميع من والاه امن مسعدا
كم كان للملهوف عوناً منجداً تاج الحقيقة فخرها نجم الهداية
فجرها نور الظلام العاكر
واتى من الملكوت شاووس الندا يدعو بان الشيخ يرهان الهدا

هذا الذي من نور طلعت به بدا
روح الولاية انسها بدر الهدا

ية شمسها لب اللباب الفاخر
ينبوع كل فضيلة من يشترى
ياخذ من ثغر العليم الاقمري
صدر الشريعة قلبها فرد الطري
قمة قطبها نجل النبي الطاهر

أوى له الامال كل دابه
فهو الذي انقلب الشهادة غيبه
واضاء احلاك الدياتي حبه
و دليله الوقت المخاطب قلبه

بسرائر و بواطن و ظواهر
وهو الذي ملك المعالي قهرة
لما ترقى في المراقى ظهرة
وهو المقرب والمكاشف جهرة

بغيب اسرار و سر ضمائر
فالمتجى بالشيخ يكشف ضره
والحق في كل الامور يبره
واناله ما شاء وهو يسره

بفنون اخبار وكشف سرائر
واتى اليه من المهيمن حوله
والميل من كنز المواهب طوله
فهو الذي في كل قلب هوله

وله فتوح الغيب آيه قادر
وله الرضا من ربه عند القضا
فضدا له خير القرين مقيضا
و سرى الى المولى فصار الى الفضا

من ربه بمعارف كجواهر
احيي الهدى كالبدر في ديجوره
من بعد ادبار شمس ظهوره
لما دنى من ربه بحبوره

و علومه لضياء بدر زاهر
فدنوه لله اعظم قرية
فضدا لارواح الاكابر كعبه
انظر لتربته الرفيعة غربة

وفخاره ما مثله لمفاخر
فمقامه في القرب دون نهايه
وعلاه اعلى في المعالي رتبة
هذا الولي المجتبي بعناية

وأمدته من جنده بعساكر
وارى له الاكرام في لا غايه
خلع الله عليه ثوب ولايه
ومناقب الاشراف فيه تحتفل

فمن الثناء عليه دهره لا تمل

واذكره فهو النخبة الواني العدل فله الفخار على الفخار بفضل ال
 وافي وبالنسب الشريف الباهر
 فله زكاء الدهر فينا اشرفت واضاءت الآفاق ثم استغرقت
 وعيره كل الانوف استنشقت وله المناقب جمعت وتفرقت
 في كل فاد دائر أو عامر
 فانته في الآفاق اطلع سعده وبجنة الاجلال أنجز وعده
 وابان قربته واخفى بعده فابن الرفاعي وابن عبيد بعده
 وابو الوفا وعدي بن مسافر
 فلشخيها فضل عليهم مطلقا وعليهم فوق المعارج قدرقا
 فتعاودوا من بعده دور النقا وكذا ابن قيس مع علي والبقا
 معهم ضياء الدين عبدالقاهر
 لقد اهدوا طراً بانجم سعده وتواردوا بحر الهوامن ورده
 وتمسكوا بجبال عزمة جده شهدو باجمعهم مشاهد مجده
 ما بين باد فضلهم والحاضر
 وباذنه جاءو فنالوا دنة وشرابه من ذاقه جنه
 فجميع اهل حقق ظنه وأقر كل الاولياء بانه
 فرد شريف ذو مقام ظاهر
 فعلوم الباب لهم من ليه فهم استمدو من جلایا قلبه
 فبدا لهم ان لم يرومن حبه وبانهم لم يدركوا من قربه
 مع سبقهم علم غبار الغابر
 دانت منازلهم بنسبة قدره فلذاك ماشهدوا عوالي قصره
 حقاً ولاعرفوا معارف صدره كلا ولا شربوا اذا من بحره
 مع ريبهم الا كنبقة طائر
 شهدت طويتهم بذاك وقولهم عرفوه بالاذعان اذ هو اصلهم
 فعلمت مما قد تبين فعلهم اصحابه نعم الصعاب وفضلهم
 باد لكل مماطل ومناظر
 فبهم ناس وللهدي عينهم وبفضلهم نوه ولا تخزنهم
 وبكل ناد في الوري بينهم وهو رؤوس الاولياء ومنهم
 اقطاب بين ميامن ومياسر
 هذا مديحي طيب ومقاتلي لك يا اماماً في المكارم قد فتى

فاسمع كلامي شاكراً لاشارتي يا من تخصص بالكرامات التي
 عمت باجماع ونص تواتر
 وجرت عصور في مد آثارها ومشي جميع الخلق في انوارها
 وهم استظلوا في مامن دارها وتناقل الركبان في اخبارها
 سيراً حلت لمسامر ومسافر
 انت الذي اعلى المعالي قد على لك سوّد بين الأعظام اذ غلا
 يا من لقلبي مدحه الغالي حلا لما خطوت وقلت ذا قدمي علا
 كل الرقاب بجد عزم باثر
 و مكانة لك في الكرامة مكنت وكذا المعالم في العوالم اعلنت
 ووجوههم لك بالخضوع لقد عنت مدت لهيبتك الرقاب واذعنت
 من كل قطب غائب وحاضر
 مافات عن ميثاق عهدك من فكل كل اليك اتي ويالعتبي وكل
 ولك الخوان وكلهم منها اكل ونشطت حين بسطت فانقبضت لك
 الاقطاب بين معاضد ومناظر
 والخلق اضياف على ذاك القرا وبك النزول لاهل بدر او قرا
 انت المليك المعض فانظر ما ترى وعنت لك الاملاك من كل الورا
 ما بين مأمور لهم أو آمر
 عيت عيون العارفين كلاله مما بلغت من الكمال ونواله
 اذ ليس يحصر منك حداً حالة وظهرت فضلاً واحتجبت جلالة
 وعلوت مجدداً فوق كل معاصر
 ولشأنك الملوك صار خزانه فيصان عن درك العقول صيانة
 ولك الجوار الأقدس كنانة وعظمت قدراً فارتقيت مكانة
 حتى دنوت من الكليم الغافر
 فبدالك الوجه المقدس مسفراً ولقيت من بشرا المحب نيرا
 فرجعت عن بحر الحقائق مخبراً ورقيت غايات الولا مستبشرا
 من ربك الاعلى بخير بشائر
 وعلوت تسموفي البروج مشيداً وسموت تعلو في العروج مؤيداً
 فسكنت عرشاً بالبقاء ممهداً ولقيت لما ان ضنيت مجرداً
 وحضرت لما غبت حضرة ناظر
 فنصبت وجهك للاله اناية فشربت من عين الشهود صباية

فيعوده آلاك منه نجابة
 وكذا شهود الحق كشف بصائر
 فشهدت حقا اذ شهدت مهابة
 من ذا يؤمل في ثناء حميده
 يا مرشداً يصفى لمدح مریده
 لك ان يرى اقصاه في تعديده
 مدحي الطويل مقصر بمديده
 عن بحر وصفك بالعطاء الوافر
 انجد مریداً ماله قلب صفا
 لكنني مذ أرتجيك تعظفا
 وبعهد مولاه المهيمن ما و في
 اعددت حيك بعد حب المصطفى
 والأل والاصحاب خير ذخائر
 فانظر الى فقري واضعف حيلتي
 بعظيم فضلك لا لأجل فضيلتي
 انت الذي اشكوه داء عليّتي
 وجعلت فيك المدح خير وسيلتي
 لله لا لاجازة كالشاعر
 يا شيخ ارباب السماحة سمجة
 لظننت اني لن اخيب روحة
 رجوت من نفحات قربك نفحة
 يعحى بها في الغمر ميت حاضر
 لانال فك فيه الجود ومن بعد الجفا
 واكون في يوم الحساب مخففا
 ثم الصلاة على النبي المصطفى
 خيرا الوري من اول وآخر
 لطلب الذين الى الجليل تقرّبوا
 فاليه كل الاصفياء تحزّبوا
 فتوسلوا بجنابه وتشبثوا
 فلك الرسالة شمسها روح النبو
 ة قدسها للحق اشرق ناصر
 هب معجز التنزيل يظهر فخره
 يا من تعلى عند قلبك ذكره
 في حبه كل ماتشاء فقدره
 فوق النظام وفوق نثر الناثر
 كم اعيتتني ووصفه سلاكه
 اني يصاد واين لي اشراكه
 والعجز عن ادراكه ادراكه
 وكذا الهدا فيه فتون الحائر
 فالواصفون على سواحل بحره
 تاهو حيارى في مبادي فخره
 فلذا اقول لمدح في شعره
 الله انزل مدحه في ذكره
 يتلى فماذا قول شعر الشاعر
 ما خاب من بجنابه الاسمى لجا
 فهو الذي ملئت به كف الرجا

وإذا احتمى بجمي وسيلته نجا صلي عليه الله ما ابتسم الدجا

عن جوهر الصبح المنير السافر

يا قدس الرحمن سر الناظم
لا زال محفوظاً بلطف دائم
العارف البحر المحيط العالم
وتعود لي من بحره المتلاطم

امواجه بلآلي وجواهر

فانا الفقير لخالقي بنعوتي
ان لا كيمس من المن فاسوي
وتوسلي بجنابه اللاهوتي
ويفكني عن سره الملكوتي

لانتم من ذاك العبير العاطر

يا رب نور عالم الجبروتي
والطف الهي باسمك الرهبوني
يا برّ انزل برك الرحموني
واغفر لنور الدين ذا الايتوتي

وارزقه اصفى وصل ماء طاهر

ينقيه ذاك الماء من اقداره
يشفيه في الدارين من اكداره
يبقيه ذاك الوصل في انواره
يكفيه في الكونين من اوزاره

يوؤويه في اعلى مقام فاخر

وأرحمه في الدارين مع آبائه
واغفر لهم يامن نحى بعطائه
مع تابعيه ومن دعى بدعائه
وبى بسم الله ثم بآبائه

وبكا من السر الخفى السائر

حرر هذه القصيدة سنة ١٢٣٩ هـ ليلة الاحد اواخر جمادي الاول
وله ايضا قدس الله سره في مدح الغوث الرباني والقطب الصمداني

السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني والعامل في العلوم قدس الله سره
لي امام وداده في فؤادي

قد عشقناه منذ كنت صبيا
انا منهم فصرت فيهم وصيا

هو محي لكونه محبوبا
شرّف الاعجمين يا عجمياً

حيث ندعوك شيخنا جليلاً
انت قطب علي الوري حسنيا

بمحيك اذ غدا أقمر يا
تاه فكري بما اقترفت قصياً

تدج القصد في هواك جلياً
بسرور كبهجة الاعيادي

فلذا صرت اشرف الاسيادي
 فملكك القرى وكل بلادي
 انت ذاتا ونهجة الارشادي
 انت شيخي على طريق السداي
 كان جنا او كان انس الاعادي
 من جميع الاكدار والانكادي
 في ثراها مزاراً حي العبادي
 فلذا كنت في الوري خير هادي
 انت في نفسه النفيسة بادي
 يعبق المسك منه في كل نادي
 فلقد جئتكم بجل اعتمادي
 غير اني اتيتكم باعتمادي
 وتراث الاباء للاولادي
 فلذا نلت رتبة الاجدادي
 لك ترعى لما سلكت البوادي
 بعد قصدي اليك واستمدادي
 لصحى الوالهون في كل وادي
 فتخيلته عقيب الرقادي
 بالمني اذ جعلت فيك اجتهادي
 تنلظى الحساد في الاكبادي
 من هدى الشيخ لامن الاورادي
 لأمري بينكم مثل المحادي
 وله مل ولا تمل للعنادي
 ان قطف الثمار بعد الجدادي
 لاممام وداده في فؤادي
 مع سلام نقش النبي الهادي

جدك الليث سيدا علوييا
 حفك النور فارتقيت عليا
 خير ناس في الوقت صار وليا
 دمت في الحب هاديا قادريا
 ذب عنا من يبتغيينا بغيا
 ذقت قرب الاله ذوقا صفييا
 روضت زرتها توفيت حيا
 ذرت بالقلب خالقا ابديا
 سر طه خير العباد نبيا
 شميخنا في اسمه غدا مولوييا
 صادق الوعد لا يخيب لجيا
 ضاق صدري مما غدوت بليا
 طهر الله منك نفسا تقيا
 ظل طه اظلكم كليا
 عين مولك واحدا سرمديا
 غرت ان لا تجبرني محميا
 عينك لود تجلي بهيميا
 فرت العين من جمالك ليلا
 كان ظني في الله ظنا قويا
 لمريديك صار قدراً سميا
 نال هذا مريدكم نوريا
 هاك صاح مديحه مرويا
 وبقواله اقتده مهديا
 لا تلقي منهم المرام غنيا
 يشهد الله بي فؤادنا نجيا
 وصلوة الاله دهرأ مديا

وله ايضا قدس الله سره ما يسمى [المناجات النورية في التوسل]

بالاقطاب القادرية رضى الله عنهم [

حكيم وستار لكل الخطيئات
 يلوذ بلطف الله حال المناجات

الهي ورحماني عظيم العطيات
 الهي اتاك الفقير المستجير بضعفه

وكفر له آثار تلك الجنايات
 ونور زبور يا الهي بتورات
 الهي بايات ومطوى آيات
 تحب الذي يدعو به كل اوقات
 محمد المحمود سر البريات
 عليه بلا حصر وحد وغايات
 ابي بكر المرضي قطب الكمالات
 ابا حفص المهدي عند القضايات
 بتيجان توقير وعظم الكرامات
 تسمى عليا في رفيع المقامات
 ومن حفضهم منك الرضا كل ساعات
 واثبت لنا في النشأتين سعادات
 حبيباً امام الدين بحر الهدايات
 ومن خصه المولى بأرقى العنايات
 ومهبط انوار الهدى والولايات
 بهتمته أثقال حمل الرياضات
 هداانا لمولانا بأعلى اشارات
 الينا ضياء الشمس فيما اقتباسات
 معيننا على تحصيل كل المرادات
 اماما تسمى في سماء الكمالات
 باجبالنا والكرد منه بخيرات
 فأمست به الاكراد في عظم خيرات
 سعيد محل الرشد مأوى الفتوات
 ومن نصب اعلامه في السموات

الهي فلا تطرد فقيرك خائباً
 الهي بتنزيل الهدى و بانجيل
 الهي باحكام الكتاب وماحوا
 الهي وباسم الاكرم الامجد الذي
 الهي وبالمختار من انقذ الورى
 الهي صلاة الله ثم سلامه
 الهي وبالفرد الذي كان بعده
 الهي وبالفاروق من كان سيدياً
 الهي بذى النورين من فاز في الحيا
 الهي وبالضرغام عند الهياج من
 الهي بأل المصطفى وبصحبته
 الهي وبالبصري^(١) كن لي مساعدا
 الهي وبالقطب الذي كان بعده
 الهي بداود^(٢) الخليفة بعده
 الهي بالكرخي^(٣) قطب الاعاظم
 الهي وبالسقطي من كان حاملاً
 الهي وبسلطان الطريق جنيدنا^(٤)
 الهي وبالشبلي من كان موصلاً
 الهي بانوار التميمي كن لنا
 الهي بطرسوسينا من جعلته
 الهي بانوار القريش سألنا
 الهي بحكارينا اي علينا
 الهي بقطب جاء من بعده ابا
 الهي بمحيي^(٥) الدين سلطان وقته

١ - الحسن البصري قدس الله سره .
 ٢ - يعني به الشيخ حبيب العجمي قدس الله سره .
 ٣ - الشيخ داود الطائي قدس الله سره .
 ٤ - الشيخ معروف الكرخي قدس الله سره .
 ٥ - الشيخ جنيد البغدادي قدس الله سره .
 ٦ - يعني الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره .

وسيلة حق في اندفاع البليات	لهي لنا عيد العزيز هو ابنه
لتنظر بالاحسان فقري وفاقات	لهي رجونا بابنه اي محمد
أجرني سليما من هموم وعاهات	لهي شمس الدين من نور صلبه
تسمى شريف من الدين باليالات	لهي بمولود له وخليفة
فكن لي سميعا في سؤال وحاجات	لهي بزين الدين من فضل ظهره
اليك شفيع في حصول المرادات	لهي ولي الدين من ولده لنا
سفارة أوطار لنا في مهمات	لهي ونور الدين من نسله به
بما سره من سيف تقوى وطاقات	لهي حسام الدين واصل صلبه
لاحياء هذا الدين من درء لذات	لهي بحبي ولده من اعنته
فمشيته في نهج آباء سادات	لهي ابو بكر خليفه ظهره
وجدلي بحفظي من جميع الكراهات	لهي بعثمان ابنه كن مساعفي
هو السالك المعروف في جوف خلوات	لهي بالوسينا شيخ شيخنا
ومن ذاته حسن الهدا واستقامات	لهي بمحمود الجليلي شيخنا
بجمهور أشياء الخفا والجليات	لهي بنور الدين من كان واقفا
فرفعته اعلى العلى في المنابات	لهي بذا القطب البريفكي نشأة
علي هو كنز العنايات	لهي بانوار الخليفة بعده
سألت اله الحق حسن المعافات	لهي بجموع الذين ذكرتهم
وما عينوه من شديد المقاسات	لهي باسرار لهم وعلومهم
الهي بما هم فيه حال السجودات	لهي بعرفان وانوار قلبهم
لذكرك او يعنون من حسن نيات	لهي بما يأتونه من تلاوة
لنسكن دار المخلد أشرف جنات	لهي فانقذنا من النار والردا
كسبنا بفعل او غدت من بطانات	لهي ولا تجعل علينا تباعة
وبيض لنا وجهها بوقت الملاقاة	لهي وايدنا ولا تخزنا غدا
لنترك ما يؤتى علينا الملامات	لهي وبصرنا بعيب يشيننا

٧ - ويقصد به الشيخ علي الكلي رمانى قدس الله سره

الهى وكفر سيئات لتسونا
 الهى وعرفنا معيائك يجتلى
 الهى وانطقنا اذا حلنا القضا
 الهى وعاملنا بلطف ورحمة
 الهى وساعدنا وسامح ذنوبنا
 الهى وايدنا وكن حاملا لنا
 الهى وفي اسقامنا كن مداويا
 الهى وهذا مستجبرك من نظى
 الهى ومن نار العقاب فنحننا
 الهى وبلغ للمنبى صلاتنا

الهى وبالحمد البليغ اغثنا
 الهى وانت الواحد الفرد ربنا

فزدنا نعيمنا في فنون المقامات
 فسبحانك اللهم يا واحد الذات



وله ايضا قدس الله سره هذه القصيدة المسماة بالقصيدة
المهموزه مع مجمل شرحها من قبل خليفته السيد محمد نوري
الموصلبي في كتابه (تحفة السالكين على قصيدة الشيخ نور الدين)
رضي الله عنه .

ينحل سرّ العق في الاشياء
فيها شؤون العق وهي مرآة
وتطير في ملكوت جو سماء
لما استراح باراحة السرحاء
يلقي به ما قدمضي بعنائي
ذهبت مكايد عقيب لقائي
تعظي وذلك جنة العرفاء
وتزول عنك مصائد الرقباء
كل بذل بل وكل جفاء
بقية الاقطاب والبدلاء
والبذل فهي مرتبة الخلاء
ورد المساء مذلة الفقراء
فصار طبعي نفرة الكبراء
ونحوت فيه اسوة الكرماء
منها فنلت مراتب الامراء
ورفعت قدر الناس من جلسائي
اولى واسلم من دخول خلاء
من رفع الاله مراتب الوضعاء
في الطوس والزوراء وسامراء
ولم تروها اعلم العلماء
يلقي من القمرين مثل سنائي
ما يرتضيه فللاله ثنائبي

فبذلك السير المنور للسوى
واذا نظرت الى الحقائق تجتلي
تغطو بمنطلق لحضرة قدسه
ياقدس هذا الروح في سرحانه
لما استراح بحضرة اللاهوت لا
من بعد ما قاس الشدائد بعده
هبجنة العرفان جنة عاجل
وتغيب عنك مكائد القرنا
هذا مقام حق للسلاك فيه
هذا مقام نلته بالشكر وهو
فجعلت حظي في الزهادة والصفاء
ذكر الصباح تجردي من عائق
ترك الاكابر من بني الدنيا التزمت
وسغوت بالموجود مؤثر عائل
ووضعت تيجان الوجود لهامتي
فجعلت اجلس دون صدر المجلس
فلزمت اركان الغمول فانه
لو يعلم الانسان ما في الدل
لطلبوه واخلصوا فيه الطلب
ان الجواهر قد غلت عند الفقير
فلها سنا منه استنار الكون لا
قد لاح للنوري من محبوبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد العارفين وتاج المرشدين . فخر الانبياء والمرسلين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله واصحابه هداة الخلق اجمعين . اما بعد فيقول العبد الفقير افقر الورى واحوجهم الى ربه الغني السيد محمد نوري . اعلم ان الله تبارك وتعالى قد انعم عليّ نعماً كثيرة من غير استحقاق مني بل محض كرم وفضل منه سبحانه حسبما قال تعالى «والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم» . فمن جملتها اعتقادي باولياء الله تبارك وتعالى ومولاتي ومحيتي لهم سيما بحضرة مولانا قطب العارفين شيخنا ومرشدنا وتاج رؤسنا السيد نورالدين نفعنا الله به والمسلمين اجمعين واني اذا سمعت بذكره او رأيت شيئاً من كلامه اكاد ان اطير جداً وشوقاً مما جبلني الله تبارك وتعالى على محبته ولله الحمد فهذه نعمه لا تعادل وفي الحديث (المرء مع من احب) اللهم احشرنا واخواننا مع زمرة الاولياء والصالحين آمين . ولما رايت القصيدة المهموزة للشيخ المومى اليه أحببت ان اشرحها بما تحت اللفظ على حسب ما افهمه لاعلى حقيقة ما اراده الناظم قدس سره اذ لا يفهم كلام الاولياء الاّ الاولياء ومن اين لامثالنا ان يعثر على كنهه ما ارادوه والاطلاع على حقيقه ما رمزوه ماذا الآلة ادب يؤول بنا والعياذ بالله الى العطب فنسئله سبحانه ان لا يواخذنا بما نقول ونفعل مما هو على خلاف مراد العارفين الكمل ونشرع الآن بالمقصود مما نحن بصدده وبالله التوفيق قال الشيخ رضي الله تعالى عنه :

فبذلك السير المنور للسوى ينحل سر الحق في الاشياء

اشار الى السير بالبعيد السير البعيد المرمى الذي قل من يسير به من خواص السالكين واراد به سلوك طريق الآخرة الذي فيه يصل العبد الى مقام الاحسان ويصلح ان يكون عبداً حقيقياً حراً عن كل ما سوى الله تعالى دنيا واخره مستغرقاً بمشاهدته معبوده فانها عن جميع الموجودات وعن نفسه ووصف السير بالمنور وهو السلوك على منهج الكتاب والسنة واقتفاء آثار السلف الصالحين بان يكون صادقا في ارادته وجه الله تعالى وحده مجاهداً لنفسه بمخالفه

هواها بالرياضة التامة مراعيأ لأحواله مراقبا لافعاله متأدبا بأداب الشريعة المحمدية مقتفيا اثر النبي صلى عليه وسلم قدما بقدم باذلا جهده بالوصول الى منازل المقربين . يمشي على طريق اهل الصدق ملتزما بشروطهم جامعا بين الخوف والرجاء فيخاف في رجائه ويرجو في خوفه كما هو في شأن اهل الكمال بخلاف سير البطالين المغرورين بسلوكهم بهوى النفس المتكبرين على الخلق بسبب ما يفعلونه من الطاعات بزعمهم ويرون لهم فضلا على من لم يفعل مثل فعلهم وهذا هو السير المظلم اذ هو حال ابليس لعنه الله كيف وقد قال العلماء بالله معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزاً واستكبارا فنعوذ بالله من هذا الفرور آمين . فعليك يا اخي بكثرة الطاعة والعبادة لله تعالى مع المتابعه للأولياء والاقداء بهم والاستمداد من انفسهم الزكية ليصفي قلبك ويطلعك الله تعالى على حقائق الاشياء كما قال قدس سره ينحل سر الحق في الاشياء يعني اذا سلكت طريق المقربين وسرت يسيرهم المنور كما ذكرنا آنفا يكشف الله لك سر ما اودع في الاشياء من الخواص والمصالح والمنافع والمضار ويوفقك على حقيقة ما اراده من الموجودات ويعلمك علما لا جهل معه وهذه درجة عاليه لا تنال الا بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم مع العناية الازلية اللهم ارزقنا ذلك يمنك وكرمك امين . ثم قال قدس سره واذا نظرت الى العقائق تجتلي فيها شؤون الحق وهي مرآي يعني اذا تفكرت ونظرت بعين قلبك بعد ما صفى من الاكدار وخلي من الاغبار وصار مهبط الوحي والاسرار رأيت فيه حقائق الاشياء اي ماهيتها تجتلي فيها شؤون الحق اي نجري عليها تصرفاته تعالى على طبق ما اراده منها حركة وسكونا نفعا وضرا فساداً وصلاحا الى غير ذلك مما اودعه فيها وهي اي الاشياء مرآي اي مظاهرتصدر منها افعاله سبحانه وتعالى اذ هي لا تأثير لها باستقلال بل هو المؤثر بواستطها كما قال تعالى (قاتلوهم يعذبهم الله يايديكم) . وقال تعالى (ومما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) واعلم ان صاحب هذا الحال يخاف عليه من مزلة القدم اعاذنا الله تعالى اذ هو يرى الاشياء صادرة من الحق تعالى كسفا وذوقا وحالا فيسلك مسلك المجريه ويرمى ميزان

الشريعة من يده ويكون معطلا فيصير بذلك زنديقا ان لم يتداركه
الله تعالى برحمته فيلزم صاحب هذا الحال ان يتشبه باذيال مرشد
كامل عازف بالله تعالى ليسلك به طريق السلامة وينجده من ورطة
الهلاك ويطلعه بنور علمه الى حقيقة الحال فانه وان رأى الافعال
صادرة من الله تعالى الا انها بواسطة الخلق والعبد له
كسب وبه يثاب وبه يعاقب قال تعالى في بعض كتبه القديمة
(انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي في ملكي خلقت الخير والشر
فطوبى لمن خلقتة للخير واجريته على يديه والويل لمن خلقتة للشر
واجريته على يديه) فيجب على السالك العارف ان يتمسك بالشريعة
الفراء والطريقة البيضاء وان لا يرمي ميزان الحق من يده لئلا
يقع في مهواة من التلف ويهلك مع الهالكين اعاذنا الله تعالى من
ذلك ثم قال قدس سره : -

تخطو بمنطلق لحضرة قدسه وتطير في ملكوت جو سماء

ضمير تخطى للنظرة المفهومه من قوله واذا نظرت في البيت
السابق يعني هذه النظرة التي تكون بعين القلب الصافي تخطى اي
تسير وتمشي شيئا سريعا بهذا المنطلق اي السالك طريق الوصول
الى حضرة الله المقدسة وتطير به الى ان توصله الى عالم الملكوت
في جو السموات وتسرح بروحه مع الملائكة المقربين فيطلعه الله
تعالى على ما في ذلك العالم من الاسرار ويرى الجنة ونعيمها والنار
واهوالها وذلك ببركة سلوكه ورياضته وطاعته لله تعالى وانقياده
له سيما عند المراقبة والحضور والتفكر في موضوعاته تعالى ففي
الحديث (تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة لما في ذلك من دخوله
مقام الاحسان المعير عنه بلسان اهل الحقيقة بحضرة القدس فيا
لها من منزلة ما ارفعها ومقام ما اجله ولذلك عظم الناظم صاحب
هذا المقام بقوله : -

يا قدس هذا الروح في سرحانه فيه استراح باراحة السرحائي

اي لهذا الروح ما اشرفه واعظمه حين تقدس وتشرف بسبب
سرحانه وتفكره وجولانه في عالم القدس فانه فيه اكتسب صفاتا

ملكية من التنزه والتطهر عن الصفات البشرية من نحو الغضب والشهوة وغيرها من الاخلاق الذميمة ومات عنها الموت الارادي كما ورد (موتوا قبل ان تموتوا) فلما مات احياء الله تعالى بالحياة الابدية التي لا موت بعدها واليه الاشارة بقوله تعالى (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) يعني ان من اصاب نفسه الموت الارادي بالرياضة والمجاهدة والسلوك التام والزهد في الدنيا احيا الله تعالى قلبه بنور المعرفة واليقين فعاش في الدنيا في حياة طيبة واذا مات الموت الطبيعي يكون في حقه احلى من الشربة الماء الزلال للظمان اذ هو انتقال من دار الى دار فاستراح من تعب التكليفات ومكابدة المشقات حال المجاهدة والرياضات فلا يحس بكلفة حال اداء التكليفات الشرعية لانها تصير له ذوقا وحالا يلتذ بها كما يلتذ العوام بالشهوات بل ازيد قال ابراهيم ابن ادهم قدس سره (لمو يعلم ملوك الدنيا ما نخن فيه من لذة العبادة لتركوا ملكهم وصاروا مثلنا) قال الله تعالى (من عمل صالحا ذكراً او انثى وهو مؤمن فليحبه حياة طيبة) وقيل في قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان جنه عاجله وهي حلاوة الطاعة وجنة آجلة وهي الجنة التي وعدها الله بهاعباده المؤمنين) قوله باراحة السرحائي اي يالها من راحة ما احسنها وما احلاها والذمها واطيبها حيث يتنعم صاحبها بذكر الله تعالى ومناجاته ومجالسته ومسامرته قال تعالى (وانا مع عبدي اذ تحركت بي شفتاه فان ذكرني بنفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأء ذكرته في ملأء خير من ملأء فاستأنس بالخلوة والجلوة في جوار الله تعالى ومصاحبه فاستراح الى الابد دنيا واخرى . ففسى جميع تلك المشقات والمكابدات والتعب والرياضات

فلذلك قال الشيخ رحمه الله تعالى في البيت بعده :

لما استراح بحضرة اللاهوت لا يلقي به ما قد مضى بعنائى

يعني لما استراح المرید السالك بوصول الى حضرة المقام الاحسان وهي عالم الروح المعبر عنها باللاهوت وصار يذكر الله تعالى بقلبه وروحه وسره بل بجميع وجوده ولو يراه الخلق ساكنا هادئا بظاهره لكنه مستغرق بذكر محبوبه واليه الاشارة بقوله

تعالى (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) حصل
 له جميعه مع الحق سبحانه وتعالى فاصطلم واخذ عن نفسه ولم يحس
 بشيء سوى الله تبارك وتعالى فلم يلق بعد ذلك عناء ولم يلتفت
 اليها بل يفيض بصره عنها يتقندر منها ومن اهلها اذ هي عدوة
 محبوبة تعالى أو تخطبه الاخرة وهي راغبة فلم يركن اليها ولم يقول
 عليها اذ هي من القواطع التي تقطعه عن الوصول الى حضرة
 مطلوبه تبارك وتعالى . قال ابو يزيد البسطامي قدس سره (كشفت لي
 من العرش الى الفرش ففضضت بصري عن ذلك زهدا فيه فهتف في
 قلبي يا ابي يزيد اما استحسننت شيئا من ذلك اعطيكه قلت لا
 وعزتك لا اريد غيرك فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لو
 ركنت الى الدنيا لحببناك عن الاخرة ولو اردت الاخرة لحببناك عنا
 ولكن ها نحن لك وانت لنا) والى هذا اشار قطب العارفين الشيخ
 بن الفارض رحمه الله تعالى حيث قال (قال لي حسن كل شيء تجلي
 بي تملى فقلت قصدي وزاكا) فطمح نظر العارفين الوصول الى
 الجنة المعنوية وهي معرفة الله تبارك وتعالى والانس به . ولذلك
 لم يلتفتوا الى شيء دونه قال بن عطاء الله الاسكندري رضي الله
 تعالى عنه (ما وقفت همة سالك عند كون من الاكوان الا نادته
 هو اتف الحقائق ان الذي تطليه امامك انما نحن فتنة فلا نكفر)
 فالعارف الصادق لا يريد غير الله تعالى قال سبحانه لسيد الاصفياء
 صلى الله تعالى عليه وسلم (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون وجهه) اي ذاته تعالى فانظر يا اخي معا
 اشرف هذه الطائفة واعظمها وما اجل قدرها وارفعها حيث امر
 الله تعالى رسوله الاعظم ومحبوبه الافخم محمداً صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان يصبر معهم ويحبس نفسه الشريفة بينهم لتطمئن به قلوبهم
 به وتتنوز ارواحهم ببركته فيا لها من مرتبة ما ارفعها
 ودرجة ما اعلاها ومنزلة ما اجلها في جوار الله تبارك
 وتعالى ولقائه بين قلوبهم وما ذاك الا ببركة التقوى
 وكثرة العبادة ومقاسات الشدائد من مخالفة النفس والهوى والى
 ذلك اشار الشيخ رض الله تعالى عنه : -

من بعد ما قاس الشدائد بعده ذهبت مكائدة عقيب لقائى

يعني لما ارتكبت المشقات بفعل الأمور وتركت المنهيات وقاس
الشدائد والاهوال من الجوع والسهر والعزلة عن الناس في الخلوات مع
مخالفة النفس وكثرة الرياضات اعقبه ذلك الراحة والانس بالله
تبارك وتعالى ولقائه اي رؤيته بعين بصيرته واعلم ان الرياضة
والجوع مع الصوم سبب للولوج في ملكوت السموات وواسطتها
الخروج عن رحم مضائق الجسمانيات المعبر عنه بالنشأة الثانية
كما اشير اليه بقول عيسى عليه السلام (لن يلج ملكوت السموات
من لم يولد مرتين) بل مجاهدة الصوم رابطة مشاهدة اللقاء واليه
يشير الحديث القدسي (الصوم لي وانا اجزي به) يعني انا جزاؤه
لا حوز ولا قصور ولهذا علق سبحانه (نيل السعادة بالرؤية بالجوع
حيث قال تعالى (يا عيشى تجوع ترني) وانما اضيف الصوم الى
الله تبارك وتعالى في قوله الصوم لي وانا اجزي به لأنه لا رياء فيه
بل هو سر بين العبد وبين الله تبارك وتعالى لا يعلمه غيره وانما
يكون الله جزاء صومه اذا امسك قلبه وسره وروحه عما سواه
تعالى وهو الصوم الحقيقي عند الخواص فاذا حصل لهم ذلك فازوا
بلقاء الله تعالى واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم (للصائم
فرحتان فرحة فطرة وفرحة عند لقاء ربه تعالى) فالاولياء رض الله
تعالى عنهم عاجل لهم اللقاء بدار الدنيا فيرون ربهم سبحانه وتعالى
بعين قلوبهم بسبب تصفيتها وتطهيرها وعدم التفتاتها الى غيره تعالى
فتشعر بذلك فتتعموا بذلك اعظم نعيم كيف لا وهي الجنة المعنوية
واليه اشار الشيخ رض الله عنه بقوله :

فجنة العرفان جنة عاجل تحضي وذلك جنة العرفاء

يعني اذ حصل لك اللقاء والرؤية القلبية أيها السالك بعد
مقاسات الشدائد حال السلوك وقطعت المقامات كلها فعند ذلك
تحضي بالمطلوب وتدخل جنة العرفان وهي الجنة المعنوية مع
زمرة العارفين بالله تبارك وتعالى وتتعم فيها احسن من نعيم الجنة
قال ابو يزيد رض الله تعالى عنه حلاوة المعرفة الالهية خير من جنة
الفرديوس واعلى عليين فلو فتحوا لي الجنات الثمانية واعطوني

الدنيا والاخرة لم يقابل انيني وقت السحر وأتسي بالله تعالى وقال مالك بن دينار خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا اطيب الاشياء قيل وما هو قال معرفة الله تعالى واعلم ان رؤية الله تعالى بالقلب واقعة لكثير من الاولياء ولا ينكرها الا من اعمى الله بصيرته واظلم قلبه بظلمات الجهل والحنق فان الانبياء والاولياء عليهم السلام تجاوزوا عن عالم العناصر ثم عن عالم الطبيعة ثم عن عالم الارواح حتى وصلوا الى عالم الامر فانسلخوا بالرياضات والمجاهدات عن الكل فرأوا ربهم بعين البصيرة فافهم هذا وسلم الامر لأهله تسلم فان الله تعالى اعطى لكل عبد بصيرة لقلبه يبصر بها الحقائق المودوعة في الغيوب والكمالات المعدة لارباب القلوب كما اعطى بصرأ لقلبه يبصر به الاعيان في عالم الشهادة وما اعد لهم فيها من المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح فمن نظر ببصر البصيرة الى المراتب العلوية الاخرويه الباقيه وابصر كمالات القرب وما اعد الله مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فانه يشتغل بتحصيله ويقبل على الله تعالى بسلك سبيله ويعرض عن الدنيا وزينتها وشهواتها الفانية ويقدر اعراضه عنها يتقرب الى عالم الملكوت فعند ذلك يغيب عن كل ما سوى الله تبارك وتعالى ولم يخطر الخلق بباله فلا يخاف ضرهم ولا يرجو نفعهم والى هذا اشار الشيخ رض الله تعالى عنه .

وتغيب عنك مكائد القرنا وتزول عنك مصائد الرقباء

يعني اذا اسغرق العبد في محبة الله تبارك وتعالى واشتغل بعبادته واستولت عليه الهيبة وتوالت عليه تجليات الجلال والجمال واستهلك وفنى عن نفسه وعن الموجودات فحينئذ لا يعس بكيد الاعداء من الانس فان الله يتولى وينصره ويحارب عنه بنص قوله (والله ولي المتقين وهو يتولى الصالحين) وفي الحديث (اني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الحرد ومن آذى لي وليا فقد بارزني بالحرب) ومن له سريرة ان يحارب الله تعالى وكذلك تزول عنهم مصائد الجن والشياطين وشبهاتهم وحيلهم فان الله يحفظه منهم قال تعال في حق ابليس (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) بل الشيطان يخافه ويهرب منه لأنه ظلماني والولي نوراني وفي النور تذهب

الظلمه روى ان ابا سعيد الخراز رض الله تعالى عنه رأى ابليس فهم ان يضربه بالعصا فقال له يا ابا سعيد اني لا اخاف من العصا بل اخاف من شمس المعرفة اذا اشرقت في قلبي العصارف اتهمى قال الشيخ رض الله تعالى عنه :

هذا مقام حق للسلاك فيه كل بذل بل وكل جفاء

يعني الذي ذكرناه مقام عظيم مفخم جسيم لا ينال بالسهل والراحة ولا يدرك الا بعناية الله تعالى وكثرة المجاهدة والرياضة وبذل المال والروح وترك الاهل والولد والاخوان وترك الدنيا وترك ما سوى الله تعالى مع ركوب الجفاء والاهوال والمشقات كما قال الشيخ ابراهيم الدسوقي رض الله عنه طريقنا هذا بنى على التيار والنار والبحر الهدار والجوع والسهر والاصفرار ما هو بالشقشقه ولا بالفشار . وقال ابو عثمان من ظن انه يفتح عليه بشيء من هذه الطريقة بغير مجاهدة فقد غلط قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) واركان المجاهدة اربعة قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وذكر الله تعالى على الدوام وهذا لا يأتي الا بالعزلة عن جميع الانام فحينئذ ينال مطلوبه من الله تعالى ويعثر على مبتغاه وتخدمه الدنيا وتخطبه الاخرة ويتنعم بجوار الله تعالى ومصاحبه فتحق اي وجب على السالكين ان يركبوا الاخطار والجفا لينالوا هذا المقام الرفيع العالي المنبع اللهم ارزقنا ووفقنا لذلك بمنك وكرمك قال الشيخ نوري قدس سره .

هذا مقام نلته بالشكر وهو بقية الاقطاب والبذاء

يعني هذا المقام العظيم الفخم الجسيم الذي ذكرناه واشرنا اليه قد نلته وحزته وفزت به اولا بفضل الله تبارك وتعالى . بكثرة اعمال ومجاهداتي ورياضاتي فان حقيقه الشكر هو كثرة الاعمال الصالحة قال الله تبارك وتعالى (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور) كيف لا وهو اي هذا المقام بقية الاقطاب والابدال اي مقامهم وميراثهم وطريقهم وحالهم ووصفهم . واعلم ان الاقطاب اربعة وهم باركان الارض الاربعة يحفظونها من الاوقات بامر الله تعالى . والابدال اربعون وهم بالشام قال في الحديث

ايضا (ان لله عباداً يقال لهم الابدال لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة الصوم والصلوة والتخشع وحسن الحلية ولكن بلغوا بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر والرحمة بجميع المسلمين اصطفاهم الله يعلمه واستخلصهم لنفسه وهم اربعون رجلا على مثل قلب ابراهيم عليه السلام لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشأ من يخلفه ومن حليتهم انهم لا يسبون شيئاً ولا يلعنونه ولا يؤذون من تحتهم ولا يحقرونه ولا يحسدون من فوقهم ، اطيب الناس خبراً والينهم عريكة واسخاهم نفساً لا تدركهم الخيل المجراه ولا الريح العواصف فيما بينهم وبين ربهم انما قلوبهم تصعد في السقوف العلى ارتياحاً الى الله تعالى في استباق الخيرات اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وهذا بدل على ان الشيخ نوري رضى الله عنه كان منهم لانه قال في البيت هذا مقام نلته الخ :

فجعلت حظي في الزهادة والصفاء والبذل فهي مرتبة الخلاء

يقول الشيخ نوري قدس سره هذا المقام الذي نلته وحصل لي لأنني جعلت حظي اي دأبي وديدني الزهد في الدنيا بعد ما سيقت الى بحدان فيرها وترادفت على فتحوحها وهذا هو الزهد الحقيقي اذ تعريف الزهد هو ترك الشيء بعد نيته واخراجه من يده مع القدرة عليه وناهيك من زهده رضى الله تعالى عنه ان الوزير الاعظم علي باشا حين جاء الى الموصل اشتاق الى رؤية الشيخ رضى الله تعالى عنه فارسل اليه بعض الأكابر يلتمس منه ذلك ويخبره بان يرسم له خمسة عشر قرية من قرايا الجبل طعامية للتكية النورية بمعد المواجهة معه فابى ذلك ولم يقبلها ولم يواجهه وقال رضى الله تعالى عنه انا لا اواجه ظالماً بسبب غرض من الدنيا رضى الله تعالى عنه وارضاه . قوله والصفاء اي صفاء القلب من الاكدار مثل الحقد والفل والحسد وغير ذلك من الصفات المذمومة كيف لا وهو مسن الابدال بيقين بلا شك كما أخبر عن نفسه ومن حلية الابدال صفاء القلب وبذل المال كما ورد في الحديث (أن بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صيام بل بسخاوة النفوس وسلامة الصدر والشفقة على عباد الله تعالى فهي مراتب الخلاء اي الزهادة

والصفا مرتبة الخواص الخالص الذين اصطفاهم الله تعالى لحضرتة
واستخلصهم لنفسه ثم قال رضي الله تعالى عنه

ذكر الصباح تجردي من عائق ورد المساء مذلة الفقراء

اعلم ان الشيخ رضي الله تعالى عنه جمع السلوك كله في هذا البيت
فان التجرد عن العوائق والملائق والقواطع اساس السلوك فاذا
لم يحكم الاساس لا يكون بناء والتخليه مقدمة على التخليه فيلزم
السالك اولاً ان يتجرد ويتعلى عن كل شئ يعوقه السلوك ويقطعه
عن طريق المارفين من مال أو ولد أو أهل أو صاحب أو غير ذلك مما
يشغله عن عبادة الله تعالى ثم بعد تجرده عن ذلك تكون العبادة
ويحصل له مراده من سلوك طريق الاخره ولذلك ترى مشائخ الصوفية
قدس الله ارواحهم اذا اتاهم مريد يسلكون به اولاً بقطع العوائق
فيأمرؤ ، بترك الاسباب والخروج من المال شيئاً فشيئاً الى ان لم
يبقى له قاطع يقطعه فبعد ذلك يأمرونه بالخلوه والذكر والرياضه
فيكون بناءه على اصل صحيح فهذا الشيخ رضي الله تعالى عنه بلغ من
حاله وتجرده أول الامر انه بقى اثني عشر سنة بالبراري والجبال
بالشتاء جالس على الثلج وبالصيف على الرمضاء تحت الشمس بعيد
عن الاهل والوطن لا يأوى الى احد ولا يلوى الى سكن قد هجر الخلق
كلهم لا يعرفهم ولا يعرفونه وكان الغالب من حاله الوله والاستغراق
والجذب الالهي وحال صحوه كان الغالب عليه الذله والمسكنه
والانكسار والتواضع وهذا كان دأبه وورده صباحاً ومساءً
ولا يخفى على من نور الله قلبه وشرحه بنور المعرفة ما في هذه
الاحوال الشريفة من المزايا والعطايا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يأت الوحي والنبوة
والرساله الا بعد ان حبب الله اليه الخلوه والانقطاع عن الخلق
فكان يتعنت في غار حراء يتمدد فيه الليالي والأيام ويرجع الى
خديجة ثم يعود الى عزلته الى ان جاءه الوحي في ذلك الغار فكذلك
الاولياء لا يحصل لهم الفتح الالهي الا بعد انقطاعهم وعزلتهم عن
جميع الخلق ولذلك قال الشيخ رض الله تعالى عنه :

ترك الأكاير من بني الدنيا التزمت فصار طبعي نفرة الكبراء

يعني التزمت ترك اهل الدنيا كلهم خصوصا الاكابر منهم فان الجلوس على بساطهم من العقوبة المعجله للمريد هكذا قال الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره وفي الحديث (لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم) قيل ومن الموتى قال اهل الدنيا وقد تقدم أنفا حكاية وزير بغداد على باشا مع الشيخ نوري حين طلب زيارته والتبرك برؤيته فلم يفعل وكان هذا حاله رضي الله تعالى عنه حتى صار له طبعاً ينفر من ابناء الدنيا كنفرة الاكابر من الملوك والوزراء من اسافل الخلق من العوام فلم يجالسهم ولم يردهم بل اذا رأى واحداً منهم اتى لخدمته أو لزيارته تحمراً عيناه ويفضه بزجر وكلام خشن مع غلظة بغير مداهنة انفة منه سواء اكان وزيراً أو أميراً أو غير ذلك فلم يلم يوماً بباب ظالم ابداً ، حتى قبضه الله تعالى عليه ثم قال قدس سره : -

وسخوت بالموجود مؤثر عائل ونحوت فيه اسوة الكرماء

يقول رض الله تعالى عنه سخوت بما في يدي من الموجود من الدنيا وحطامها الفاني وانفقته في وجوه الخيرات آثرت به الفقراء والمساكين العاله الضعفاء ولم ادخر منه شيئاً لنفسي أو عيالي عملاً بقوله تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) وهذا سيرة الخواص الكرماء من اهل الله تبارك وتعالى فنحوت نحوهم وسرت بسيرهم واقتديت بهم . يقول الفقير كنت ارى من حاله رض الله تعالى عنه انه كانت تأتيه الدنيا بحذافيرها فلم يلتفت اليها ابداً بل كانت الاغنياء تأتيه بالدنيا فيأمر بها للفقراء وكانت زاويته مثل الساقية تجري دائماً فيؤثر بها الواردون عليه من المحتاجين وغيرهم ولم يلتد يوماً بنعيم الدنيا قط من طعام أو شراب أو لباس أو غير ذلك زهداً فيها وتقذراً منها فكان رض الله تعالى عنه ملكاً بصورة فقير بل لا يرضى ان يخدمه ملوك الدنيا وجبايرتها فلذلك قال قدس سره : -

ووضعت تيجان الوجود لها متي منها فقلت مراتب الامراء

الشيجان جمع تاج وهو ما يوضع على رؤوس الملوك والاكابر
 للشرف والافتخار . هذا البيت متعلق بما قبله يعني لما سخوت
 بالموجود عندي من الدنيا وسمعت به على المحتاجين وانفقتة على
 الفقراء والمساكين صرت محبوبا عند الله وعند الناس بمقتضى
 الحديث (ازهد في الدنيا يعبك الله وازهد فيما في ايدي الناس
 يعبك الناس) فقلت بذلك شرفنا وفخرا عظيما يفوق على شرف
 جميع الوجود وكان فخر الوجود وشرفه صار تاجا فوضعتة على
 ها متي اي رأسي ونلت بها مراتب جميع الملوك والأمراء يل أزيد
 اذ اطاعه الناس للملوك والامراء كرها وخوفا من سطوتهم وظلمهم
 واطاعة الناس لي طوعا وانقيادا ومحبة في الله تعالى فأين ذلك من
 هذا بينهما بون بعيد وفي الحديث (من اطاع الله اطاعه كل شئ
 يقول الفقير كان رحمة الله ان من جملة اطاعة الناس لحضرة هذا
 الشيخ رضى الله عنه ومحبتهم له مما شاهدته ورأيتة يعني كان اذا خلع
 نعله تسارعوا اليه وقبلوه ووضعوه على رؤوسهم تبركا بنعله
 الشريف ويعدوه اعظم مغنما ويرجون بذلك اجزل ثوابا وهذا لم
 يحدث لاعظم ملوك الدنيا ولا للسلطان الاعظم ولو اتفق ووقع
 ما صورته هكذا لا يفعلونه طوعا ومحبة بل خوفا ورياء لاجل
 غرض فاسد فانهم ومع ذلك كان رضى الله تعالى عنه يتواضع
 للكبير والصغير والغني والفقير ولم يعد نفسه من الاكابر يمل
 يرى نفسه احقر من كل حقير ذوقا وحالا كما هو شأن الاكابر
 من الأولياء الكمل لا كما يفعله المتكبرون من اهلى الدنيا من
 التواضع الضوري يزعمون بذلك التواضع شبكة الارتفاع وربما
 قرأوا الحديث المشهور (من تواضع لله رفعه الله) فانهم لو لم
 يكن في قلوبهم تكبر لما تواضعوا ويدل على هذا ما أنك اذا غضبت احدا
 منهم او خالفته في شئ معا لا يلائم نفسه الامارة كيف يقضيب
 ويترك ذلك التواضع والتعلم ويفعل ما تهواه نفسه الخبيثة من
 الفعل القبيح فهذا هو عين التكبر اعاذنا الله تعالى من ذلك بخلاف
 تواضع الأولياء رضى الله تعالى عنهم فانهم يشهدون انفسهم بعين
 قلوبهم اصل ما خلقوا منه وهو التراب والتراب يوطىء بالرجل
 فهذا هو التواضع الحقيقي ولذلك قال الشيخ قدس سره : -

فجعلت أجلس دون صدر المجلس ورفعت قدر الناس من جلساء

يعني لما كنت أرى نفسي بعين الاحتقار وأرى الناس بعين التعظيم صرت اجلس حيث ينتهي بي المكان كما كان يفعل رسول الله صلى تعالى عليه وسلم فكنت ارفع اقدار الناس من جلسائي واصحابي واجلسهم في صدر المجلس ولم أر نفسي اهلا بأن اجلس فوقهم واتصدر في المكان كما يفعله المتجبرون وكنت آتي لخدمته بعض المرات وهو بزوايته جالس على سجاده يعرض الناس فحين يراني يقوم لي وينزل عن السجاده ويجلسني عليها ويجلس هو على الحصير مع جلالته ورفعة قدره فكنت امتنع عن ذلك فيعزم على ويأبى الاّ ذاك فاكاد ان اذوب حياء وخجلا منه رض الله تعالى عنه وربما اقدم عليه من الموصل لأجل الزيارة فينزل من الزاوية مع جملة من المريدين ويتلقاني من مسافة ميل وكذلك اذا رجعت من الزيارة يمشي معي ويشيعني بهذه المسافة وما ذاك الاّ لتواضعه هو لا لأستحقاقي بهذه المعاملة اللهم وفقنا لتهديب انفسنا وتركيتها وتطهيرها من رذائل الأوصاف آمين بملك وفضلك برحمتك يا ارحم الراحمين . ثم قال رضى الله تعالى عنه : -

فلزمت اركان الخمول فانه اولى واسلم من دخول خلا

الخمول هو ضد الشهرة يعني لما كنت ارى واشاهد نفسي حقيراً ذليلاً ذوقاً وحالاً لا تفعللاً لازمتم اركان الخمول وجلست مكاني ولم اخرج من بيتي وزاويتي اطوف البلاد كما يفعله بعض المتصوفون لاجل الشهرة فان الخمول اولى واسلم من دخول الخلوه اذ قد يحصل لبعض من يدخلها شهرة كبيرة وهي آفة عظيمة قال الشيخ ابو عثمان ما صدق الله من احب الشهرة وذلك لما يترتب عليها من التصنع والرياء بسبب ملاقاته مع الناس لاطهار العلم والفضل وادعائه للكرامات وغير ذلك فيهلك مع الهالكين ولذلك قيل الممدوح مذموم بخلاف الخمول وعدم الصيت فانه اولى واسلم للدين والدنيا ولذلك قيل العارف كائن بائن يعني كائن بجسده مع الخلق و بائن بقلبه مع العق ارضياً سماوياً يعني ظاهره بالأرض

و باطنه في السماء لا يعجب الشهره ولا يريد ما ولا يأنس مع الخلق
ويهرب منهم فافهم ولذلك قال الشيخ رض الله تعالى عنه :

لو يعلم الانسان ما في الذل من رفع الاله مراتب الوضعاء

لما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى نعوت نفسه وما هو عليه من حبه
الخمول والمذلة لله تعالى والتواضع له ولسائر المخلوقات اخذ يذكر
فضائله ذلك وما يترتب عليه من الثواب والجزاء فقال لو يعلم
الانسان الخ . والالف واللام في الانسان للجنس اي لو يعلم الناس
ما في المذلة لله والتواضع له تعالى لا للخلق لطلبوهما من الله تعالى
اشد طلب وسألوه اياهما اعظم مسأله برغبة واجتهاد لما فيهما من
المزايا والمطايا ففي الحديث (من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر
على الله وضعه الله) والاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصى .
قال الجنيد رضى الله تعالى عنه السالك من طريق الذل والانكسار
كالطائر الذي هو سريع الطيران مع قرب المسافة والسالك من
غير ذلك كالزمن الذي يزحفه تارة ويقف اخرى مع بعد المسافه
حتى يصل الى مقصده ونيل مطلوبه ما ذاك الا محال فعليك أيها
الاخ بالتواضع والمذلة لله تعالى لا لأجل الخلق لتنال منهم شيئاً من
الدنيا فقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
(من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه)
لأنه بهذا التواضع يذل نفسه للمخلوق لأجل الدنيا
وفي الحديث (لا يعجل المسلم ان يذل نفسه لانه اسم المؤمن مشتق
من اسم الله تبارك وتعالى لان المؤمن العزيز وعزة المؤمن من عزة
الله تبارك وتعالى . قال سبحانه وتعالى وللصالح المعزة
والرسوله وللمؤمنين فكيف يسوغ له ان يتواضع ويتذل للمخلوق
عاجز ضعيف لا يملك لنفسه ولا لغيره ضراً ولا نفعاً ما ذاك الا
شرك خفي وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم (اخوف ما اخاف على
أمتي الشرك الأصفر قيل ، ما الشرك الأصفر
قال الرياء) فعليك يا اخي بالتوحيد الصرف
وهو ان تعلم ان لا مانع ولا معطى ولا نافع ولا ضار الا الله تبارك
وتعالى وحده لا شريك له فانه يأخذ بيدك يوم القيامة وينجيك من

عذاب الله تعالى والآل فمجرد لقلقه اللسان بكلمه التوحيد من غير تحقيق بحقيقتها لا تنجيك غداً بين يدي الله تبارك وتعالى فافهم واخلص العمل لله وآت البيوت من ابوابها لكي تفلح بمنه وفضله آمين ثم قال قدس سره : -

لطلبوه وأخلصوا فيه الطلب في الطوسي والزوراء وسامراء

هذا جواب البيت الذي قبله وهو لا يعلم الانسان ما في الذل الخ والالف واللام في الانسان للجنس كما قدمنا ولهذا اتى بضمير الجمع في الجواب بقوله لطلبوه والآل لقال لطلبه بالافراد والمعنى لو يعلم الانسان ما في الذل والمسكنة والتواضع لله تبارك وتعالى وعرفوا جزائه وعلموا ما يعطيهم الله تعالى من الخيرات ورفع الدرجات ونيل السعادات وانواع الكرامات لجدوا واجتهدوا كل الاجتهاد مخلصين لله تعالى في هذا الطلب ويندو سعيهم في تحصيل تلك المقامات ولذلك شدّد اللام بقوله لطلبوه فانها تفصح عن زيادة الطلب ايئنا كانوا في جميع الاماكن المشرفه مثل الطوس فان فيها حضرة الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم رض الله تعالى عنهما والزوراء اي بغداد ففيها حضرة الامام موسى الكاظم ومحمد الجواد وحضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني وحنيد البغدادي وسري السقطي ومعروف الكرخي وداؤد الطائي وحبیب المعجمي والامام الأعظم ابو حنيفه والامام احمد بن حنبل والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ سراج الدين وغيرهم من الأولياء مما لا يحصون كثرت وفي السامراء الامام حسن العسكري ومحمد التقي رض الله تعالى عنهم اجمعين ولا شك ان التوسل بهؤلاء الاولياء والدعاء والتضرع والابتهاال الى الله تعالى عند قبورهم مستجاب بيقين لا يرد يشير الى ذلك قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) واي وسيلة اعظم من هؤلاء النوات يجعلهم العبد واسطة بينه وبين الله تبارك وتعالى يستشفع بهم بان يستجيب دعاؤه وقد استسقى الامام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رض الله تعالى عنه بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم حين قحط المطر فسقاهم الله تبارك وتعالى واستجاب دعائهم وأغاثهم ببركة العباس رض الله عنهم

اجمعين . قال قدس سره :

ان الجواهر قد غلت عند الفقير ولم تروها اعلم العلماء

اراد بالجواهر هنا هي العلوم الدنييه والحكم الالهيه التي وهبها الله تبارك وتعالى له وافاظها عليه ببركة التقوى والزهد في الدنيا قال الله تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) وفي الحديث (من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم) وفي الحديث ايضا (من اخلص عمله لله تعالى اربعين صباحا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) ولا شك ان هذا الشيخ رضی الله تعالى عنه من اجل العاملين بعلمه واغظم المتقين المخلصين بعمله كيف لا واسمه على مسماه نور الدين نور الله تعالى به دين الاسلام اذ هو مجدد بيقين فكم هدى الله به من العصاة الفجرة قطاع الطريق من جميع اقطار الارض بل من الكفار اسلم على يديه منهم خلق كثير لا يحصون عدا وهذا ظاهر معلوم كالشمس في رابعة النهار مسلم لدى كل احد وما ذاك الا بامداد من الله تبارك وتعالى وتسخير منه وتأثير كلامه بالخاص والعام من الحكم والمعاني البليغة التي يجريها الله تعالى على لسانه حال ارشاده الخلق فاي جواهر تشبه هذه الحكم النفيسة لا والله ولا الدنيا وما فيها تعادل هداية ضال واحد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعان بن جبل حين ارسله الى اليمن ولأن يهدي بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس وهذه نعمة لا تعادل عند من يعرفها قال تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء) فقد اوتي خيرا كثيرا ولا يعلم قدر هذه النعمة العظيمة الا العلماء بالله تعالى دون غيرهم من علماء الرسوم ولذلك قال مخاطبا لهم ولم تروها اعلم العلماء اي يا اعلم العلماء باحكام دين الله من المعاملات لم تروا هذه الجواهر والحكم ولم تعتقدوها بل اذا سمعتم من احد كلام حكمة تقولون هذه خرافات وحكايات لا حقيقة لها لكنها عند المحققين من اهل الله تعالى اعلى من الجواهر واعز من اللآلي وهذا الشيخ منهم ولذلك قال ان الجواهر قد غلت عند الفقير اراد بالفقير نفسه رض الله تعالى عنه والفقير عند مشائخ الصوفية هو المستغني بالله عن كل ما سواه فقير عند الكوثين ليس في قلبه شيء منهما فرض الله تعالى عنهم اللهم ارحمنا

واغفر لنا بحرمتهم عندك يا ربنا والحقنا بهم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصيته لأبي هريرة رض الله تعالى عنه (عليك
 يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفرعوا واذا طلب
 الناس الامانة لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يا رسول الله صفهم
 لي حتى اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم
 القيامة بمحشر الانبياء اذا نظر الناس اليهم ظنوه انبياء مما
 يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امتي امتي فتعرف الخلائق
 انهم ليسوا انبياء فيمرون مثل البرق او الريح تغشى ابصار اهل
 الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله مرني مثل عملهم لعلني اعمل
 والحق بهم فقال لي يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا لحقوا
 بدرجة الانبياء قهروا اعداء الله تركوا الحلال مخافة حسابه
 وصحبوا الدنيا بايدانهم ولم يشتغلوا بشيء منها عجبت الملائكة
 والانبياء من طاعتهم لرؤيتهم طوبى لهم وددت ان الله تعالى يجمع بيني
 وبينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا
 اراد الله باهل الارض عذابا فنظروا اليهم صرف الله عنهم فعليك
 يا ابي هريرة بطريقهم فمن خالف طريقهم تعيب في شدة الحساب)
 واعلم ان الشيخ نوري رض الله تعالى عنه بلاشك ولاشبهه كان من
 اهل هذا الطريق الذي ذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بل من اجلهم كما بيناه من زهده وعلمه وعمله وارشاده ونصحه
 للمخلق ولذلك قال قدس سره : -

قلها سنا منه استنار الكون لا يلقي من القمرين مثل سنائي

الضمير في لها راجع الى الجواهر يعنى الحكم والمعارف الالهية
 والعلوم اللدنية المشتبهه بالجواهر لها سنا اي نور وضياء من حيث
 انها تهدي في سمعها الى الصراط المستقيم وتخرجه من ظلمات
 المعاصي الى نور الدين القويم قال الله تبارك وتعالى (يا ايها النبي
 انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً
 منيراً) شبه الله تبارك وتعالى ارشاد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالسراج المنير لما انه ينتفع به ويقتبس منه العلوم والمعارف
 الالهية لان كلام المأذون له بالدعوه والارشاد نافع ينتفع به كل من

سمعه ويتأثر منه غماسة التأثير اذ هو عن الله ومن الله والى الله
بغلاف غير المأذون فان كلامه لا يؤثر باحد ولا يجاوز
حنجرة المتكلم حيث انه يتكلم لهوى النفس ولهذا تبرى الرجلين
يتكلمان بالحكمة الواحدة مثل الآية والحديث او النصيحة فسمع
من احدهما وتقبل وينتفع بها لانه مأذون من الله تبارك وتعالى .
ولم تسمع ولم تقبل من الآخر والكلام بنفسه واحد وما ذاك إلا
لانه غير مأذون له قال بن عطاء الله الاسكندري كلام المأذون له يخرج
وعليه كسوة من الأنوار وفيه حلاوة وطلاوة تقبله الاسماع
وتصفي اليه العقول وتعمل به الجوارح فينتفع به وكلام غير
المأذون يخرج مكسوف الانوار مظلماً تحبه الاسماع وتنفر منه
الطباع ويعني بالمأذون ان يكون مأذوناً من الله تبارك وتعالى
فالانبياء اذنهم بالوحي والاولياء من طريق الالهام كما في (واوصي
ربك الى النحل) قيل للحسن البصري رض الله تعالى عنه ما بال
السلف اذا تكلموا يقبل منهم ونحن نتكلم ولا يقبل منا قال لانهم
تكلموا لعزة الدين وانتم تتكلمون لعزة النفس باظهار العلم والفضل
فاننى يقبل منكم هذا محال والحكاية المشهورة عن حضرة الشيخ
عبدالقادر رض الله تعالى عنه مع ولده عبدالوهاب وذلك ان ولده
المذكور سافر الى العجم في طلب العلم حتى برع فيه ثم رجس الى
والده فالتمس منه ان يعظ الناس بحضرتة لكي يطلع على العلوم
التي حصلها وكان من عادة الشيخ عبدالقادر قدس سره اذا وعظ
الناس وتكلم على الكرسي ياخذه الخال ورّما مش به الكرسي
خطوات على رؤوس الحاضرين ويموت في مجلس وعظه الواحد
والاثنان وازيد من تأثير كلامه رض الله تعالى عنه ، فصعد الشيخ
عبدالوهاب على الكرسي فحمد الله واثنى عليه وتكلم بالآية والحديث
وشرحهما فلم يتأثر احد بكلامه فصاح الناس بالشيخ عبدالقادر
رض الله تعالى عنه والتمسوا منه ان يتكلم عليهم فقال لولده انزل
يا ولدي من الكرسي فنزل وصعد الشيخ فتكلم عليهم بحكاية فقال
لهم بالامس كنت صائماً وقلت لي ام يحيى بويضات وجعلتهم في
سكرجة فجاء السنور فاكلهم فهاج الناس وماج بعضهم ببعض ومات
منهم سبعة انفس من الوجد وحلاوة الكلام فقال عبدالوهاب ما هذا

يا ايتي أنا هرات لهم الايه والحديث وانت حكيت لهم حكاية فقال
يا ولدي انت سافرت الى العجم واخذت علمك منهم وانا سافرت
الى ههنا ورفع راسه الى السماء وقال اخذت علمي من ههنا رض الله
تعالى عنه وكذلك الشيخ نورالدين يتاثر من كلامه وينتفع به كل
من سمعه من خاص وعام وربما اخذه الحال فيسري حاله الى كل
من حضره فيتواجد الحاضرون وقد اشار الى هذا اخر قصيدته
التائية بقوله :

فاصبح نورالدين في الكون مرشداً مثل باز فيه سنا وسعايه

يعني ارشادي ووعظي وتكلمي على الناس لما كان خالصا لوجه الله
تبارك وتعالى لالغرض آخر وكان قصدي به هداية الخلق ورجوعهم
الى الله من المعصية الى الطاعة اثر ونفع واستنار أي اضاء وانتشر
في الافاق حتى استنار منه الكون وفي الحقيقة كان رض الله تعالى
عنه يأتيه الناس من كل فج عميق للاسترشاد واخذ الطريق عنه من
جميع اقطار الارض حتى فاق نوره اي نور ارشاده على نور الشمس
والقمر فلذلك قال لايلقي اي لا يوجد في القمرين مثل سنائي اي
نور طريقي وارشادي فاق على نور القمرين يعني الشمس والقمر
ثم قال رض الله عنه : -

قد لاح للنوري من محبوبه ما يرتضيه فللاله ثنائي

قوله قد لاح اي ظهر من طريق الكشف للنوري اراد به نفسه
رض الله تعالى عنه من محبوبه وهو الله تبارك وتعالى اذ هو محبوب
العارفين وبغية الطالبين لا محبوب لهم غير تبارك وتعالى فهو يحبهم
ويحبونه اي اطعمه الله سبحانه على ما اعطاه في الدنيا من النعم
والكرامات والاحوال ووقفه للتقوى والعمل الصالح والزهد في
الدنيا وارشاده الخلق والدعوة الى الله تبارك وتعالى وهي من اجل
النعم واره ايضا منزلته في الجنة وذلك انه حكى لي من لا استرييه
وهو الشيخ علي الكلبي رمانى رحمة الله عليه عن لسان الشيخ
نوري قدس سره انه في مرض موته الذي مات به قال رأيت اتاني
الاولياء بارواحهم واصطفوا بين يدي وقالوا ان الله تبارك وتعالى
امر ان تمشي على رؤوسنا فقم وافعل ما امر الله تبارك وتعالى

فقلت لهم كيف يكون هذا انا خادكم ومهما صرت فانا من
بركاتكم وهذا الفعل اذا فعلته يكون مني اساءة ادب فقالوا
لا يد ان تفعل هذا لان الله تبارك وتعالى امرنا بذلك فتحيرت في
امري وتضرعت الى الله تعالى ان ينجينني من هذه الورطة فبينما انا
كذلك اذ رأيت روعي تشكلت بصورة طائر له اجنحة فطرت علي
رؤوسهم فاخذوني وحملوني على اعناقهم وأتوا بي الى مكان يشبه
الجنة ورأيت فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وقالوا لي اذامت فهناك مكانك ولك بعد ما هو افضل منه
اتدري بما ذاك اعطاك ربك تبارك وتعالى هذه المنزلة قلت لا ادري
فقالوا ببركة ارشادك ونصيحك الخلق واتباعك للسنة المحمدية
ولانك ظهرت في زمن فاسد وقد قال رسول الله تعالى عليه وسلم
(من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد قال
فاستيقضت من الرؤية وحمدت الله تبارك وتعالى واثنت عليه والي
هذا اشاره قدس سره في هذا البيت بقوله قد لاح للنوري من محبوبه
ما يرتضيه فللاله ثنائي • واعلم ان المؤمن اذا احتضر جاءته
الملائكة يشرونه فيرى مكانه وما اعد الله تعالى له من النعيم في
الجنة فيحب الموت لاجل ذلك ومن هنا غالب الاولياء يتكلم عند الموت
ويقرأ قوله تعالى (لمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون) يشير الى ما ذكرنا اللهم ارزقنا واحبابنا ذلك بمنك
وقضلك وكرمك ورحمتك يا ارحم الراحمين •

ومن كلامه ايضا قدس سره ورضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة والسلام والتحيات علي
سيد الكائنات واكرم المخلوقات الحبيب المختار أبي القاسم سيدنا
ونبينا ومولانا وشفيعنا عند ربنا في الدين والدينا والآخره
روح جسد الكونين سيدنا أبي الحسنين حضرة سيد العالمين محمد
المصطفى الامين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم
بجاهه صلى الله عليه وسلم وبجاه جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وبحرمة جميع الملائكة
والمقربين عليهم افضل الصلاة والتسليم وبحرمة آله واهل بيته

فبحقه ولي الردى لزهوقه فبحق معتصم بحبل وثوقه
 اعني ابا حفص مخفف عامر
 يارب يا رحمن يا كل الأرب فيجاهم اكرم وهب ما قد طلب
 فالعبد يسأل ربه فارحم وهب فاكشف بلاه وعافه وامح الكرب
 والطف باول امره وبآخر
 وبحق عثمان الامام المصطبر اعظم بمصطبر له لم ينتصر
 فبحق هذا البحر انت المقتدر عجل اجابة من دعاك المقتدر
 واشرح له صدرأ بخير بشائر
 يا ربنا وارحم بعق المرتضى اعني اباحسن ومن قام الرضا
 بمقامه فله الرضا عند القضا فبحق احباب ذكرت ومن مضى
 كالبحر في امواجه بجواهر
 بحر الوجود بها الهم كم جسر والى الأئمة بعدهم عنها حسر
 ياربنا فيجاه جملتهم أجر عبداً دعاك بفضل مايرجو اجر
 في كل حال كالصبور الشاكر
 وبحرمة الآل الكرام جميعهم وبحرمة الاصحاب ثم تبيعهم
 يا سيدي بشريفهم ورفيعهم بعظيم سيرتهم وحسن صنيعهم
 لله من بحر الكمال الزاخر
 وبحق سلسلة تضيء بعطرة كالعروة الوثقى بدت أو سدره
 عقد فضيد درة عن درة كالمرسل تترى مالهم من فترة
 تأتي الوري في كل طور دائر
 فحرمة الحسنين والام البتو ل وكل قطب او لدين وانبتو
 فتمسكو بطريقهم وتشتو في كل عصر كان منهم امه
 يحمى الوري من كل خطب جائر
 فجاه زين العابدين وعلمه اعني علي ابن الحسين وحلمه
 العلف بعبدك نجه من غمه وارحمه واعقر ماله من ائمه
 بكرامة القطب الجليل القاهر
 ادخل عبيدك تحت ظل جنابهم والطف به كلا علي ابوابهم
 واجعله في الدارين تحت ركابهم ظمآن احسان لفيض عبايهم
 فلکم سمعت لظاهر من فاجر
 ان الجامع الرجا لمنجد اذ كان من سنن الذي هو امجد

وزيادة في جاه قرم وخذوا
 وهو الملقب بالعليم الباقر
 ثاب النبي حقيقة بين الوري
 فدعى الانام الى الاله بما يرى
 وسرى بنور الحق فيهم ما سرى
 والله اكرمه بنجل جعفرا
 وهو المكنى صادقاً كالصابر
 يارب اني في حماهم قائم
 ولهم ذخائر في النداء ومكارم
 اقطاب دين المصطفى واعاظم
 وابن له بحر وموسى كاظم

لي عروة في كل امر باثر

وله ايضا قدس سره :-
 طال شوقي وحن كل فواد
 وغرامي قد ثار للاجداد
 ياالهي لأي شيء جفاني
 بفراق الاجداد للاولاد
 هجرونا وخلفونا لدهر
 كسهام في القلب والاكباد
 مالنا لا نريهم في المنام
 فمساني احظى بهم في رقاد
 ويمرون في اراض بطيف
 عامر للخراب بعد فساد
 فتحسر من بعدهم بدموع
 اين جدتي موسى واسحاق قل لي
 اين جدي حسين صاحب كشف
 اين جدي شمس الهداية
 اين عبدالرحمن والد هذا
 اين جدي عبدالكريم اباه
 عطفة يا جدودنا فكثير
 احسن الله دهركم من نعيم
 فكأنني موسى اشتياقاً اليهم
 وكأنني الحبيب شوقاً لابرا
 مات طفلاً على اليقين نبياً
 رب احسنت ان حسرت حفيداً
 ليس نشكو بذا العتاب ولكن
 صاح قل لي بما تسلي محب
 انني قيس حسنهم وكليلي

زجرتني عنهم على رغم أنفي
أي مقادير قهره لفراقي
لا تطول الأيدي فتلقني بقهر
مالنا غير صبر يوم قصير
فأبك يومين مالنا غير يو
وأبك يوماً في يوسف حزناً
فسسى الله بعد ذلك نوري
وله أيضاً قدس سره

تعبتنا في بطالة حين طال
تألمها للسيقيم منا دواء
تأمت الأقوياء في قصد سلمى
تجسب الظلم منهم وهو منها
تحتها سندس السرائر زهواً
تلب أينما فقلت توبى علينا
تأبهينا فيما نجت فهذا
تأجك الجود والسرير خوان
تتهرين عن فيك عن كل شبيه
تبي سليمان من سبأ بطواع
تسعة رهطك الكرام ورهطي
تعتني بالكئيب فيها وجودي
توبة منك عن جفائي لعلي
تبت الفاصلات عني ومالي
تلها اوح راحة من لعيني
تاق شوقي الى مكارم ليلي
تبعات وسيئات لعاق
ترحات مبرحات جفات

رسل الله من غلاظ شداد
وسكوني في السوء والابعاد
لسماء ولا يخفض الاعادي
نتعزي في فرقة الاسيادي
مين فيوم للصدق بعد بعاد
واشتياقاً عن وحدة وانفراد
بوصول وجود والاسعاد

مالمسلمي عنا المحيا أمالت
حيث شجت في حقنا واستطالت
يا خليلي وما تفرقت ومالت
احسن الله ظلمها كيف حالت
تترأى بزهرها ثم قالت
توبتي بعد ذاك مني استعالت
لسنة منكم وقديما توال
ملجأ الوافدين من حيث طال
قوة الصب منه فرت وزالت
هل هذا الأمر حينما شاح شالت
في ديار الكرام من بعد عال
ام عمر واذا الصروف أحالت
ان اراها عن هجر سلماي حالت
عندها حيث بالفواصل جالت
انت سلمى كما نروم أمالت
فلمثلي بعينها كما طال
موجيات وموثقات اقال
موجبات وموثقات اجالت

تاليات من فضلها ناسيات

لك نوري من حضرة القدس طال

وله أيضاً قدس سره

صل ربي على الحبيب التاج

صاحب المعجزات والمنهاج

مظهر الحق والهدا بالعجاج
وعنائى بدله بالافراج
واستجب دعوة لهذا المناج
ويرى الفوز والمنى ذا المناج
نصب الوجه في ظلام بعاج
واتنى سيدي بكل علاج
وحنين في قلب اهل الهياج
ويجبر لمستجير لاج
فتكرم وآت بالادعاج
يامجير المختار بالتفراج
فتداركه بالضياء ليل ساج
وترى كل فقرتي واحتياج

من سرور الفؤاد بعد ابتهاج
نار قلبي اشد من وهج
كن شفيعي لقمع هذا العجاج
فتمنت عنه باستخراج
ليس يخفى ياسيدي ابلاج
من مساء للفجر بالادلاج
حاش لله خيبة المحتاج
بسحاب مستمطر التجاج
نقص خيرى من نقص هذا الخداج
لامون او صاحب الاحواج
ماله أن يرد باستدراج
وولوج الاقدام للولاج
ومجيري عن شده العلاج
وهو مدني الضيفان بالابلاج
واكفنا كل حاسد او هاج
وباصحاب قرببة ورواج
نجني من سمانج السماج

احمد العالمين ذاتا ووصفاً
فتعطف بحقه يا الهي
واجرني من الهموم جميعاً
فغسى العبد منك يعضى بقرب
بحبيب احبي الليالي سهراً
واكسني العافيات واسفي سقامي
يدعاء أجبته لرسول
وباوائك الرحيب لداع
فترى منيتي وقلة صبري
ارني نهجه واوضح سبيلي
أغطش الليل من كسبي ربي
فترى كل فاقتي وافتقاري

تتمة القصيدة
فتكفل بما عناك هذا
اطف ناراً في حشوة قد تلتظت
يارسول الواحد سر مدي
كم الهي فرجت كربة راج
وباهل القربي وصحب جمال
وبقوم ساروا اليك بليل
فكذا جئت سائلاً مارأوه
وعسى ان اغاث منك الهي
ضعفت قوتي وانت تراني
حاش لله ان يراد بسؤل
يا لطيفاً اذا اشتكاه ضعيف
قويت بالكريم كيف ظنوني
واسع الباب وهو جابر كسري
ونصيري وكاشف الكرب مني
فاضفنا اليك بعد نوانا
باسمائك العظام جميعاً
بجمال لامن صفات جلال

ثم زدني كرامة ونعيماً
ثم بارك عليه بعد صلاة
بحبيب اجملته بالتاج
ما أهاج الحداث قلب النعاج

يا مغيثاً لنا بكل نجاح
وسلام عند المياه القراح
وسلام عليك كل صباح
وصلاة عليك ما دام ناح
ورجاء اليك في الاصلاح
بثها لا يليق بالايضاح
عند خلاقنا لكل داح
ان نرى ما وسعت للمداح
وهو مولاك فالق الاصباح
والهدا للهدا مزيل ماح
يا رؤوفا يغثنا بالراح
ما له حاجة الى البواح
انت فيها تجود بالفتح
مستجيراً برحمة الفتاح
بحره ساقه الى التمساح
واذا خاب من وجود سماح
ن سوى الحق للتراح
من له يامسامعاً بالسماح
بعد هذا مؤيداً بالرواح
قدصدا فاسقه من الاقداح
ويفوز اللاجي لكم بالفلاح
انت حسبي لنعمة التفراح
في هموم ولهفة الكفاح
نلت في القلب طعنة الجراح
ما يناوهو نافر عن بواح
وينال الحال آل امر لليراح

وله ايضا قدس سره
يا نبي اللّهفان بالافراح
كل حين عليك مني صلاة
يا رسول القدير مني صلاة
يا حبيب اللطيف مني سلام
يا طبيب السقيم مني ثناء
يا خليلاً اليك مني كروب
يا رفيعاً له الجناب تعلى
يا خليلاً وسعت فضلاً لديه
يا جليلاً أجلك الله حقاً
اننا في شقاوة وجفاء
فاسقنا من شراب لطفك راحاً
علمك الواسع الخفيف يربى
وحزانات لطف ربي جميعاً
الامان الامان ان عبيداً
ما له حيلة سواك الهي
فاذا انت لم تنله بحفظ
فاصلني الى المجير وما كا
من له يا الهنا بمراد
العب النفس منه سيراني ما
ظلماء في حشاه والقلب منه
ظابت الساترون نحو سواكم
يا الها ما ان له من شريك
اه اني غدوت من بعد حزني
ان تداويت بالاله والا
هاجبتنا ولا عليك خفي
شير اني بحرقتي ضقت صدري

ذي حطاء فانه ذو جماح
ريشه نايت لعهد الجناح
لفلاة مملوه بالسراج
لنفوس ل نفسهن شجاج
شردت بالجماح بعد الرماح
مسلمات لتتهدي بصلاح
مستجير من هذه السفاح

وعلى المصطفى صلاة اذا ما

زالت السيئات بالافراج

ونصيبى ان لم تغثه يعظ
وغراب الفراق كل صباح
ابدا طائر ويهجر عنى
جامع الشمل واحد ممدي
كلما قد دنوتها فكروب
الف الله بيننا بصلاح
يا الهى انت المعين لعبد

وله ايضا قدس سره

خطفت نور سنا قلب لبيب

لي من رافتها حب حبيب

لي من رحمتها قرب قريب

جمعت شملي في دار غريب

خصمت عنى في وجه رقيب

فعلى دولة حظ ونصيب

ولا سقامي من خير طيب

ومنى الكونين مقصود اديب

اعظم الله لها كل عجب

واذا اطربني وصف طريب

ومن البين حنوات نجيب

وانا العبد من الناس نجيب

احسبتم انما القول كذيب

ام لكم في خبري شك مريب

ايواسيني يشرب وشريب

ثم يتلوه جفاء وكريب

وندى القيس كما شاء تعجب

وهو ليلى للقلب مذيب

يوم اصبحت لها خير اديب

وعلى الملك لنا فهي تنيب

هذه الايات هذا التبيست
نسبت حين لنا نسبت
كلما قمت لها بي رحبت
وبما شئت اطاعت وهبت
ولمن حاربني قد حربت
منصب الرفعة لي قد نصبت
بطنا جبر شفائي سكبت
بمرادي وحسابي اربت
كيف في عين ودادي عجت
مثل ماكنت طريبا طربت
حذر الكوة بقلبي حجت
وبها مثلي ما أن نجيب
حاش لله وما أن كذبت
عندكم عادة ربي انقلبت
وهي الخمر التي انشربت
أتسرى ليلى يوما كربت
وعلى امره جاءت ذهبت
فعلبيكم حرمانى وجبت
چلب المطلب نحوي جلبت
فمن العدل وفائي طلبت

فجزاها الله ما أظفها
وحباها الله ما أنصفها
ومن الحسن فما اظرفها
وعلى العاشق ما اشرفها
فاذا قمت على الشكر لها
واذا اثنتها في ذاتها
فاقلت شكري شكراً وأمرأ
جعلت ذاتي في احشائها
انا منها وعليها ولها
فلها بدء الثناء والآخر
اول الاشياء لله ألف

انا عبد لك نور الدين يا

من غدايا منك عندي كيحيا

وله ايضا قدس سره
عجل مماتي من بعد هذا
لم اسل عنكم في الدهر يوماً
هذا اشتياقي لم يناء عنكم
لا تجهروني مالي اصطبار
من لي اليكم يأتي شفيعاً
البيت قلبي من فرط فرق
قد كان دهرأ لوح المعاني
كل البرايا قد دلاح فيه
روح الوجود قطب الكمال
همز ونون راء وباء
امسيت قافا في الثقل فاعلم
اطذت راء من قبل بباء
غين المغيث واو المعين
اصعب طه شاهدتم لي
واخيت سراجا لامقاما
اصبحت لاما ذا شدة لا

فرق يعاني روحي جذاذا
ازداد حبا فيكم لو اذا
هذا التسلي منكم فم اذا
عنكم ومن لي فيكم ملاذا
الا خضوعاً لي وانجباذا
من بعد صبي والعب اذا
حاذيت عكسا هذا المحاذا
والعرش بعض منها انتباذا
غدت العباد عشاق هذا
لام الملوك خف احتناذا
لما خفضنا حالاً وخاذا
في فك أرب عني اخاذا
لاء النصير عيني جباذا
يدنون رأسا نعما عياذا
ذكرى ويس بشرى معاذا
حوالت عنه يوماً معاذا

انداء جيمي للدهر تاتي
من كان ينائي عن امر نون
تاجي وقور في كل قوم
يا قطب ارض فخذ دعاء
موسى وعيسى ميمي وعيني
لما اتاني ليل ظلوم
حر كت هامي شوقا كافي
والشوق نار تصلي فوادي
نقد مرام العين العظيم
هل سين ربي يسمع لكافي
ان لست توفى هائي لفوق
نون وراء بحر المعاني
وله ايضا قدس سره

ما صفى للصب يوم بكم
جاءني منكم زمان كائد
انني اهجر من كادكم
فاقطع الايام لا تقطعنا
سجنتني بهواها والفنا
ايها الايام مهلا كرما
نصب القلب لكم تكرمة
يرفع الله امراء فارقمكم
داءكم موج ولا اطلب قط
كلما داريتكم في ملاء

ادرك الثوري دهرأ سيدي
صده عنكم وصالا بكم

وله ايضا قدس سره

يا راقياً بصعوده لسماء هذا المنهج

جبل كاؤد انت في سفح لذاك المعرج

أسمى وليلى ابرزت لخطوب من يبغيهما

غيدانها فيها حلا مستبرق او دملج

لهما نحر أشرق منها السموات العلى
بل احرق الارضين عن سبحات نور الابلج
اوسى المصادمة الشداد أتت لها منقادة
لما ترأى بل سبت منه حجي للخزج
من لم يضع تاج الوجود فما لديه مهورها
لا يستحق لخطبها في الناس كل متسوج
اني رأيت لأعرج القدمين يمشي حاييا
لوصالها فانظر له اسفه بهذا الاعرج
صعد القوي لذروة الغقيات ثم تدرجت
فوق الذي عند الحضيض وصدده بمدحرج
في فامض البحر الجواهر من لنا بسباحة
وحكى الحكيم بانها الفناء ذا المستخرج
جاءت لها قوم وهم ماتوا قبيل مماتهم
فاسلك طريقتهم وفي انوار سيرتهم فج
والظلام أنواع العلائق ذع وكن متجهدا
عن ظلمة الاسباب واذا ذكر دائما نتسرج
واعرج غن الشهوات واستقبل بصير قائم
والنفس ضع بصلابة لتنزيل عوج الأعوج
لما ذهت في طبع الهوا فلك الخوار بديهة
وسمعته متواليا من كبشك المتوج
من كان ذا ذعج العيون بباطن فتحت له
في ظاهر لصفاء جوهره كطرف الأدهج
ولأخفشن الطرفين كالخفاش سر مظلم
وكدورة الايمان باستدلال نقص المغدج
درجت معاصده وقد عجت باملح توبة
فانت لها مركوزة روح دسيس المسدج
وانظر الى الزوجين كيف تزجت نفساهما
بخباثة وطهارة في النص ذكر تزوج
هذا وليس مناقض لكلامنا اضداه
بشذودها من ربنا فاعرب بحكم المغدج

ما ازعج التوفيق ما هبت عواصف انما
 مغذوله لمقلع بهبوب ادهى مزعج
 لن يشهد المغبون ذا الكربات مسرور ولا
 محزون نفس كل من يعطى بقلب الأبهج
 قف بالسواحل يا منش فلدهنج اربابه
 ان لم تكن اهلا ولا تخطر لاخذ الدهنج
 واسلك طريقا آمنا. والى المرام مجربا
 كم سالك لسواه قد يهوى به لتزلج
 اسلم باهل خمولة تصفو بها احواله
 وتوالت الانوار تترى للفؤاد المثلج
 ويضيق ذرعا خاطر بالقتل طالب شهرة
 يمضي يعيش ضيق والصدران محرّج
 والحر في الدارين لا يصلاه الا ساخط
 حكم القضا ثم الرضا يهدي قرار السجسج
 قد أفلح المتوكلون على الوكيل قناعة
 فينوبهم في امرهم فلم سنام الاملج
 اخلص لمولاك العبادة يكتفي بقليلها
 متضاعفا من فضله وترى زكوة المنتج
 من ارضعته الاصفياء لبانهم بمحبة
 ولدلهم من صلبهم فكفته رضعته مملج
 ومخبط في قوله مكثاره فيشينه
 فتراه يهدي بالتشتت مثل شعر الكوسج
 فيظن ان الناس لا يزرونه بخديته
 وكأنه عندي الجبارى افلجا بتلجلج
 فانسج على منوال صدق واحترز من زائد
 يأتي برونقه سليلا من سلالة منسج
 ثم الصلاة على الرسول المصطفى مع آله
 وذويه من اصحابه والمقتفيه يمنهج
 وله ايضا قدس سره
 هام قلبي في حب سلمى وليلى
 فنهارى في حيهم كان ليلا

ما سلمى ما سلمتني سلاما
وباردان حبهم انتشبت
والثريا ناجيت ليلا بسهري
لو وزنتم في حبهم ما قاسي
والست الارواح قد كان امسي
كل من نال حفظ نخل لمثلي
غير اني من فرط شدة قلبي
سالمهم رحمة ولا حنوات
واروني في الخلق هيكل هجر
لهدوني بين الوري بعدهم
قل لهم ان عبدكم نوريا

وله ايضا قدس سره

اصلح الله تعالى باله
حكيم منكم ايا عز فتى
عبد رق لهواكم فاشهدوا
مالكم حجة ما حبل به
ولقد ضل بحبي لكم
ومقاما كان فيه ساكنا
سعرا اوحي قلبي نبيا
لم يغير حكيم عن حاله
ان سلوتم منه من انشاءه
اوشكى منكم على اثر جفا
او اريكم عزه بعد هدى
او اري غيركم قلبا شوى
او اوى نحو سواكم بهدى
فاستلوا اهل الهوى يا املي
وضنا مثل بهار لونه
كلتم الاولى به في هجركم
كلنزه بل حوزة بل كهفه
داؤه ان لم يكن يشفى بكم

ولنحوي لم تبتد حبا وميلا
كل شىء اجر في القصد ذيلا
وبكائي انهيتها وسهيلا
من جفاهم ملاح وزنا وكيلا
لا بعيدا يرى وكان قبيلا
فقال فمن ود ذلك الغل نيلا
لخليلي قد نلت منه بديلا
ارسلوا الى بحر الهموم وسيلا
ليروني في كل شىء مثيلا
ذا عناء بالرغم منى خذيلا
كان قدئا لحب سلمى وليلا

ليري من خله آماله
غيركم ما حل يوما باله
في الهوى ان شتمتم استعماله
منكم ماذا يرى اضلاله
عن لقاكم ناسيا احواله
لم ينل من بعده اطلاله
وبالهامكم يوحي له
ماله يشهد هجرا ماله
فعلتمتم انه ما قاله
فاستلوا كتابكم اقواله
ماله يشهدكم اولاله
بهذاكم مغرقا او صاله
حاش لله ولا مثواله
لم يزغ من نسجهم منواله
في جفاكم هكذا سيماله
كل احببتم اولى له
حزبه بل انتم المولى له
بدواكم فلقد اشفى له

جائكم زحفا وحبوا فلما
عقله أبدى له احسانكم
عشقه أشهى له وصلتمكم
خمركم في وجهكم اصفى له
وصلكم في قلبه اصلى له
ذاك مفتى العشق قد أفتى له
قلبه من ضمير افتاله

ان للنوري حالا نكداً

اصلح الله تعالى حاله

وله ايضا قدس سره

عند ذكريكم وفي صدر العجاج
بعدكم يجرع من ملح اجاجي
وغرامي وسروري وابنتاجي
قطعت بالسير اعماق الفجاجي
حيثما ابكي لكم وقت المناجي
فعمس من وصلكم اصبح ناجي
افلا يعظي بكم هذا المناجي
وفداء فاسمعوا صوت تواجي
كل صب قام لي الف حجاجي
من كرام العي هذا الصب راجي
واضاعت لي احلاك الدياتي
تفتح الباب لفقري واحتياجي
واتي حبوا اليكم بعراجي
ذلك الباب وما فاز بناجي
ولذي الالفه يرضى بازدواجي
من لارشادي له والليل ساجي
عن اودائي بنقصي وحواجي
حسب النطفة في حق النتاجي
كل ما حل فوادي باختلاجي
قطعت عن النظر القوم البلاجي
حسن ليلى فتنه فيها بعاجي

يا اهيل الود قلبي في هياجي
لايسوغ المنهل العذب له
ماتباون بشوقي نحوكم
تعبت في القصد اقدامي اذا
يا اخلائي لعالي نظرة
سعرت بين الحشا نيرانكم
كل من نا جاكم فاز بكم
في طريق الوصل اني كبش
لي برهان عظيم انني
منبة واحدة في عمري
لوتبتدت وسط الليل لنا
سنة المحبوب لا تقصران
عزج اللهوف زحفا بكم
لا ولا هيهات ان يصدر بمن
مفرد وصفا حبيبي كرما
اسفي قد حل بي من فقده
دبروني ما الذي قصدني
ام تعاني حسب الالباء في
تعذروني في كلامي سفها
حارت النفس وضائق بعدما
تعذرون القيس لما حبه

الخبروني ما نذي النون وقد
قطعوا مهجة نوري فمن

وله ايضا قدس سره

ان لي في حبكم قلبا شفافا

انظروا حبي وشوقي لكم

انا اصبحت ولاغيري آرى

انتم في حسنكم منفرد

انكساري لكم في هممي

انبت الدمع على الخد كلا

ان تكن ذا كرم يا املي

ان تكن تكرم حال عبدكم

ان وصف الحب قد لاح لنا

انا لم انا عن الحب وما

البروني بالذي صدقني

ام لنا برق حمياك له

اوتي الروح بذا البرق ولو عا

اكرم الله باهل الجي من

اسر القلب له ببارقة

العب الاقدام في السير لها

انه وافق محبوب الفؤا

اطبروا طيبة كم لي نحوها

انتم الاعلم بالحب وكم

ان تسل احباب زوراء قلبي

ادم التوب وعيس الفقير بل

احمدى القلب نوريا شفافا

وله ايضا لطائف

اجنان المعاد للقلب تحلو

ماجنا من نخيلها لو تبدت

المنظوم اللامي الالفي في بيان اسماء اكابر رجال القادريه . وله

شرح مفصل في كتاب مواهب الالهيه في شرح القصيده النوريه

ان كفضتم عمري جنان الجنان

بعد ما الدهر عن جناني جناني

٩١

(مكتبة التكية الطالباية / كركوك)

محمد افندي هاك نظماً مسلسلًا لا سماء اقمار سموا فلك العلا
يفوق السما والشهد في السمك والاعلا فاستل ربي ذا كراؤمبسلا
واحده حمداً يدوم به الولا

الهي بحق المصطفى اكرم الورى اصلي عليه مع سلام مكرراً
باعداد هابت الاله وصورا واضعاف ما رب البريات قد برا
الى آبد الابد بل كان اطولا

على حضرة المختار ثم وآله واصحابه مع اهله وعياله
ومن تابعوه في جميل افعاله ومجتهدى افعاله ومقاله
خصوصاً امير المؤمنين المفضلا

ابي بكر الصديق في الكل من سبق وفي العل والترحال بالمصطفى لحق
وهاجر بالمختار في الليل وانطلق فشمس ويدر اشرق منهما الفلق
بجاهها صنا من المقت والبلا

بجاه امير المؤمنين كذا عمر به عز دين الله كالشمس قدظهر
وحسبك في الانفال في حقه ذكر مناقبه اعلا من الشمس والقمر
ففاروق للصديق رداً بما تلا

الهي بعثمان بن عفان ذي الكرم وثالثهم في العزم والعزم والحكم
الاقل امام امة قانت فكم شواهده في النص نار على علم
فكن لي بهم يا سيدي متفضلا

ورابعهم اعني ابا حسن علي له سوود فوق السماوات قد علي
فترتيبهم هذا على الجمع الجلي تمسك باجماع الائمة ان لي
بذلك حبلا بالمهيمن موصلا

الهي وبالزهاء ثم بامهما باولادها السبطين ثم بعمها
فسببط سقته زوجه كاس سمها ومن بعده من اغرقتة بعمها
بحار عراق وهي طفّ وكر بلا

الهي بزین العابدين عليه امام الهدى في التابعين وصيه
فبدر الدجى شمس الضحى بوليه فلم يقف الا قسط شرح نيته
وقد قام عبداً للاله مبتلا

لذا صار قطباً للمقامات قاهرا فادرج فيها نجله العبر باقرا
اذا كان هذا العبر كالبحر زاخراً اتى نجله من كان كالطود صابرا

امام المعالي جعفر صدقه جلا

الهي باقطاب كرام اعظام
ينابيع احسان بچار مكارم
بوارثه اغفر يا الهي ماثمى
هو موسى حيث يدعي بكظام

بحرمتهم هب لي نجاة من البلا

عل الرضا من ولده عروة الرجا
اذا اعتصم الراجي باذياله نجا
الى جاههم يعزي عبيدك مدرجا
بسلسلة الاقطاب قد جاء والتجا

قبواله نزلا لديهم ومنزلا

باصل وفرع مهبط العلم والحكم
هم الذروة العليا من الخير والكرم
وكيف يخيب المستجير بهم ولم
ار البائس الملهوف يوماً بهم الم

بحاجته الا استجيب فحولاً

الهي بمولاه الذي قد جذبته
الى حضرة الباقي وقرباً وهبته
هو السيد الكرخي قطب نصبته
على شرف لسا اليك طلبته

لديك فبالوجه الكريم تعذلاً

فيعرف معروفاً عظيماً وعارفاً
بمولاه طفلاً في العبادة واقفاً
فرجع اهليه عن الكفر صارفاً
ففازوا بانقاس الحبيب وقدوفاً

وفاؤاً الى الايمان من كل ماخلا

الهي بما آتيته من حضوره
فاشهدته قرباً باشراق نوره
مجاه التجلى معو موسى وطوره
وفي حبه الوافي بشوق سروره

وحب خليل بالحبيب تغذلاً

الهي بهم هبني من النار معتقاً
الهي بهم كن لي محباً موفقاً
الهي واكرمني بقربك والبقا
على النور و التقوى وفي ساعة اللقا

بقطب النورى المعروف عندك بالولا

الهي بمن عادى هواه مجاهداً
فاصيح قطباً للوصال مشاهداً
طيفة السقطى في القرب واحداً
فسبحان من اولاه اعطاه زاهداً

رفيع مقام في البقا وتوكلأ

جناب ضياء الدين وابن مغلس
سرى بتاج الاصطفاء لقدكسى
الود بهم فاعطف بعبيدك مونسي
لو اذاً بلطف الله من كل مغلس

دعا ربه لما استجار واملا

الهي وعاملني ببرفق ورحمة
بجاه ضياء الدين ثم بامة
وقضل وغفران واسداء نعمة
بصحبته قد قام في اي خدمة

الى ان علا في صعبة الشيخ واجتلا

جنيد امام القوم نجل محمد مراد كساه الله حلة سودد

ابي القاسم الهادي به كل مقتد حبيبيك من والي حبيبيك يهتدي

الى كل مامول رجا وتاملا

امام وقطب العارفين مقرب وفي قالب التأديب مازال يسكب

الهي فهب لي ما اريد واطلب بفضلك يا الله اذ اتسبب

بساداتنا لما الفقير توسلا

الهي وبالشبلي من غاب فانيا عن الكون في الدارين باقيا

بصعقته مازال ما عاد صاحيا فامس تصريف الخلافة واليا

و زين في زي الولا وتجملا

ابي بكر المشهور بالطمس والفنا وما كان غيري قال لكن بلا انا

فما زال يرقى ثم يرقى كما دنا ودام له الامداد في القرب والهنا

الى ان كس ثوب العناية من كلا

الى ان كساه الله ثوب جلاله كما قد كساه قرب عز جماله

فادناه مولاه بانس وصاله فيارب جد وارحم بحرمة حاله

وكن لي يا الهي في الدارين موثلا

الهي بعبد الواحد المرشد الذي عزوه تميمياً فكن لي منقذي

بكل قريب في الوداد مجذذ الهي واتحفني بعلمك مثل ذي

جناحين بين المنهجين توصلا

ونقطة باء مع كمال كرامة وكاف ونون مع تقي واستقامة

الهي معافاة بغير ندامة بحرمتهم ساحاتنا عن ملامة

وفي عين مولاي الكريم مبجلا

بصاحب طرسوس امام اجلة من الاولياء المصطفين بغلة

بروح وفاء لا بروح تعلقة فان مقام الجمع ليس بعلة

فخذ بيدي في الجمع والفرق مجملا

امام اذا ما استقبل الوجه ما انتهى فلذ له صدقا وقصدأ ومشتهي

لهي عن بهاء الخلد لما بها لهي غواش على قلب المحقق مالها

تناه ويسقيه العبيب تعلقا

امام الهدى شيخ الشيوخ محمداً يحضرة جمع حين كنت موحداً

مقام هناك الاين والوقت ما بدا مرافقة رفقا بنجلك مرشداً

فان امام المقتديه تحملا

الهي بالفرد القرشي من سكن بقاعتنا في طور حكارنا قطن
وان ساح كل الارض فهي له وطن قد يرش تنقي عن معاودة المعن
الهي به صنا من الضر واليلاء

ابا حسن شيخي علي ابن احمد بلفظ وفي لفظ هو ابن محمد
بمرشدنا هب لي سعادة مرشد تحيط به الانفاس من عند مسعد
تنقيه من نعت الرعون ومصيقلا

الهي بجاه الحنبلي كذا ابي سعد فاسعدني بتيسير مطلبي
بغشية مضطر بباب مغبتي الى حصنك الحامي وحصنك مهربي
الهي فارحم عيدك المتدلا

ولبت على نهج السداد له القدم بحال الرضا والسخط في العجز والسام
باخلاق من آتيته اكرم الشيم بحرمة شيخي ثابت العزم والهمم
ليجعل ميزان النقيضين اعدلا

الهي بجاه القطب غوث البرية امام آتي بالنهجة الاحمدية
فما جليس الرتبة الاحمدية سلالة فخر القبيضة الاوحدية
عظيم اتانا من عظيم تسلسلا

فاضرب فيهم بانتقال خروجها لطلعة شمس اشرفت لبروجها
فدلت فتدلت في كمال عروجها فاصبح وجه الارض بعد ولوجها
سما عليها النيران تنزلا

هو الغوث عبدالقادر الحسيني وال حسيني من في مهده ضرب المثل
وجمهور اجماع به وانتقل اذا قيل هل ينجي محبيه قل اجل
يغيث اذا ضاق الخناق وزلزلا

له الشرف الاصلي من كل عنصر شمس لها ليس الكسوف بمعتر
كيدر سري عند الكمال لمشتر فبشر محبيه بخلد منكري
محبية بالطغيان يغشاه وللقلا

عليهم من الرحمن شاملة الرضا الى ابد الآباد ما يملأ القضا
فماستل ربي حيثما ينزل القضا بما قد جباهم والقضا به مضى
مراضيك في الاحوال والرفق مرسللا

هم القوم لايشقى لديك جليسههم وما خاب في الدارين قط انيسهم
اذا هاج ركب القوم واهتز عيسهم بيوم اللقا مرؤسههم ورئيسهم

نزلنا بهم يارب خمسين منزلاً
 فمن ولد محي الدين من كان بعده
 الوذ به عبدالعزيز فعنده
 ابث مرامي حيث ينجد جنده
 فشفعه فينا ربنا واعده
 مغيثاً باذن الله في الغم والبلا
 فجدهم حامي حماهم بجاهه
 ويشفع في العاصين عند الهه
 لقد نام قلبي فاهده بانتباهه
 واخرجه من غي الهوى وعماهه
 ليلقاك يوم الحشر في السادة الاولى
 يظلنا اذ ذاك ظل جناحه
 وغوث الورى مصباح نور صباحه
 اذا فاز كل منهم بفلاحه
 واسقى محبيه بكاسات راحه
 شراباً طهوراً لا يشابهه الطلا
 وعبدالعزيز المعوى له يد
 تفيض النداء للمستفيض وتنجد
 بجرمة مولود له وهو مفرد
 يسمى بهتك الغيوب محمد
 ازل عن فواذي قسوة تمنع الجلا
 له القبض والبسط الذي اورثتهما
 عظام من الالباء قد داولتهما
 خلافة مولاهم لهم بذلتهما
 واسماؤه الحسنى لهم قد سبقتهما
 وما زال هذا الشأن فيهم كما خلا
 الهى شمس الدين هوله ولد
 مهنه في جنح الظلام اذا سجد
 فعين الكرى سهري لديه ومارقد
 وكيف ينام الليل قطب الورى وقلد
 آذابه نيران الهوى فتحللا
 تلاه على منواله الشرف البكا
 غريم البكا في مقلتيه تمسكا
 وحل نحل الهوى فتهتك
 الم به ضيف المحبة مسلكا
 بكل مكان منه ثم تغللا
 هو الشرف المنسوب للدين والهدى وناب عن الاجداد بالفضل والندا
 وكان على القسطاس بالله مرشدا
 يدل الورى لله بالله فاهتدى
 به كل اصحاب الى أن تسلسلا
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشأ
 يساق الى حجر أمرى هكذا انتشا
 وقد رفعت من قلبه ظلمه الغشا
 وليس من اهل الله من ملأ الحشا
 بحسب الفتى الأكال ان لا يكمللا
 من الشرف المجذوب جاء محقق
 قريب ومن سجن الكوائن مطلق
 هوزين الدين سر شمس مشرق
 ورتق حجاب القلب منه مفتق

فاحياه بالماء الفراء وانهلا

وهنا له اهلا وبشرى لعابد يسمى ولي الدين على نهج والد
اطمنا به تمثال صد وجاحد عبيد كرام واحد بعد واحد

ونور رسول الله فيهم تنزلا

جهال ثيات ام بحار معارف تناسلت الانجاب من كل عارف
ارى فضل تاليهم كرامات سالف كذلك نورالدين في وعده الوفي
ولو قلت النساك في العصر والملا

جرت حكمة الوهاب ان يغلب الخفا على اولياء الله من كثرة الجفا
ولكن في هذا الطريق لمخلفا فجاء حسام الدين بالعزم واقتفى
على سيد الاخيار سيرا فكملا

ومن بعده جئنا بيحيى على النقى بسطنا له في عالم الغيب مرتقى
سلفناه حرفا أو مزاجا فكم سقى ابابكر المحبوب في حضرة اللقا
اعد له في اعين الحق محفلا

بثمان ان لم تجد عارفا نبه يدل الورى لله فاطلبه واقتده
وظل وراء الظهري غيري وانتبه تمسك بهم اذ كلهم سالك فقه
وسر ألولا في كل صلب تنقلا

وهم سادة من نور خير البرية الى ههنا من صلب غوث العطية
واحفاد معي الدين حامي الرعية بحرمتهم يارب كفر خطيئتي
هم القادة فخرأ ميجلا

الهي بمن من ارض الوس قد خرج الى الموصل الحدباء بالخير واندرج
ابى بكر الهادي الى اقوم النهج اجرني بهم من ضيقة الصدر والعرج
وكن لي وللأحابب اخرى واولا

بحرمة شيخي قدوة العصر سيدي وفي الدين والدنيا مغيثي ومنجدي
به المتيدي كل والله يهتدي فياشيخنا المحمود ذيلك في يدي
الى يوم القي الله في القبر مدخلا

لكم طابت الآفاق وأفتخرت بكم جوانب هذا القطر من أجل قربكم
فلس موصل الشهباء مرقد جنبكم فلا زلتم في رحمة الله ربكم
وبؤكم أعلا الفرايس منزلا

ولمليذه النوري أتى بقصيدة لاسماء أقطاب الطريق العلية
طلعت بها والله يعلم نيتي لحضرة ساداتي من القادريه

ترتد عليهم الفناء فليبقا ملائكة ليك

بلايا بد شريف لكرام الملوك

ملوك على التصريف نصبا ومغزلا

بحرمتهم يفاطر الارض والسما

تلقف بعبد للكرام قد انتمى

فتب يا الهي واعف وارحم تكرما

واتمم له النعماء عندك مثلما

بدأت به منا عليه مسبلا

وصل وسلم يا الهي وسيدي

على سيد الكونين طه محمد

كذا آل واصحاب بل كل مهتد

وكفر خطايانا بحرمة احمد

نعيش ونعيي نم نتوى على الولا

ويغفر مولانا لناكل ما ثم

كذلك للاحباب مع كلي مسلم

بحرمة خير الخلق نرجو ونحتمى

به من عذاب القبر ثم جهنم

فأتني الى دار الخلود مهلا

أزل عن فواكفهم ومعالين بيحلا

له ملتقى فلو انك لم تزل

خاتمة جلالهم بآثارهم

والقوة بسطة القدر

التي تليها من اليد بسطة

فمن يتلقى بها في اليد

أذابت نيران التوريب

تلا في عينه يغلب الود

بكل مكان بهجاء

من يتبعه الخبيث

وكل من يلقى الخبيث

به ككلامه حيا

وكل من يلقى الخبيث

بكل مكان بهجاء



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا شرح موجز للمنظوم اللامي الالفى في بيان أسماء أكابر رجال القادريه والمأخوذ من الشرح المفصل الذي قام بشرحها العالم الفاضل المرحوم الشيخ صلاح الدين ابو عبدالله الحسن بن اسماعيل بن عبدالله الدرگزلي اصلا ثم الموصلى وطنا ومنشأ ومقاماً والشافعى مذهباً والاشعري معتقداً والقادري والرفاعى والبديوى والشيبندى طريقه والعلمى شغلا والجبارى حرفة وكان وقت فراغه من الشرح انما هو اول وقت العصر وآخر وقت الظهر يوم الخميس يوم السابع والعشرين من شهر رمضان من شهور سنة خمس وستين ومائتين والف - ١٢٦٥ - من الهجرة النبويه على صاحبها افضل الصلاة واكمل السلام والتحيه فقد كان الشروع بها في رمضان في ابتداء العشر الاواخر منه من شهور السنة الرابعه والستين المذكوره فمدة تأليفه لسنة وخمسة ايام الأ نحو ثلاث ساعات * (كتاب مواهب الالهيه في شرح القصيده النوريه) هالك اسم فعل أمر وهو خذ أقيم مقامه للوزن والمبالغه في ايقاظ قلب المئادى هنا وهز عطفه يهتم بالتوجد

أي كلاماً منظوماً ومركباً تركيباً متعاقداً ومقفى موزون مقصوداً به ذلك من البحر الطويل لأنه أتم البحور استعمالاً واسلمها من الجزء والنهك ونحوهما فمتى اخلا من قيد من هذه القيود لا يسمى شعراً ولا قائله شاعراً .

سلسلا : يكسر السين الثانى اسم فاعل ميمي صفة قوله نظماً أي ذكراً هو لاسماء واحداً بعد آخر على وفق انتصاب مسمياتها الالهية على الخيرات لا على حسب ولاداتهم او وفياتهم لان ولادة العلم قد تكون متقدمة على ولادة استاذه او وفاته على وفاته .
سما : أي علواً في الحياة الدنيا وارقوا بعدها فلك السماوات العل علواً وارقوا متنوعاً فان لكمل الاولياء معارج مختلفه باختلاف قوة جذباتهم وعناياتهم وعالي همهم وكمال قرب كراماتهم واستقاماتهم وتمليه روحانياتهم على جسمانياتهم فمنهم من يكون المروج لروحه في الحياة الدنيا الى ماشائه تعالى في السموات فتكون هناك متمبده ماشائه تعالى من السنين او الشهور او الايام وبدنه في

الارض وشعاعها متصل به لتدبره ثم ترد بكليتها اليه للقيام بامر العباد كما يريدته تعالى فيهم ومنهم من تصعد روحه الى ما شاءه تعالى من ذلك فتكون هناك متعبده وشعاعها متصل ببدنه لتديره الى مجيئء اجل الله تعالى ومنهم من تكون روحه باقية الى ماشاء الله تعالى من ذلك فتكون قائمه برعايته اهل ذلك المكان او بعضهم كما يريدته تعالى وتنفيذ ما يريدته تعالى في حقهم فيهم وبدنه في الارض وشعاعها متصل به لتديره الى الموت او العزل من هذا المقام الى اعلا منه ومنهم من يعلو عقله الى ماشائه تعالى من ذلك او همته او بصيرته ونور عين قلبه دون جسمه وروحه ومنهم من يرقى بهما بواسطة غلبة زوحانيتها على جسمانيتها الى ماشائه تعالى من ذلك ثم ينزل بهما الى الارض لا يصال مراد من مراداته تعالى الى خلقه وتنفيذه فيهم كما يريدته بواسطة وليه دون غيره حكمة منه وتقديراً ولايستل عما يفعل وهو الفعال لما يريد وهذا المقام انها هو مقام النياية والخلافة عنه صلى الله عليه وسلم .

يفوق اي يمتاز على السمن بالقصر للوزن والجماد به جنسها الشامل للسموات السبع ويفوق ايضاً جنس الشهد بفتح الشين المعجمه وضمها وسكون الهاء وهو الشراب المسمى ايضاً بالعسل في السمك بفتح السين المهمل وسكون الميم وهو لغة المقدار قال تعالى رفع سمكها فسواها اي جعل مقدار ارتفاعها ربيعاً جداً ولكنه هنا صفة للنظم .

والعلاء احد طعوم الماكولات والمشروبات وهو صفة للنظم ايضاً لانه تفرد لم يشاركه فيها الشهد كما شاركته السماء في الارتفاع لان حلاؤه غير حلائه لانه تحس به الروح والجسد بواسطة حاسة الذوق فتظلم بالاكثر من التلذذ به وتضعف ويشغل الجسد فتغلب الجسمانية على الروحانية فتكون نفساً امارة بالسوء وحلاء النظم يحسان به بواسطة التلفظ به والسمع والفهم او بالفكر والفهم فتبسط الروح وتقوى ويخف الجسد فتغلب الروحانية على الجسمانية فتكون نفساً راضية مرضيه وكامله .

فاستل اي اذا علمت انه هذا النظم موضوع في بيان اسماء اكابر رجال الطريقه القادرية وعلمت وصفي له بانه يفوق ما ذكر

فانا ابين لك الفاظه فاقول اسئل ربي اي ادعوه سبحانه وتعالى من
فضله بلساني وبالكتابة حال كوني ذاكراً اي عالماً بمعاني سؤالي
ومسؤولاتي محسناً للظن به تعالى موقناً بالاجابة امتثالاً لقوله
تعالى فاذكروني اذكركم واسئلو الله من فضله وادعوني استجب لكم
وتصديقاً لقوله اجيب دعوة الداعي اذا دعاني .
ومبسملاً اي قائلاً بسم الله الرحمن الرحيم . ثم انما يسئل
الناظم لانها من آداب كل امر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو
اجزم وقيل أبتز مقطوع البركة .
احمده اي اوجد بقلبي ذكر ماله من كامل الصفات وأعتقد
ان لا شريك له في شيء منها والتفكر في دلائلها ودلائل الذات
ودلائل التكاليف الجيدات واستفراق الجوارح في الطاعات وهـ
الشكر الوفي العزيز لعزة اهله قال تعالى وقليل من عبّادي الشكور
حمداً يدوم لي به الولا بفتح الواو وبالقصير للوزن اي نصره
لي على اعدائي الظاهره والخفيه ومتابعته لي لنبيه الاكرم
صلى الله عليه وسلم وتوليته لي الامور التي اختارني للقيام بها
من الارشاد للعباد للسداد وتنفيذ ما يريد تنفيذه في الخلق من اهل
البلاد والبواد وتقريبه لي بذلك الى رضاه عني الى ابد الآباد . عن
عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه انه قال قيدوا نعم الله بالشكر
لله عز وجل وشكر الله ترك معصيته لا يغير الله ما لقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم قال لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا
بالمعاصي فيرجع الله عنهم النعم .
الهي اي يا معبودي الحق ويا من افرغ اليه في اموري وشؤوني
كلها بحق اي اسئلك بما او جبت اعتقاده على العباد والاتبان به
بالجوارح في حق المصطفى اي مصطفىك صلى الله عليه وسلم
ومستخلصك ومختارك من عبادك لدعائهم اليك قال ابن حجر في
شرح الهمزيه من الضفوه او من المصطفى من كل نقص وقيل
ايضاً من الاصطفاء .
اكرم والورى اي المخلوقات كلها اجمعين بالاجماع القطعي .
نقال اصلي ان تجعلني اطلب منك ان تصلي عليه صلعم
ضلاة تكون منك مكرره عليه مع سلام يكون مكرراً منك عليه تكرراً

فقدره باعداد اي بقدر افراد ما بث اي الذي بثه الاله سبحانه
 وتعالى سابقاً ولاحقاً من مقدراته في مملكته وهي كثيرة لا يحصيها
 كلها غيره بل بعضها قال تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي
 لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً . وقال
 وما يعلم جنود ربك الا هو .
 وصوراً بالف الاطلاق اي فما صورته من المقدرات اي جعله
 ذا صفة يمتاز بها عن غيره او حقيقة يمتاز بها عن غيره .
 واضعاف بالنصب كما هو كذلك بخط الناظم . وهو ما زيد
 على الشيء مثله او اكثر .
 رب البريات وتعالى قد برا اي براها بمعنى خلقها
 قال تعالى من قبل ان نبرأها اي نخلقها .
 البريات جمع برية بمعنى المخلوقات .
 الى ابد الابد مكرراً اي مجدداً وقتاً مؤقتاً الى انتهاء دوامات
 الاشياء المقدورات واستمراراتها وبقاءاتها في الدنيا والبرزخ
 والمحشر واقاماتها فيها بانتهاء اعمارها وازمنتها ودهورها المقدره
 لها فيها فان الابد محرك بمعنى الاستمرار والدوام والبقاء
 والاقامة بالمكان وبمعنى الدهر .
 بل كان بل اجعلني اللهم اطلب منك ان
 يكون ابد تكرر الصلاة والسلام منك صلى الله عليه وسلم ابدأ
 اطولاً اي من ابد الاشياء المقدورة في الدنيا والبرزخ والمحشر
 وهو بره تعالى ودوامه ودوام الجنة والنار ولا أهلوهما فيهما .
 على حضرة المختار . متعلق بقوله مكرراً فهو من وضع الظاهر
 موضع المضمحل للوزن واستقامة البيت به ذون المضمحل واما الحضرة
 بمعنى الحضور ضد الغيبة والنوع منه يطلق على ذات الشخص كما
 يقال حضرة الحق تعالى بمعنى ذاته سبحانه مبالغة في التعظيم والادب
 وعلى جميع افراد آله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر وال النبي
 صلى الله عليه وسلم عند الشافعي مؤمنو بني هاشم والمطلب كما
 دل عليه مجموع احاديث صحيحة . وعلى كل واحد من اصحابه
 صلى الله عليه وسلم تخصيص بعد التعميم زيادة في اعتناؤه في
 محبته جلب الكرامات لهم لانهم افضل من باقي الال والاصحاب

جمع صعب لاصحاب والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حيا حياة دنيوية بمد يده وقبل وفاته يقظة ولو لحظة بدون قصد وشمور ومكالة ولو على بعد وحال بينهما مانع مرور كنهس
يجوز الى السباحة .

ومع عياله صلى الله عليه وسلم من فروعه وازواجه الداخل بهن واللاتي لم يدخل بهن لأن لهن الشرف ايضا بحرمتهن على غيره على الاصح واحرامهن وتحريم النظر اليهن من الدجال زيادة في الاحترام على الامهات الولادة وجارياته ومواليه .
ومن تابعوه صلى الله عليه وسلم في جميل افعاله اي افعاله الجميلة واعماله الصالحة جليها وخفيها وكبيرها وصغيرها او في شئ من ذلك ووصفها بالجميلة للوزن ايضا وللاحتراز عن غير الجميل لأنه صلعم معصوم عن الاتصاف به .

وعلى مجتهدي افعاله اي الباذلين وسعهم في جميع كفياتها وما في حكمها وحفظها ونقلها وتبليغها للناس وفي درك الحكم الشرعي منهما وفي العمل بهما .
وفعله اي في جميع فعاله اي قوله وما في حكمه وحفظهما ونقلهما وتبليغهما للناس وفي درك الحكم الشرعي منهما وفي العمل بهما .

خصوصاً امير المؤمنين وخصوصاً او تخصيصاً وهو اثبات شئ لشيء من غير تشريك غيره معه فيه اي اخص بزيادة المبالغة في الاعتناء في زيادة محبته طلب الكرامات من اختاره ورسوله في حياته لأن يكون بعده امير المؤمنين فبويج بالخلافة يوم الاثنين توفي فيه رسول الله صلعم . اسراره صلى الله عليه وسلم الى زوجته حفصة بنت عمر ان ابا بكر يكون الخليفة بعده ثم ابوها عمر كما ذكر في تفسير قوله تعالى واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثاً .

المفضلاً اي الذي فضله تعالى ورسوله على جميع عوام الملائكة وخواص البشر غير الانبياء وعلى اوساط الملك ايضا .
ابي بكر الصديق وذلك لكثرة تصديقه الحق وسئل علي رض الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه فقال سماه الله صديق على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجمعت الامة على تسميته بالصديق لان الله سماه به .

في الكل من سبق اي الذي في كل ازمائه قبل الاسلام وبعده
 قد سبق اي يادر الى فعل الخيرات وترك المنكرات .
 في الحل والترحال بالمصطفى لحق اي الاقامة بالاماكن بأنواعها
 والترحال اي الصمن والسفر بعد الاقامة بالاماكن بالمصطفى صلى
 الله عليه وسلم قد لحق فلازمه فيهما وتبعه ولم يتخلف عنه وشهد
 المشاهد كلها معه بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان بالعديبية
 وخيبر وفتح مكة وحنينا والطائف وحجة الوداع وتبوك ودفع صلى
 الله عليه وسلم رايته اليه رضى الله عنه وكانت سوداء فبقى حاملها
 لانه وزيره الاعظم في الارض .
 وهاجر بالمختار اي ترك وطنه الذي بين كفار مكة واهله
 واقربائه وراء ظهره وانتقل منه اي معه صلعم الى المدينة ابتغاء
 الدوام رضائه تعالى عنه ومحبتة فيه صلى الله عليه وسلم .
 في الليل وانطلق معه ابي بكر الى غار جبل ثور فاستخفيا فيه
 وكان ذلك بعد العقبة الثالثة بنحو ثلاثة أشهر في محرم الحرام .
 فشمس اشرق منهما الفلق فكان صلعم في سيره وتنقله في طريق
 هجرته المذكورة مثل شمس سائرة في فلكها متنقل في منازلها حتى
 وصلا الى المدينة مع المسلمين الذين تلقوها بظهر الحرة اشرق اي
 اضاء منهما اي من نور وجهها الفلق بالتحريك اي الخلق الذي
 مرّ عليه في طريق هجرتهما من جماد وحيوان وفي المدينة خصوصا
 افئدة الانصار فان لرؤية المحبالمحوبه وصحبته تأثير في قلبه وصار
 صلى الله عليه وسلم عند دخوله المدينة كلما مرّ بدار من دور
 الانصار سألوه النزول عندهم فيقول خلوا سبيلها يعني ناقته فانها
 مأمورة أرخى زمامها فاستمرت الى ان بركت في موضع باب
 المسجد ثم ثارت وهو صلعم عليها حتى بركت بباب ابي ايوب
 ونيس بني النجار اخوال عبدالمطلب ثم ثارت وبركت بركها الاول
 ثم صوتت فينزل عنها وقال هذا المنزل انشاء الله تعالى .
 بجاهها صنا اي اسألك اي اقسم عليك يا من لا يؤده حفظ
 شيء مشوفه صلى الله عليه وسلم ويقرب كرامة صاحبه ابي بكر ان
 تحفظني واحبائي فيك من المقت اي من ارتكاب موجبه من موجبات
 مقتك الذي هو اهداك وليك عن قرب كرامتك له وعزتك له من

قيامه بوظائف طاعتك وجعلك له من اعدائك اصراره على ترك
الادب معك وركونه الى الاستصغار الذنب وهدم الانايه اليك
والتوب ببقاء جريان خوارق العادات على يديه واطلاعه على ما
شاهه تعالى من الغيب . قال بعض المحققين عقوبة السالك على ما
سبع مراتب الاولى الاعراض ثم الحجاب ثم التفاضيل ثم سلب المزيد
ثم سلب القديم ثم التسلي ثم العداوة وهي الكفر نعوذ بالله منها .
البلاء وهو عدم الرضا بالتقدير وعدم سعة الصدر له والصبر
على المصيبة والتأدب بها والرجوع اليه تعالى والالتجاء اليه في طلب
العفو والتوفيق لما يحبه ويرضاه قال قطب الاقطاب الشيخ محي
الدين عبدالقادر الكيلاني رض الله عنه قد يقرب الله عبده المؤمن
ويفتح قبالة عين قلبه باب الرحمة والمنه والانعام فيرى بقلبه ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة الغيوب
في ملكوت السماوات والارض ومن تقرب ومن كلام لطيف ووعد
جميل ودلال واجابة دعاء وتصديق وعد ووفاء وكلمات ملكية
ترمي الى قلبه من بعيد فتلقى على لسانه ويسبغ عليه مع ذلك نعماً
ظاهرة على جسمه وجوارحه من المأكول والمشروب والملبوس
والمنكوح الحلال والمباح وحفظ الحدود وكثرة العبادات الظاهرة
ويديم ذلك على هذا العبد پرهه من الزمان حتي اذا اطمأن على ذلك
واغتر به وظن دوامه فتح عليه جملة من ابواب البلايا والمحن في
النفوس والمال والاهل والولد والقلب فينقطع عليه جميع ما كان
فيه من النعم فيبقى متحيراً حزينا منكسراً مقطوعاً به ان نظره
الى ظاهره رأى ما يسره وان رأى الى قلبه وباطنه رأى ما يحزنه
وان سئل الله ما به من الضر لم يرج له اجابة وان وعدا جميلا لم
يجده سريعا وان وعد بشيء لم يصل اليه وان رأى رؤيا لم
يظفر بتفسيرها وتصديقها وان رام الرجوع الى الخلق لم يجد الى
ذلك سبيلا وان عمل برخصة شارعت اليه العقوبات وتسلط ايدي
الغلاظق على جسمه والسنتهم على عرضه فان طلب الاقالة مما
دخل فيه والرجوع الى العالة التي كانت له قبل التقريب لم يقبل
وان طلب الرضا والشنم بما هو فيه من البلاء لم يعط وحينئذ تأخذ
النفوس في الدوبان والهوى في الزوال والامان والارادات في

الترحيل والاكوان كلها ويدام عليه ذلك مدة حتى تفنى اوصافه
البشرية فاذا صار روحا مجردا وتعطف الحق تعالى عليه بسمع
النداء في باطنه اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب كما قيل
لأيوب عليه السلام فحينئذ يمطر الله على قلبه ماء رحمة ورافته
ومنته ويزيل عنه سائر البلايا ويطلق أسنة العباد بمدحه والثناء
عليه ويذل له الرقاب ويسخر له الملوك والارباب ويسخر عليه
التمم الظاهرة والباطنة فكن يا اخي على حذر اذا نزل بك البلاء
واسئل الله السلامة من فتنته .

بجاه امير المؤمنين كذا عمر اي الهي اسألك ايضا او اقسم
عليك بقرب كرامة أمير المؤمنين الثاني سؤالاً او قسماً كذا أي
مثل سؤالي اياك بجاه حبيبك صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي
بكر رض الله عنه وتكرير السؤال الواحد حميد محبوب من الإلحاح
في الدعاء والله تعالى يحب الملحين فيه .
به عز دين الله سبحانه وتعالى اي بهمته وفعله الصادق بعد
اسلامه كالشمس قد ظهر . بعد خفائه

وحسبك اي وكافيك من فضائله رض الله عنه ايها المحب
للاطلاع عليها . يسألونك عن الانفال في حقه رض الله عنه
وشأنه ذكر انه حسبه ناصراً .

مناقبته رض الله عنه اي وباقي مزاياه وفضائله عظيم شهيد
اعلام الشمس التي هي آية النهار ومن القمر الذي هو آية الليل
مكناً وشرفاً لأنه من اثار رحمة الله تعالى وفضله .
ففاروق مبالغة فاروق من الفرق بمعنى الفصل بين الشيئين
لأنه فرق بين الحق والباطل .

للصديق أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة عثمان زيدا اي معين يما
اي فيما تلاه اي تلاه فيه وخليفته ووصيه فيه من القيام بالنصرة
للدين وتنفيذ احكامه واقامة حدوده وجهادة اعدائه فكانا في ذلك
كموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام .

الهي بعثمان بن عفان اي اسألك يا الهي بحرمة عثمان ايمن
عفان ان توفقني لما تحبه وترضاه وان ترزقني دوامه .
ذي الكرم اي صاحب الجود والسخا الحميد بالنفس والمال

فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال من يشتري هذا النخل فيقيم
قبله المسجد وله مثله في الجنة فاشتره عثمان والى اخره من جوده
وكرمه .

وثالثهم في العزم اي من هو ثالث الخلفاء الراشدين في العزم
اي تعمل الاذى وتركه والصبر على المشاق والمكاره وعلى فعل
المأمورات وترك المنهيات وفي العزم اي ضبط الامر واخذ فيه بالثقة
فمما يدل على انه ذو عزم وحزم ما اخرج الامام احمد عن المفيريه
بن شعبه انه دخل عليه وهو محصور فقال انك امام العامة وقد
نزل بك ما ترى واني اعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن اما
ان تخرج فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على الحق وهم على
الباطل واما ان تخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقع على
راحتك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما تلحق
بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان اما ان اخرج
فاقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امته بسفك الدماء واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون
عليه نصف عذاب العالم فلن اكون اياه .

واما ان ألحق بالشام فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الحكم الحكمة من العلم والحكيم العالم
وصاحب الحكمة والحكيم المتقن للامور .
الاقل امام امة قانت فكم اي امام المسلمين في دينهم ومتبوعهم
في افعاله واقواله الحميدة المجيدة وانه امة لكماله واستجماعه لخصال
الخير من العلم والتعليم والحيا والتقوى والعفاف والسخا والعفو
والصفح والصبر والانتصار للدين والوفاء بالوعد الجميل والامانه
والتواضع والحب في الله والبغض فيه ونحو ذلك .
قانت اي طائع لله تعالى ورسوله ومداوم على محبتهم
والانقياد لهما في امرهما ونهيهما . فكم اي فكيف لا ينعت بان
امام امة قانت ويكثر شواهد اي مشهود فضله ودلائل قرب كرامته
شاهد معلوم وفي النصر اي نص القرآن والحديث والاثار كشهرة
نار عظيمة موقدة في ليلة ظلماء على علم اي جبل حال جهل معلوم

لكل ناظر اليه فمن نصر الاول نحو قوله تعالى اشداء على الكفصار
رحماء بينهم . وركعاً سجداً سيماهم في وجوههم من اثر السجود
مثلهم في التوراة والانجيل ومن نصر الثاني ما مر في بيان كرمه
وما اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً كلهم قد استوجبوا
نار الجنة بغير حساب ومن نصر الثالث ما اخرجه ايضا عن ابي
نور الثوري قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال قد اختبأت
هنا ربي عشرأ اني رابع اربعة في الاسلام وانكحني ابنته صلى
الله عليه وسلم ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى ولا تفنيت ولا
تصنيت ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما مرت جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها
رقبة الا ان لا يكون عندي شيء فاعتقه بعد اي فجملة ما اعتقه
الفان واربع مائة رقة تقريبا ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام ولقد
جمعت القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان لي
اي علي بهم اي بدوام محبة الخلفاء الراشدين والاقداء بهم
والتمسك بسنتهم والتضرع اليك بحرمتهم يا سيدي اي يا مالكي
متفضلا اي منعماً ومثكراً او فضلاً لي وجاعلاً لي بذلك منزلة قرب
كرامتك .

ورابعهم اي الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اعني اي اريد به
واقصد ابا حسن علي اي هو علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب
جسد النبي صلى الله عليه وسلم له سوّد اي سيادة
وشرف ومزية وفضل فوق السموات العلى قد علي باسكان الياء
للورث والسجع اي صار له فوقها وجعل له بين اهلها فمنة تزويج
الله تعالى له بفاطمة الزهراء قبل ان تزوجها في الارض ولم يزوج
احدا من الخلفاء الثلاثة في السماء قبل ان تتزوج في الارض فترتيبهم
اي الخلفاء الاربعة المذكورين هذا اي الذكرى انما هو علي وفسق
ترتيب الشرع لهم في التفضيل وهو ما اجمع عليه اهل السنة والجماعة
اجماعاً ظنيا لا قطعياً وعلى طبق المجمع اي الترتيب الذي اجمع
عليه اهل السنة والجماعة الاجماع الجلي اي الواضح الذي لا ظن
فيه والقطعي الذي لا يسوغ لأحد مخالفته وهو ترتيبهم في التخليف

الاعظم وتقليدهم الخلافة العظمى على العرب والعجم . تمسك
أنت ايها الكاره له المحب للسلامة منه باجماع الائمة الكائنين في
اجماعهم واختلافهم في الفروع على هدى من ربهم ولأتركن الى
غيري ما هم عليه ولا ترجحه عليه فان الركون اليه والترجيح له
عليه سلوك غير سبيل المؤمنين وتمسك بما هم عليه سلوك سبيلهم
المنجي لسالكه من الهلاك قال تعالى ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم فساءت مصيراً . ان احببنا غيره
ان اي ائمتنا أمرتك بالتمسك بالاجماع المذكور الذي هو احد اوله
سلوك سبيل المؤمنين اذ لي بل ولأمثالي بفلك اي بالتمسك
بالاجماع المذكور حبلا اي سببا قويا بالمهيمن اي بقرب كرامته
سبحانه وتعالى ورضاه موصلا سئل شيخ الاسلام محقق عصره ابو
زرعة الولي العراقي عن اعتقد في الخلفاء الاربعة الافضية على
الترتيب المعلوم ولكن يحب احدهم اكثر هل يآثم فأجاب بأن
المحبة قد تكون لأمر ديني وقد تكون لأمر دنيوي فالمحبة
الدينية لازمة للأفضلية فمن كان أفضل كانت الدينية له أكثر
فعتى اعتقدنا في واحد منهم أنه أفضل .

ثم احببنا غيره من جهة الدين اكثر كان تناقضاً . ان احببنا غير
الافضل اكثر من محبة الافضل لأمر دنيوي كقرابة واحسان ونحوه
فلاتناقض في ذلك ولا امتناع فمن اعترف بان افضل هذه الامة
بعد نبيها ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكنه احب عليا اكثر
من ابي بكر مثلا فان كانت المحبة المذكورة محبة دينية فلا معنى
لذلك اذ المحبة الدينية لازمة للأفضلية كما قررناه وهذا لم يعترف
لأفضليته ابي بكر الا بلسانه واما بقلبه فهو مفضل لعلي لكونه
احبه محبة دينية زائده عن محبة ابي بكر وهذا لايجوز وان كانت
المحبة المذكورة محبة دنيوية لكونه من ذرية علي او لغير ذلك من
المعاني فلا امتناع فيه انتهى . الهي وبالزهراء اي وأسالك بحرمة
فاطمة الزهراء البتول ما سألك كل عبادك الصالحين فلا تخيبنني من
عفوك ورضاك والزهراء من الزهور بمعنى ذات زهور واضاءة
وفي القاموس الزهراء المرأة المشرقة ثم انما لقبت بالزهراء لانها
لم تحضى ولم يصبها ظلمة حدث نفاس ولا اثر ولادة من بلل

ولا رطوبة ولا ظلمة فان للحدث اثر ظلمة وتقل في الاعضاء عند
 حصوله ويزولان منها فتخف بالاغتسال او الوضوء ولقيت
 بالبتول لان الله قطعها عن النساء حسنا وفضلا او لانقطاعها
 الى الله تعالى . ثم بأمرها اي بحرمة ام فاطمة الزهراء ان لا تسلط علي
 اعدائك وان امها هي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبدالمزني
 بن قصي بن كلاب ثم الاصح كما قال بن حجر ان خديجة افضل
 من عايشه لما صح ان عايشه لما قالت له صلى الله عليه وسلم قد رزقتك
 خيرا منها قال لا والله ما رزقتني خيرا منها آمنت بي حين كذبتني
 الناس وأعطتني مالها حين احرمني الناس ولانه صلى الله عليه وسلم
 اقرأ عايشه السلام من جبريل وخديجة السلام من الله والاصح
 ايضا ان فاطمة افضل من خديجة لما فيها من اليضعه الكريمة التي
 لا يعادلها شيء . باولادها اي استلك بكرامة اولادها عليك ان
 تأخذ بيدي وتستتر علي الدارين وهم ام كلثوم وزينب والحسن
 والحسين ومحسن توفي صغيراً وكلهم من الحسن ضد القبح ليكونوا
 محسنين والحسين تصغير الحسن . السبطين تثنية السبط وهو لغة
 بن البنت . ثم بعمها اي ثم استلك بحرمة عم اولاد فاطمة ان
 تعاملني بها انت اهله لابما انا اهله وهو جعفر بن ابي طالب . ثم اخذ
 الناظم في بيان المراد بالسبطين مع سيب وفياتهما فسبط سقته
 زوجة . اي امرأته كأس سمها الذي اتخذته للاحاقها له بالامواته
 او سقته كاسها الذي هو من سمها الذي يتخذ لازهاق الارواح .
 وكان سبب موته رض الله عنه ان زوجته جمدة بنت الاشعث ابن
 قيس الكندي دس اليها يزيد ان تسلمه ويتزوجها ويذل لها مائة
 ألف درهم ففعلت فمرض اربعين يوماً فلما مات بعث الى يزيد
 تسأله الوفاء بما وعدا فقال لها لم ترضك للحسن فنرضاك
 لانفسنا مات رضي الله عنه مسموماً شهيداً سنة تسع واربعين او
 خمسين او احدى وخمسين اقوال والاكثر علي الثاني وجهه به
 اخوته ان يخبرهم بمن سقاه فلم يخبرهم وقال الله اشد نقمة ان كان
 الذي اظن والا فلا يقتل بي بريء . في رواية يا أخي قد حضرت وفاتي
 ودنيت فراقتي لك وانني لاحق بربي واجد كبدي يتقطع وانني لعارف
 من اين دهيت فاننا احاصمه الى الله تعالى فبحقي عليك لا تكلمت في ذلك

بشيء فاذا انا قضيت نحبي قمصني وغسلني وكفني واحملين علي
سيرتي الي قبر جدي رسول الله صلى عليه وسلم اجدد به عهدي ثم
ردني الي قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفتني هناك واقسم عليك
بالله ان لا تريق في امري محجمة دم ومن بعده اي وما عينت السبط
من بعد الحسن والا من اي الذي اغرقته بغمها اي بكرها والايذاء
التي حصل فيها لله بحار عراق وهي أي البحار
المذكورة انما هي بقاع ظف وكر بلاء . والطف موضع قـرب
الكوفة قال بن حجر في شرح الهمزية وروى بن سعد عن الشعبي
قال مر علي كرم الله وجهه بكر بلاء عند مسيره الي صفين فوقف
وسئل عن اسم هذا هذه الارض فقيل فبكي حتى بل الارض من دموعه
ثم قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت
ما يبكيك قال كان عندي جبريل انفاً واخبرني ان ولدي الحسين يقتل
بشاطيء الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبريل قبضة من
تراب شمني اياها فلم املك عيني ان فاذا الهى بزین العابدین
أي أسألك يا الهی بزین العابدین أي بكرامة الملقب بهذا اللقب الحميد
ان ترزقني نحو ما رزقته من قرب الكرامة وانما لقب به لكثرة
عبادته فقد نقلوا انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة عليه
بكسر اللام وجر الياء المشددة بدل من زين العابدین او عطف بيان
له اي علي الامام الحسين السبط بمعنى ابنه المسمى بعلي اسم
ابيه وهو علي الاصغر واما الاكبر فقتل مع ابيه الحسين وكان
عمره يوم قتل اخوه المذكور ثلاث عشر سنة وكان مريضاً نائماً علي
فراش فلم يقتل . امام الهدى اي المقتدى به هداً والسعي في
هديه ودلالته علي الخير في التابعين اي بينهم قال الزهري في حقه
رضي الله عنه ما رأت قريشاً افضل منه وهم جمع تابع والتابعي
نسبة اليه بمعنى انه من رأي بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم
يقظة مؤمناً به ومتبع لتابعه في هديه ولم يشذ عما هو عليه من
الاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم وان لم يرو شيئاً عن احدهما ومات
علي الايمان . وصيه اي ووصيه والوصي هو من اوصاه غيره
بفعل أمر أو تركه والمراد هنا من تاب عن غيره علماً وزهداً وعبادة
وتحملاً للآذى والترك له وان لم يأمره الغير بشيء من ذلك امرأ

ظاهرياً . فبدر الدجى اي فهو كبدر الدجى اي الليل شمس اي بل
 وشمس الضحى يعني الناظم هنا انه رضى الله عنه كان اذا توجه
 الى احد بشريف مافيه من الانوار النبوية وعالي همته ومجيد
 تعريفه واغثنى بذلك بوليه اي بقلب محبه ومحبوبه وتابعه في
 هديه وارشاده ووعظله وامره ونهيه ونصحه كان كبدر اشرق نوره
 في ليل ليس فيه غمام لحجبه عن وصوله الى مايقابله فينتفع به
 عند اشراقه عليه كما يريد الله تعالى وكشمس اشرق ضياؤها في
 ضحى نهار ليس غيم يحجبه عن الوصول الى مايقابله فينتفع به
 حين اشراقه عليه كما يريد الله تعالى فكان الناس ينتفعون باحواله
 واقواله لانه من اكمل من اوتي الحكمة واجرى على يديه نفع العباد
 فلم يقف رض الله عنه ولم يتبع شيئاً في جميع أمواله وافعاله
 واقواله الأقسط اي عدلا هو نفس شرع نبيه صلى الله عليه وسلم
 اي ماشرعه وبينه للامة فلم يحل الا مااحله ولم يحرم الا ماحرمه
 لان في الوقوف عند ذلك واقتفاءه من غير مجارزة الى غيره السلامة
 من اتباع الهوى والابتداع فقد نقلوا عنه رضى الله عنه انه كان
 يشني على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي . وقد قام رضى الله عنه في
 حياته الدنيا عبداً لاله سبحانه وتعالى يعني متخلياً من كل وصف
 ذميم ومتخلياً بكل نعم حميد فلم يكن ناصراً لنفسه على خصمه ولا
 منتصراً لها مع قدرته عليه فكان اذا بلغه عن احد انه ينقصه يذهب
 هو اليه في منزله ويتلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلت في حقا
 فغفر الله لي وان كان باطلا فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة
 الله وبركاته وخرج يوماً الى المسجد فلقى رجلاً فسبه وبالغ في
 تسبه فتأزت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلا على الرجل
 ثم اقبل عليه فقال ما ستر عنك في أمرنا اكثر لك حاجة نعينك
 عليها فاستحيا الرجل فالقى اليه قميصه التي عليه وامر له بعتاء
 فوق الف درهم فقال الرجل اشهد انك مسن اولاد الرسول
 مبتلا اي مقطوع نفس عن التكلم بما لايعني وعن الركون الى الدنيا
 واهلها ومجتهداً في الاقبال الى الله تعالى في احواله واقواله وافعاله
 ومرغباً غيره فيما هو فيه ومرغباً له عن غير ما هو عليه فكلن رض
 الله عنه اذا توضحاً اصغر لونه فقيل له في ذلك فقال لاتدرون بين

يدي من اريد ان اقف وكانت الريح تهيج فينخر مغشياً عليه ولما حج
قال لبيك فوق مغشياً عليه وكان لا يترك قيام الليل سفراً ولا خطراً
لذا اي ولاجل انه رض الله عنه لم يقف في احواله واقواله وافعاله
الا الشرع الشريف ولاجل انه قام عبدلله سبحانه وتعالى وكونه
مبتلا نفسه اليه صار في اهل زمانه قطباً لهم يرجع اليه امر كثير منهم
ويقضي على يديه ما يريد الله تعالى فيهم ولهم: للمقامات جمع
مقام ويقال لها المنازل ايضاً مشبهة بمنازل الطريق الحسي اي مقامات
انزل الله تعالى عباده فيها . قاهرأ اي قاطعاً لها كلها ومتحققاً
بمنازلتها واحداً بعد واحد وواصل اليه ونائلاً به بعد تصحيحه ما
قبله بنوع تكلف وتطلب فمقام كل احد ما هو مشتغل بالرياضة
له ومن شرط الترقى منه الى غيره تصحيحه فان من لا قناعة له لا
يصح له التوكل ومن لا توكل لا يصح له التسليم ومن
لا توبة له لا تصح له الانابة ومن لا ورع له لا يصح له الزهد .

وقال الجنيد رحمه الله قد ينقل العبد من مقام الى مقام ارفع منه
او من حال الى حال اعز منها وقد بقي من الاول بقيه فيشرف عليها
من الثاني فيصلحها وهذا القول يحتاج الى النظر فيه فانه لا يصح
للعبد مقام حتى يرتفع عنه ثم يشرف عليه من الثاني فيصححه اذ
من المستحيل اصلاح المقام الاول من الثاني لأمرين احدهما ان
الاول ما لم يصح لا يتصور الترقى عنه الثاني ان حصول الرجل في
الثاني لا يقدر ان يرى الاول لذهابه عنه واندرج احكام الاول
تحت احكام الثاني كما يندرج اركان الاسلام تحت ظلال احكام
الايمان انتهى . جملة مقامات النازل كما قال القشاش في شرح
حكم بن عطاء الله عشرة في عشرة اجمالاً بماية ذكرها صاحب
منازل السائر بن عبدالله بن محمد الانصاري الهروي الاول منها
قسم البدايات ثم قسم الابواب ثم قسم المعاملات ثم قسم الاخلاق
ثم قسم الاصول ثم قسم الاودية ثم قسم الاحوال ثم قسم الولايات
ثم قسم الحقائق ثم النهايات . فقسم البدايات عشرة ، اليقظة ،
والتوبة ، والمحاسبة ، والانابة ، والتفكر ، والتذكر ، والاعتصام ،
والفرار ، والرياضة ، والسماع ، وقسم الابواب عشرة ايضاً
العزن ، الخوف ، والاشفاق ، والخشوع ، والاخبات ، والزهد ،

والورع ، والتبخل ، والرجاء ، والرغبة وقسم المعاملات عشرة
ايضاً الرعاية ، والمراقبة ، والحرمة ، والاخلاص ، والتهذيب ،
والاستقامة ، والتوكل ، والتفويض ، والثقة ، والتسليم . وقسم
الاخلاق عشرة ايضاً الصبر ، والرضا ، والشكر ، والحياء ،
والصدق ، والايثار ، وحسن الخلق ، والتواضع ، والفتوة ،
والانيساط ، وقسم الاصول عشرة ايضاً وهي القصد ، والعزم
والارادة ، والادب ، واليقين ، والانس ، والذكر ، والفقر
، والفنا ، والمراد ، وقسم الاودية عشرة ايضاً وهي الاحسان ،
والعلم ، والحكمة ، والبصيرة ، والفراصة والتعظيم والالهام ،
والسكينة ، والطمأنينة ، والهمة . وقسم الاحوال عشرة ايضاً
المحبة ، والغيرة ، والشوق والقلق ، والعطش ، والوجد ، والدهش ،
والهيمن ، والبرق ، والذوق . وقسم الولايات عشرة ايضاً للحفظ
، والوقت ، والصفاء ، والسرور ، والسر ، والنفس ، والغربة
، والفرق ، والغيبة ، والتمكن . وقسم الحقائق عشرة ايضاً
المكاشفة ، والمشاهدة ، المعاينة ، الحياة ، القيض ، البسط ، السكر
، الصحو ، الاتصال ، الانفصال . وقسم النهايات عشرة ايضاً
المعرفة ، الفناء ، البقاء ، التحقيق ، التطبيق ، الوجود ، التجريد
، التفريد ، الجمع ، التوحيد فغايات النهايات التوحيد بعد الجمع
لا له الاول بالضرورة فهو لا ضربها ايضاً .

فادرج اي فلما قام عبداً للاله سبحانه وتعالى مبتلا نفسه
اليه وصار قطباً قاهراً لهذه المقامات المذكورة لدخل فيها نجلته
اي ابنه ابا جعفر محمداً وصيره منازلاً لها متحققاً بها والنجل بفتح
النون وبسكون الجيم من نجل الشيء اذا خرج من غيره او نجلت
الشيء اذا أخرجه من غيره ومن الانجيل لان الولد يخرج من بين
أبويه كما قال تعالى يخرج من بين الصلب والترائب واخرجكم من
بطون امهاتكم والانجيل اخرج من اللوح المعفوظ . العبر وممناه
العالم المتقن قال في ضوء المصباح وقيل هو مقلوب من البحر ، لأن
العالم مجتمتع للعلم كما ان البحر مجمع الماء والعلم والماء كلاهما
تنبب للحياة . اما الماء فظاهر وقد قال تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حياً واما العلم فلقوله صلى الله عليه وسلم من صار بالعلم

خيا لم يمت ابدا . باقرا من بقر الارض اذا شقها واثار مغباتها
فمكامننا لانه اظهر كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم .
وفي روضة الاحباب رؤي جابر بن عبدالله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ان تلتحق بولد لي من ولد
الحسين اسمه اسمي يبقر العلم بقرأ اي يفجره تفجيرا فاذا رأيت
فاقراه مني السلام قال جابر فاخر الله مدة عمري حتى رأيت الباقر
فاقربته السلام من جده سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .
وله ثلاثة القاب الباقر والشاكر والهادي وأشهرها الباقر وكان
مجدداً لأمر الدين . ولد بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين
من الهجرة .

اذا اي حين كان وصار هذا الجبر الذي هو الامام محمد الباقر
رض الله عنه كالبحر الزاخر زاخراً اي ممتلئ امتلاء عظيماً من انواع
العلوم الظاهرية ودقائق المعارف والفتون الالهية الباطنية . اتى
نجله الاعظم وولده الافخم من اي الذي صفته ان كان كالطود اي
الجبل العظيم الحجم الذي لا تؤثر به الزلازل ولا تحصل منه شيئاً
المعاول لشدة صلابته ومتانته . صابراً كابائه صبراً جميلاً يتكلف
فما تكرهه النفوس الغير المطمئنة من انواع القضاء والقدر ولم
يجزع منها بل يتلذذ بذلك . امام اي بل هو رض الله عنه امام في
انواع المعالي وهي جمع المعلاة وانه يتعاطي معالي الامور في
الظاهر والباطن ويتجنب رديها والدنيا التي قال فيها صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها
شربة ماء وقال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او
عالم او متعلم انتهى جعفر . صدقه واما كنيته فابو عبدالله وقيل
ابو اسماعيل وله ثلاثة القاب الصادق والفاضل والطاهر ووصفته
معتدل اسمر اللون شاعر السيد الحميري بوابه المفضل بن عمر
نقش خاتمه ماشاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله . جلا . الهدي
باقطاب . جميع قطب وقد مر الكلام على معناه . كرام جمع كريم
وهو من طاب اصله ووصفه وفعله . اعظم وهو جمع عظيم وهو
الكبير شرفاً وفضلاً . ينابيع جمع ينبوع بمعنى النبع والمخرج
الحسان واكرام وانعام بل هي بحار مكارم جمع مكرمة . لو ارثه اي

بوارث الامام جعفر الصادق علماً وزهداً وتقاً وهدياً وغير ذلك من
 انواع المكارم والمعالي وذكره والتوسل به بعد عموم ذكرهم
 والتوسل بهم . اغفر لي واستر لي يا الهي مأثمي بترك
 المناقشة والحساب عليها تفضلاً منك به علي واحساناً بي . هو
 اي هذا الوارث المذكور انما هو البحر في انواع المعالي وافراد
 المكارم الامام موسى بن الامام جعفر الصادق من صلبه . حيث
 يدعي اي يلقب فيه بكواظم . والكواظم الامساك عن امضاء الفيظ مع
 القدرة على امضائه وسمي الكواظم لكثرة تجاوزه وحلمه . وكان
 يسمى بالمبد الصالح لكثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل وفي
 الانتصار وكان معروفاً عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله
 ومن بديع كراماته ما حكاه بن الجوزي وغيره عن شقيق البلخي
 انه خرج حاجاً سنة تسع واربعين ومائة فرآه بالقادسية منفرداً عن
 الناس فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد ان يصير كلا علي
 الناس لامضين اليه ولا ويغنه فمضيت اليه فقال يا شقيقي اجتنبوا
 كثيراً من الظن الاية . فاراد ان يحالته فغاب عن عيته فما رآه إلا
 بواقعة يصلي واعضائه تضطرب ودموغه تتحادر فجاء اليه يعتذر
 فخفف من صلاته وقال . قال تعالى واني لغفار لمن تاب الاية فلما
 نزلوا رآه على بئر سقطت زكوته فيها فدعى فطنى له الماء حتى
 اخذها فتوضا وتصلى اربع ركعات ثم قال الى كتيب من رمل فطرح
 منه شيئاً فيها وشرب فقال له اطعمني من فضل ما اطعمك الله
 فقال يا شقيق لم تنزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك
 بربك فناولنيها فشربت منها فاذا هو سويح وسكرا ما شربت والله
 ألد منه ولا أطيب ريحاً فشبعت ورويت واقمت اياماً لا اشتهي
 شراباً ولا طعاماً ثم لم اره الا بمكة وهو بغلمان وغايشة وامبور
 علي خلاف ما كان عليه في الطريق وقال له الرشيد حين رآه جالساً
 عند الكعبة انت الذي يبايعك الناس سرا فقال انا امام القلوب
 وانت امام الجسوم وسأله الرشيد كيف قلت انا ذرية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانتم ابناء علي فتلا ومن ذريته داود وسليمان
 الي ان قال وعيسى ابن مريم وليس له اب ايضاً وقال فمن حاجك
 فيه من العلم فقل تعالوا ندعو أبناءنا وابنائكم الاية . ولم يدع

صلى الله عليه وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة
والحسن والحسين وكان بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وأقدمه
المهدي الى العراق فاقام بها الى ايام الرشيد ثم قدم الى المدينة وقدم
الرشيد اليها ايضاً واجتمعوا امام الوجه الشريف قال الرشيد السلام
عليك يا ابن عم سمعها من حوله فقال الكاظم السلام عليك يا ابتي
فلم يحتملها وكان سبباً لامساكه واحتماله معه الى بغداد وحبسه
فلم يخرج من حبسه الا ميتاً .
اي الاقطاب المذكورين وهو في المعنى تأكيد
للحرمة المقدرة بين الهاء والاقطاب فكان بحرمة اقطاب بحرمتهم .
ذهب لي نجاة وخلصاً من الوقوع في البلاء بالقصر للوزن ومن الفترة
في العبادات والانتقال في الاوراد من نوع الى نوع منها قبل اتمام
القدر المقصود من مقاديرها .
على الرضا ومعناه ذو الرضا العلي من ولده الى الامام الكاظم فهو رض
الله عنه اجلهم واورثهم لما كان متصفاً به المكارم والمعالي ومن
ثم اجله المأمون محل مهجته واشركه في مملكته وفوض اليه امر
خلافته فان كتب بيده كتاباً سنة احدى ومائتين بان علي الرضا ولي
عهده واشهد عليه جمعاً كثيراً لكنه توفي قبل المأمون فاسف عليه كثيراً
وقد عن المناوي انه كان في رأس المائة الثانية من المجددين وقد
اخبر قبل موته بانه ياكل عنباً ورمانا مبثوثا ويموت وان المأمون
يريد دفنه خلف الرشيد ولم يستطيع فكان ذلك كله كما اخبر وقال
لرجل يا عبد الله ارض بما يرد الله واستعد لما لا بد منه فمات
الرجل بعد ثلاثة ايام رواه الحاكم وهو رض الله عنه كابائه
عروة الرجا . والرجاء المصحوب بالتوسل به رض الله عنه كابائه
تعالى في الدعاء يحصل به سرعة كمال الفوز بالمرغوب والرجاء
له معنيان احدهما الامل فالراجي الامل ومنه قوله تعالى يراجون
رحمته والثاني الخوف ومنه وارجو اليوم الاخرة فالراج بمعنى
الخائف ومن منه ينشأ الخوف . اذا اعتصم اي التجأ الى الله تعالى
واستغاث به ، الراجي من التعذر بما نزل به المومل للنجاة من شره
بأذياله اي بواسطة شريف مزاياه وشرف جاهه وقرب كر امته على
الله تعالى نجا من شر ما نزل به وانكشف عنه كربه وانقلب حزنه

فرحاً وخوفه اماً ثم لما ذكر الناظم من مزايا الامام علي الرضا منا
ذكر ترغيباً في التوسل بها الى الله تعالى في المهمات اراد ان يتوسل
بها الى الله تعالى توكيداً لايقاع ما رغب فيه من النفوس ومسارة
الى العمل بما ذكره لتقدى به فقال الى جاههم اي الى شريف نسبتبه
الامام علي الرضا وابائه وانتسابهم الى مجيد طريقتهم من حلق
الثقى والدلالة على انواع المعالي والخير يعزى اي ينسب عبيدك يا
اله العالمين حال كونه مدرجا اي مدخلا في جاههم المذكور ومُتصفاً
به وهذا العز وانما هو عز حقيقي مطابق للمواقع بسلسلة
الاقطاب المذكورين اي بتذكر واحد بعد الاخر كانتصابهم
للدلالة للخير والمعالي المصحوب بانواع الدعاء والتذرع قد جاء
عبيدك متوسلا اليك يا من بيته مقانيد السماوات والارض والتجا
اي لاذبك وطرح نفسه بباب رحمتك وكرمك فلا تخيبه مأملة
منك بواسطة ما جاء به متوسلا به اليك فبئو اي اجعل انت يا من
بيده ملكوت كل شياء ، وعين له عند اول قدومه على الاقطاب
المذكورين في البرزخ نزلا لديهم اي عندهم لا عند غيرهم وهو
المزيه باخذه الى ارفع محل التكريم مع بشاشة الوجه الصادق في
وجهه وطلاقة فيه ولطف المكاملة وكمال حسن الخطاب . دپوء له
ايضاً لدى هؤلاء الأقطاب وبقرتهم في البرزخ وفيما بعده منزل
ومحلاً كريماً للاقامه معهم فيه ابدأ او للزياره والاجتماع معهم .
باصل اي اتوسل به اليك في دعائي اياك يا من لا يجب المضطر اذا
دعاه الا هو فلا تجعلني بدعائي اياك ربي شقيا وفرع اي ويفرع
وهو له ما بيني على غيره اما يخرج من الغير كالذرية كما هنا .
مهبط . اي محل هبوط ونزول علم النافع .
تنبيه . قال ابن حجر المكي في فتاويه الكبرى وسئل نفع الله به
عن الخطاب الذي يذكره الاولياء فيقول احدهم حدثني ربي بكذا
فهل ينسب الى الله سبحانه وتعالى وما حقيقته وهل يسمى كلاماً
أم حديثاً وما الفرق بينما سمعه الانبياء وما يسمعه الاولياء
وما على من جحد احدهما فأجاب بقوله فرق القطب الرياني عبد
القادر الكيلاني نفع الله به بين النبوة والولاية بما فاصله ان
النبوة كلام الله الواصل للنبي مع الملك والروح الأمين والولاية

حديث يلقى في قلوب الاولياء على سبيل الالهام المصحوب بسكته
توجب الطمانينه والقبول له من توقف ولا تلمثم ورد الاول كضر
والثاني نقصر وجاء فقيه لأبي يزيد معترضا فقال له علمك ممن
وعمن ومن اين فقال علمي من عطاء الله وعن الله عز وجل ومن
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورتته
الله علم ما لم يعلم وقال المعلم علمان علم ظاهر وعلم باطن العلم
الظاهر حجة الله على خلقه والعلم الباطن هو العلم النافع فعلمك
يا فقيه نقل من لسان الى لسان التعليم لا للعمل وعلمي من علم
الله عز وجل الهاما ألهمني من عنده فقال له الفقيه علمي عن
الثقاة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عن الله تعالى
فقال يا فقيه للنبي صلى الله عليه وسلم علم لم يطلع عليه جبرائيل
ولا ميكائيل فطلب منه الفقيه ان يوضح له علمه الذي ذكره فقال يا
فقيه اعلمت ان الله عز وجل كلم موسى تكليما وكلم محمداً صلى
الله عليه وسلم وراه كفاحاً وكلم الانبياء وحياً قال بلى قال اما
علمت ان كلامه للاولياء والصديقين بالهام منه لهم وألقى فوائده
في قلوبهم وتأييده لهم ثم أنطقهم بالحكمة ونفع به الامة ومما يؤيد
ماقلته ما اللهم ام موسى ان اقدفيه في التابوت ثم القيه في اليم وكما
الهم الخضر في أمر السفينة وامر الغلام والحائط وقوله لموسى وما
فعلته عن امري وانما هو علم الله عز وجل وقال تعالى وعلمناه من
لدا علما اي تبادا على ما عليه الصوفية قاطبة وكما ألهم يوسف
صلى الله عليه وسلم في السجن فقال ذاكما مما علمني ربي اي
وكان ذلك قبل النبوه وكما قال ابو بكر لعائشه رض الله عنها ان
بنت خارجه حاملة ببنت ولم يكن استبان حملها فولدت جارية ومثل
هذا كثير واهل الالهام قوم اختصهم الله بالفوائد فضلا منه عليهم
وكرامة لهم وقد فضل الله بعضهم على بعض في الالهام والفراسه
فقال الفقيه قد اعطيتني اصلا وشفيت صدري ومما يؤيد
ما رواه الصوفية من ان الالهام حجة اي فيما لا مخالف له في حكم
شرعي ما صح بقوته على الله عليه وسلم في الحديث القدسي فاذا
أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
ومهبط الحكم الوهيبه التي هي ثمرة علمهم بالله تعالى هو ثمرة

عملهم بما علموا وقد مر الكلام عليها ولكن فيها اقوال اخرى وقال
القاشاني الحكمة العلم بحقائق الاشياء واورافها وخواصها
واحكامي على ما هي عليه وارتباط الاسباب بالمسببات واسرار
نظام الموجودات والعلم بمقتضاها ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي
خيراً كثيراً انتهى . وقيل انها التمييز بين الحق والباطل وقيل
امور مرضيه عند الله لا يحظى بها الا احب الخلق الى الله انتهى وفي
الحديث . رأس الحكمة مخافة الله . والرفق رأس كل حكمة . ومن
اخلص لله اربعين يوماً انفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
واذا رأيتم الرجل قد اعطى زهداً في الدنيا وقلة منطلق فاقتراب
منه فانه يلقي الحكمة . هم اي هؤلاء الاقطاب المذكورون . الذروة
وهي لغة اعلى الشياء وكثيراً ما تستعمل نطاقه كذروة
الجبل وذروة سنك البعير . العلية الشياء الاعلى مبالغة في التعظيم
في الوصف بالخير والتفخيم فيه كقوله تعالى السماوات العلى من
الخير اي النفع الديني والدنيوي بانواعها وهو بيان للمراد
بالذروة فكانه قال هم اعلى الناس خيراً واكثرهم من غيرهم نفعاً
بالنفس والمال والهمة والاغاثة . والكرم من عطف البعض على الكل
ويقال له ايضاً من عطف الخاص على العام . والتخصيص بعد
التعميم بنكته وهي عنا رعاية الوزن والسجع وبيان انهم في غاية
من الكرم المعالي هي اعظم مما هم فيه من غاية باقي انواع الخير
ويجوز ان يكون عطف تفسير للخير لاجل الوزن فيكون بمعنى
الخير المذكور من النفع المذكور فاذا علمت انهم موصوفون بذلك
لكونهم متصفين به حقيقة، فاستجر بهم والالتجاء اليهم واعتقد انهم
كذلك وانهم الوسيلة العظمى الى الله تعالى فانهم يغيثوك ويوجزوك
باذن الله مما انت خائف من شره فلا تخيب مما تؤمله وكيف يخيب
المستجير اي طالب الاجارة بهم مما اهل ان لا يكون من الوقوع فيما
يحذره او ان يكون قضائه على ايديهم من النجاة مما يخافه ويكرهه
ومن فقر وغيره . والحال اني لم ار بطريق كشافني ولا بعيني
الباصرة في تراجمهم في كتب علم التاريخ وفي بيان مناقبهم فيها ان
الشخص البائس اي الذي اشتد بؤسه والبؤس شدة الفقر والمراد
هنا شدة الفقر لنجاه مما يكرهه الشخص او من الوقوع فيه

سوا كان فقراً او حاجة مماش او غيره من انواع الضر . المهوف
المظلوم والمضطر يستغنيث ويستجير يوماً بهم الم اي نزل والتجأ
اليهم بحاجته التي يؤمل الفوز بها على يديهم المجيدة الا استجيب
اي اجابوه الى قضائها ليفوز فلم يردوه خائباً بها او طلبوا
اجابتهم اياه الى قضاء ذلك . فعولاً اي محسن القيام بايصاله
الى مرغوبه ومأموله ومتمهداً تمهداً كما يرجو ان يكون واقفاً .
الهي اي اسألك او اقسام عليك يا الهي بمولاه اي بمولى
الامام علي الرضا والمراد بالمولى هنا خادمه وتلميذه لتفسير
الناظم له بالخادم حيث قال في نسخة فله عند هذا اللفظ اي خادمه
انتهى واطلق الجمهور عليه لفظ المولى من غير نقض للمعنى المراد
وعبر بعضهم عنه بلفظ العبد بمعنى الرقيق . الذي قد جذبته
قال الناظم في كتابه بغية الصوفية والجذبة والحبث الاخذ بغتة
والمجذوب من قرب الله من قرب الله مسالك سلوكه وهو غير مستعد
لذلك فان كان معه فهو التسالك الواصل قال الفوثن الشاذلي رض
الله عنه والجذب اخذة عبد بنتة بيد عناية نحو امر ليس بغيته هو
المراد . واهل الجذب هم المحبوبون ثم قال انقسم المقربون
الواصلون الى الله تعالى من عباده الى قسمين مجذوب وسالك
فالمجذوب هو الذي يقول ما رأيت شيئاً الا رأيت
الله قبله لأن من شأنه الاستدلال بالله تعالى على الاشياء
والدليل أبداً اظهر من المدلول والسالك هو الذي
يقول ما رأيت شيئاً الا رأيت الله بعده لأن شأنه الاستدلال بالاشياء
عليه تعالى فاول ما ظهر للمسالك الآثار وهي الافعال فاستدل به
على الاسماء بالاسماء على الصفات وبها على وجود الذات فكان حاله
الترقي والصعود من اسفل الى اعلى واول ما ظهر للمجذوب حقيقة
كمال الذات المقدسة ثم ردمنها الى مشاهدة الصفات ثم رجع الى
التعلق بالاسماء ثم نزل الى شهود الآثار فكان حال التدلي والتنزل
والتنزل من اعلى الى اسفل فما بدأ به السالك من شهود الآثار انتهى
اليه الجذوب وما بدأ به المجذوب من كشف حقيقة الذات اليه انتهى
السالك ولما كان شأن الفريقين النزل في تلك المذكوره لزم التقائهما
في طريق سفرهما . السالك مترقي والمجذوب متدلي ولنهاية كل

بداية الآخر . لكن لا بمعنى واحد لان مراد المجذوب شهود الاشياء
بالله ومراد السالك شهودها لله فالسالك عامل على تحقيق الفناء
والمحو والمجذوب مسنونك به طريق البقاء والصحو الى حضرة الباقي
اي الدائم المستمر البقاء ابدا وهو من الالتفات من الخطاب الى
الغيبية فان الامل ان يقول الى حضرتك ولكنه التفت من ذلك الى
تلك باقامته الظاهر مقام المضمحل للوزن وقدم الكلام على الحضرة فاعتبر
منه هنا ما يناسب في هذا المقام ما ينبغي فيه . وقرباً عظيماً تكريمياً
وهبته هبة منك وتفضلاً عليه وهذا انما هو من عطف التفسير للوزن
فان هبته القرب التكريمي انما هي بمعنى الجذب هذا السيد اي
الشريف بحق التقى والعلم النافع وثمراته من اتسواع المكارم
والمعاني . الكرخي نسبة الى كرخ . قطب عظيم كريم يدور على
يديه وعلى دعائه قضاء حوائج من يريد الله قضاها عليهما وبه
فانه كان مجاب الدعوة في حياته الدنيا والى الان يستشفى بقبره
ويقول جماهير الناس ان قبر معروف ترياق مجرب وقال لتلميذه
السري السقطي اذا كنت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي توفي
سنة مائتين وثلث احدى ومائتين وقد مر من المناوي انه كان من
المجددين لامور الدين فليحفظ نصيبته على شرف عظيم عال
جداً اي حين اليك اي الى قرب كرامتك اياه والى الفوز بعظم
انعامك عليه واحسانك اليه طلبته اي اردت نقلته من هذا الدار
الدنيا التي كانت سجنه بالنسبة الى ما عدته له في اعالي دار المقامه
من فضلك . لديك . اي عندك وفي قرب كرامتك اياه . فبالوجه
اي بتجلي ذاتك عليه بعد نقلته من هذا الدار بانسواع التكريم
والمباهاة به للملائكة . الكريم اي ذي الكرم والعميم وفي شرح
الدرر الخسروية قال البوني في معنى الكريم انه اذا قدر عسى واذا
وعد وفي واذا اعطى اغنى ولا يتوقف بمطيمته على قريب منه او
بعيد وذلك لانه بسط رداء الكرم على الاكوان واظهره في الافعال .
تعلا . اي شرب شراب القرب التكريمي وماء الحياة من
المرغوب من لقاء المحبوب النبي هو اعظم كل مطلوب . وقال العارف
السلمي كما في المستنهج الى معالم الممارف سمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت ابا بكر الحرابي يقول سمعت سرياً يقول رأيت

معروف الكرخي في النوم كأنسه واقفا تحت العرش فيقول الله عز وجل من هذا يقولون انت أعلم يارب فيقول هذا معروف الكرخي سكر من حبي ولا يفنيق الا بقلائي . فيعرف اي اذا علمت انه رض الله عنه يعرف ويتميز عن غيره من العارفين عند ذكره . ينسبته الى الكرخ فاعلم انه يعرف ويتميز عن غيره عند ذلك ايضاً باسمه معروف حيث يقال الشيخ معروف وبكنيته ايضاً حيث يقال ابو محفوظ وبصفته ايضاً من كونه عظيماً اي كبيراً في مقام العرفان بالله تعالى وحيثما يقال العارف ابو محفوظ الشيخ معروف الكرخي فالمراد هو لاغيره و عارفاً بمولاه الحقيقي سبحانه وتعالى ومملكه ومحبه وناصره طفلاً اي من وقت كونه طفلاً يعني صبياً غير بالغ سن التكليف الشرعي . في العبادة واقفاً اي ثابتاً مستقيماً غير ملتفت الى ماليس به قربة اليه تعالى . فرجع اهليه فان المراد به . انما هو ابواه واسم ابيه فيروز . عن الكفر بالله تعالى وبرسوله حالة كونه صارفاً لهما عنه الى الايمان بهما . ففازوا بانفاس الحبيب . اي محبوبيهما ومحبوب الله على اتباعهم له فيما هو عليه من الحق والمراد به انما هو نفسه رض الله عنه . وقد وفا اي وفي حق اهله الذي او جب الله تعالى مثله على الاولاد في حق اهليهم حيث صار سبباً لان تركوا الكفر وفاؤا اي رجعوا على يديه الى الايمان . اي التصديق القلبي بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل ما خلا اي سلف ومضى وقوعه منهم في ايامهم التي قبل ايسام ايمانهم المذكور من انواع المعاصي . الهي اي أسألك يا الهي بما أتيته من حضوره واما الحضور فضعناه اليقين بالله حاضر بالحق لاستيلاء ذكر الخق على قلبه فهو حاضر بقلبه بين يدي ربه . فاشهدته اي فجعلته مشاهداً قرباً عظيماً تكريماً باشراف نوره اي نور عين قلبه وعين روحه . محاه التجلي . قال بعض العارفين المحور رفع اوصاف العاده والاثبات اقامة احكام العباده فمن نفى عن احواله الغصال الذميمة اي بالاحوال الحميده فهو صاحب محو واثبات . محو اي محاه محو هو كمحو الكلیم موسى ابن عمران صلى الله عليه وسلم وسئل بعض المحققين عن حال موسى عليه السلام في وقت الكلام فقال افنى موسى عن موسى فلم يكن لموسى خبر

من موسى . ومحطوره . وعند القوم انما هو النفس قال الجليلي
في الانسان الكامل . وفي حبه اي واسألك يا الهي بحبه لك . الوافي
اي التام الكامل . بشوق اي مع شوقه الناشء له من نفس سروره
الناشء له من النظر بعين قلبه وعين روحه الى رحمة الله تعالى
وفضله . وحب اي واسألك يا الهي بحب كل خليل لغيره من عبادك
المؤمنين فيك ومصاحب محبوب له في جلالك بالحبيب اي
بقلب محبه ومفاشرة الذي احبه وصاحبه وعاشره طبعاً في رضاك
وفضلك تخللاً اي مازج قلبه وخالطه لكمال صدقه في محبته
له في جلالك وايقانه بانك تجعله بهذه المحبة يوم القيامة مع من
احبه تحت عرشك وتظله معه من حر شمس يوم لا ظل الا ظله .
الهي بهم اي اسألك يا الهي بحرمة كل خليل فيك وبمحبتهم في
جلالك هبني اي احسبني واعدني واجعلني من عذاب النار
او من دخولها معتقاً اي شفيعاً للمقصرين من المسلمين في
الدنيا وفيما بعدها في حال الحياة وبعد الانتقال من الدنيا وسبباً
لنجاتهم من العذاب او الدخول بارشادي لهم وبقبولهم لنصائحي
لهم وعملهم بها ومعلوم ان للصالحين شفاعات . الهي بهم
اي بحرمة المتحابين في جلالك وبحرمة محبتهم المذكورة كن لي
دائماً ابداً محباً . موقفا اي وموفقاً وفي الحديث لا يتوفى
وعبد الا ان يوفقه الله ونعم هدية الله التوفيق . الهي واكرمني
اي انعم عني بقربك ويراد به نفس العبادة والبقاء اي وبالديموم
على النور للباطن بيقضة القلب دون ظلمته بالغفلة عن الذكر .
وعلى مقام التقوى اي واكرمني بالتقوى واكرمني ايضاً في
ساعة اللقا اي ساعة لقائي روحي معك التي هي ساعة أنتقالها من
موطنها الجسد ومفارقتها اياه وانقطاع انوارها عنه وعدم اتصالها
به بالكلية . فقال بقطب اي اكرمني بذلك بحرمة قطب النور
المعروف عندك بالولا اي بانه محبوب لك وانه محب لك .
الهي اي اتوسل اليك يا الهي بمن عادي اي كرهه ويغضبه
هواه اي ميل نفسه مجاهداً اي حال كونه محارباً للعوائق عن
الوصول قاطعاً للعقبات المعنوية ساعياً في انواع العبادة لنيل
السعادة الابدية والشهادة المحبيه بخلاف من عادي هواه خوفاً من

حدوث مرض او من بطيء البر فيمتنع من انواع مأكولات
ومشروبات ومن انواع كيفية نوم وعود ونحو ذلك فاصبح
وصار بمعاداته ومجاهداته المذكورة قطبا في المقامات العلية
والاخلاق المحمدية للوصال مشاهدا ومحققا له ومتحققا به وقال
بعضهم اعلم ان القطبية يكون على قسمين قطب في المقام وقطب في
الحال والقطب في المقام اعلا من القطب في الحال واكمل منه مطلقا .
خليفته اي والمراد بهذا الموصوف المذكور المتوسل به اليه تعالى انما
هو خليفة العارف الشيخ معروف الكرخي وهو ابو الحسن السقطي
وهذه النسبة انما هي نسبة الى السقط من الثياب والخرق منها
لأنه كما يبيع ذلك فنسب اليه وفي المستنهج وكان سبب توبته ان
معروفا الكرخي جاء يوما ومعه يتيم وكان هو في السوق يبيع
الخرقان والسقط من الثياب فقال له معروف اكس هذا اليتيم قال
السرى فكسوته ففرح معروف وقال بفض الله اليك الدنيا واراحك
بما انت فيه قال فقامت من العانسوت وليس شيئا ابفض الي
من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات شيخي معروف ومات السري
في سنة سبع وخمسين ومائتين وكان يسند الحديث . في القرب اي
كان في زمانه في كمال انواع قرب الكرامات واحدا اي متوحدا
منفردا قال العارف الشطرني في اللواقح وكان اوحد اهل زمانه في
الورع والاحوال الستية وعلم التوحيد وهو اول من تكلم ببغداد
واليه انتهى المشائخ رض الله عنهم اجمعين ببغداد . فسبحان
علم للتسبيح اي التنزيه **البليغ** . من والاه اي والى الشيخ
معروفا الكرخي وصيره محبوبه بخوارق نعمه وهو الله تعالى ثم
اعطاه ابنا قلبيا وولدا طريquia وهو العارف السقطي المذكور
ليتنفعه به في حال حياته وبعد لان السبب في توجهه الى الله تعالى
وتادب بالاداب المحمدية والاخلاق الاحمدية ونيل العلوم
القرآنية والحديثية واللدنية . . قام في مقام البقا . مؤنسي
اي يامؤنسي . لو اذا . اي اسألك يا الهي ان تمنحني حفظا
وتحصنا بلطف الله اي بتاديبه اياي ولا يخفي عليك ما في هذا من
الالتفات من الحضور الى الغيبه بالمزج من شر كل مفلس . قال
الناظم متعلق بلو اذا والوصف بالافلاس كما قال كناية عن التبري

عن الوجود وطرح كـبل موجود والمثول بين يد المقصود المعبود
 بالفناء عن غير وجهه المشهود قال تعالى يسألها الناس انتم الفقراء
 الى الله والله هو الغني الحميد فعلى قدر ما يبعد العبد عن مركز
 اصله وهو الذل والعجز والفقر والضعف يبعد عن ربه وحجب عن
 نور قرينه وقرب الى الشيطان والجهل والفرعنة والطغيان وعلى قدر
 ما يرى لنفسه وجوداً من علم او عمل او جاه او نسب او غير ذلك
 توجه اليه الذم الذي اثنان اليه تعالى بقوله كلا ان الانسان ليطغى
 ان رآه استغنى . فالمراد بالافلاس في البيت هو التبري من كل شيء
 الا الله تعالى والدخول في كنز قوله تعالى قل حسبي الله ولا حول ولا
 قوة الا بالله وورد في الحديث لاحول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز
 الجنة انتهى . دعاربه . سبحانه وتعالى اي طلب منه جلب نفع له
 وكشف ضرر وكشف كرب اصابه او يصيبه ممن اراد هو أن يخاصمه
 لسلب حـاله او قتله او غير ذلك لما اي حين
 استجار لـربه أي طلب الايجار منه والنجاة
 من شر الوقوع في شر الخصم ثم هذا كله صفة المفلس ولما املا اي
 رجي الاجاره من الرب سبحانه من الوقوع في ذلك الشر . من خاف
 من الله خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفاً لله من
 كل شيء «حديث» . الهي وعاملني أي وقابلني برفق منك بي في
 اموري وهو لغة التيسر وترك التكليف فوق الطاقة . ورحمة اي
 انعام فهو عطف تفسير للرفق . وفضل عطف تفسير للرحمة
 وغفران من عطف الخاص على العام . واسداء بالمد من
 اسدى كاهدي وزنا ومعنى اي باهدائك الي هدية ونعمة عظيمة
 ذات انواع عديدة كثيرة وهو من عطف العام على الخاص . بجاه متعلق
 بقوله وعاملني اي بحرمة الشيخ ابي الحسن ضياء الدين السري
 السقطي ابن مفلس ثم بأمة اي بحرمة من هو امة والامة
 يطلق على الملة نحو وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على
 الناس خطاباً بالامة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الرجل الكامل
 الجامع بين الفضائل الذي يقترب به الناس
 نحو قوله تعالى في ابراهيم . ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً
 وعلى الجماعة نحو قوله تعالى ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من

الناس يسقون • وقد اخذ الناظم في وصف هذه الامة المستلزم لمذح
 استاذه وتعظيمه ايضا فقال بصحبته اي بسبب صحبته للعارف
 السري السقطى وتلميذه له او مع مصحبته له واخذ الطريق •
 قد قام من القيام بمعنى الدوام والثبات في اي بمعنى في اعظم
 خدمة لله تعالى واشيخه ايضا فخدمته تمالى كناية عن عبادته وامثال
 أوامره واجتناب نواهيه والتأدب بأداب شرعه وخدمة غيره عبارة
 زقي مراقي العارفين في صحبة اي بواسطة بركة صحبه الشيخ
 عن اذا ما يحتاج الى قضائه على يد غيره الى ان علا اي الى ان
 اي شيخه السري السقطى له بقلبه وقلبه وهمته والاعتناء به والى
 ان اجتلا اي انجل قلبه وقلبه بانوار العبادات والمجاهدات
 ونالت الاوصاف الذميمة وصار متصفا باضدادها وغلبت روحانيته
 على جسمانيته فصار نورانيا روحانيا • جنيد اي المراد بالامة
 انما هو جنيد القواريري لان اباه كان يبيع الزجاج اصله من
 نهاوند ومنتشأة ببغداد • اما القوم والمراد هنا بالقوم انما هو
 السادة الصوفية وانما كان امامهم لانه جمع بين العلمين جمعا لم
 يكن فيه شريك وان طريقه سالم من موجبات القدح والاعتراض
 وهو من نقل عنه الامام الرافعي والنوري المسائل الفقهية في مذهب
 الامام الشافعي وقت ذكره الامام الأسنوي مع الفقهاء في اوائل
 المهمات فقال هو الامام العالم المبرز في العلم والعمل شيخ الزهاد
 والمسلكين تفقه بابي ثور احد اصحاب الشافعي ببغداد وكان في
 خلقتة وعمره عشرون سنة • وكان من كبار ائمة القوم وساداتهم
 وكلامه مقبول على جميع الالسنه مات رحمه الله تعالى يوم السبت
 سنة سبع وتسعين ومائتين وقبره ببغداد ظاهر يزار للخاص والعام
 انتهى نجل أي ابن محمد ابن الجنيد النهاوندى ثم البغدادى
 القواريري • مراد كساه الله سبحانه وتعالى حلة سودد اي
 الحلة وهي شرف العلم والعمل والعرفان والدلالة لغيره على الخير
 والانتفاع بعلومه وطريقه بعهده الهادي اي الذي اهتدى
 واتصف بانواع الهدى والخير به اي بارشاده اليه ودلالته
 عليه وبصحبته المجيد وكل مقتدي به طريقه الحميد ومسلكه
 المجيد • حبيبك اي هو محبوبك من والى اي احب حبيبك

وعظمه وناصره لأجلك . لذلك يهتدي اي يصل وقال تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الى كل مأمول اي مرغوب
ومحبوب حميد رجاء ان يكون له في الدنيا والاخرة فائزاً به فيهما
وتأملاً اي والى كل ما خطر له بقلبه وتامله بذهنه من انواع الاكرام
والقرب التكريمي . امام اي هو امام عظيم للمحققين يعني
الجنيد وهو قطب المارفين اي سيدهم ومقتداهم وقائدهم
الى انواع الخير . مقرب والمراد بالقرب انما هو قرب
التكريم وهو في قالب التأديب الرباني مازال يسكب اي يسكب
الله تعالى في قالب تأديبه اياه . الهي فهب لي ما أريد أي أريد بقلبي
من الحفظ والعصمة من كل ما تكره ومن جميع ما اكراه لأجلك
وما اطلب اي اطلبه منك بلساني وادعوك لانجازه بفضلك يا
الله الذي بيده ملكوت كل شيء ومقاليد السماوات والارض فلا
يؤدك حفظهما لا باستحقاقني لذلك اذ اي حين اتسبب
بساداتنا اي اشرافنا المقربين لديك . لما اي حين الفقير
اليك توسلاً اي اجعل له وسيلة اليك في قضاء مرغوبه
ومطلوبه منك وهو النصره على خصمه بسلب حاله او قتله . الهي
وبالشبلي اي اسألك يا الهي بحزمة محبوبك المارف الشبلي ما
سألك عبادك الصالحون . وفي المستنهج ومنهم ابو بكر دلف ابن
مجدر وقيل ابن جعفر الشبلي خراساني الاصل بفغداد المولود
والمنشأ تاب في مجلس خير النساج وصحب ابا القاسم الجنيد ومن
كان في عصره وصار اوحد وقته علماً وحالاً وصرفاً وافتناناً توفي
ببغداد سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الخيزران .
من غاب فانيا عن الكون اي المكون الموجود سوى الله تعالى في
الدارين اي الدار الدنيا والدار الاخرة . كما قال خير النساج كنا
في المسجد فجاء الشبلي وهو في سكره فنظر الينا
فهجم على الجنيد وهو جالس في بيته مع زوجته وهي مكشوفة الرأس
فهتمت ان تغطي رأسها فقال لها لا عليك ليس هو ههنا قال فصعق
الشبلي على رأس الجنيد وأنشد يقول :
عودني الوصال والوصال عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين اعتبو ان جرمي فرط حبي فهم وما ذاك ذنب

لا وحسن الخضوع عند التلاقي ما جزاء من يحب ان لا يحب

قال ثم ولي الشبلي خارجاً فضرب الجنيد برجليه على الارض
وقال هو ذاك يا ابا بكر هو ذاك وخرّ مخشياً عليه وقيل كان
الشبلي بكى بعد انشاده الابيات فقال الجنيد لأمراته استري فقد
أفاق الشبلي وقال صاحب المستنهج فهذه غيبة السالك على رسوم
العلم وعلل السعي وغيبة المرید في دائرة القصد عن ابدى العلائق
وشرك العوائق لألتماس الحقائق وغيبة العارفين تكون عن عيون
الاحوال والشواهد والدرجات في حصن الجمع - بصعقة ما زال

اي ما زال في كثير من اوقاته واحواله متصفاً بصعقته من قوة
حرارة انوار حاله وغلبته على قلبه وجوارحه وروحه وعقله ثم
الصعق بطلق ويراد به الصيحة الشديدة وقد يراد به الاستفراق في
المخبة - ما عاد صاحياً اي لم يرجع في كثير من الاوقات الى
ضحوه بسرعة بل يبقى بصعقته واستفراقه وغيبته وسكره الحميد
مدة طويلة لزيادة قوة حاله وزيادة حرارة انواره ثم يعود الى
الصحو وهكذا حالته حتى توفي - فأمس بمعنى دخل في المساء

والمراد به هنا صار في اواخر عمره بتصريف مقام الخلافة
المحمدية - والينا اي داعياً للخلق منفذاً للامور الربانية فيهم
بأمر واذن رباني كما يريد الله تعالى على يديه - قال الامام
الغزالي في بعض مؤلفاته المجيدة اعلم ان لاولياء اربع مقامات
فالاول مقام خلافة النبوة والثاني مقام خلافة الرسالة والثالث
مقام خلافة اولي العزم والرابع مقام خلافة اولي الاصطفاء فمقام
خلافة النبوة للعلماء ومقام خلافة الرسالة للابدال ومقام خلافة

اولي العزم للاوتاد ومقام خلافة اولي الاصطفاء للاقطاب فمنهم من
يقوم مقام الانبياء ومنهم من يقوم مقام الرسل ومنهم من يقوم
مقام اولي العزم ومنهم من يقوم مقام اولي الاصطفاء - وزين

اي وزينه الله تعالى في زيّ اي بزي الولا اي بالذي الذي هي صفة
الولاء والمحبة والبهية والمز الدائم وتجملا اي صار ذا حسن كمال
وجمال عال في احواله واقواله وأفعاله - ابي بكر المشهور
بالطمس عطف بيان للشبلي او بدل منه فالطمس هنا عبارة عن عدم
الاحساس بعالم الملك بدليل وصفه له بالشهرة فانه كان مشهوراً

به والفنا . قال السيد في تعريفاته الطمس هو ذهاب رسوم السيار
بالكلية في صفات نور الانوار فيغنى صفات العبد في صفات الحق
انتهى . وما كان غيري اي قال حال غلبة حبه لله تعالى وجمعية قلبه
وعدم وقوفه مع نفسه مجيبا لشيخه الجنيد وهل في الدارين غيري
لكن قال ذلك بلى زيادة لفظ انا بعده الدال على تأكيد اعتناء
الشخص بنفسه ووقوفه معها دون رده غالبا على انه لو قالها لايوم
عليه بقوله اياه لأنه كامل خصوصا لو كان في حال غيبته . قال
الشبلي انا اقول وانا اسمع وهل في الدارين غيري وكان طريقته
الجذبة والاستفراق الكلبي والفناء في الله تعالى والطمس وكانت له
شطحات مشهورة بأبي الشرع ظوارها لكنها من مثله لا تعد من
المنكرات لان المتكلم ان كان عن حاله غائبا لا يعاب عليه فيما يجري
قولا وعملا والصاحي احواله تكتب عليه واقواله ترد عليه ويؤاخذ
ان خالف ظواهرها الشرع . ونقل بعض المفسرين عن الشيخ علاء
الدولة انه قال قصدت في شدة وجدي وغلبة حالي زيارة الشيخ
حسين الحلاج فراقبت هناك فوجدت روحه في مقام رفيع من عليين
فناجيت ربي فقلت قال فرعون انا ربكم الاعلى فوقع في سجين وقال
الحسين الحلاج انا الحق فوقع روحه في عليين فنوديت ان فرعون
وقع في رؤية نفسه وانانيتها ولم يرني والحسين
راني ولم ير نفسه والفرق واضح ولذا فعلت بهما ما فعلت انتهى
فما زال اي فما برح رض الله عنه ولا انفك يرقى اي يتحول
من حال الى حال آخر أشرف منه ثم يرقى من مقام الى مقام أعلا
منه وينازله بعد الانتقال مما قبله باستوفاء شروطه كما اي رقبنا
كائنا مثل ما دنا اي مثل الرقي الى المقام الذي دنا منه ونازله وهو
مقام النهاية المصحوب بانواع اللطف وعدم التكلف بمنازلته
وبصنوف التيسير لما خلق له . ودام له رض الله عنه الا ممداد
الرباني من وقت دخوله في طريق القوم المجيد وبدايته في سلوكه
الى نهاية منازلته نهايته متزايدا في اي بأنواع القرب التكريمي
وصنوف الحفظ الاكرامي ودام له بالتلذذ بأنواع حال الهنسا
وصنوف مقامه والمنازلة فيه مدة حياته الدنيوية بل والبرزخية
والاخروية ايضا . الى ان كسى اي الى ان كساه الله تعالى ثوب

نعمة العناية اي عنايته التي لا ينالها الا الذين صبروا ولا يلقاها الا ذو حظ عظيم من كلا وهو بمعنى الكلاة وهي الحفظ والعصمة من الوقوع فيما يوجب التقاعد عن السعي الى البلوغ الى مراقبي الرجال العارفين والحرمان من موافقة المحبوبين في الحياة وبمعنى الممات في كل حين قال تعالى (قل من يكلمكم بالليل والنهار ممن الرحمن وهو الذي يكلمكم) . الى ان كساه اي ألبسه الله سبحانه وتعالى من فضله ثوب اي نور تجليه عليه بصفة جلاله اي عظمته وهيئته فصار في أعين الناس وفي قلوبهم عظيماً مهاباً لا يخالف في امره ونهيه وهديه وارشاده غالباً كما قد كساه اي كسوته تعالى اياه من فضله قربة عز اي كرامه تجليه عليه بصفة جماله اي لطفه ورحمته فصار عزيزاً مكرماً بين الخلائق وحكيماً كريماً متواضعاً رؤوفاً زحيماً بالعباد . فادناه اي قربه مولده اي مانكه اليه قرب اكرام من استعماله اياه بوظائف العبادات وانواع الطاعات والقربات وبانس وصاله رض الله عنه ايضاً اي بالانس الناشئ من وصاله فيا رب جد اي احسن بي وتكرم علي بالعضو وارحمني اي وارحمني وانعم علي بالمفطرة بحرمة حاله عندك ومزيتته وفضيلته لديك وكن لي الهي بحرمة محبوبك الشبلي في الدارين اي هذه الدنيا والدار الآخرة مؤثلاً اي منجياً من اهلها ومسئلاً الاشتغال بفكرك فيهما انتهى الهي اي اتوسل اليك يا الهي بمسئد الواحد ابي الفضل ابن عبد العزيز اليمني المرشد ابي الدالي علي سنبل الخير والموصل اليها بامر ربه . الذي عزوه اي نسيه اهل التاريخ واهل الطريق بكونه تميمياً فهو المنسوب الي تميم اي قبيله من الغزب يقال لها جنو تميم فكان لي منقذي اي منجياً ومخلصاً لي من انواع التعويق عن اللحوق بعبادك الصالحين . بكل اي بحرمة كل قريب اي مقرب لديك في الوداد اي بودادك اياه وهو بمعنى الود والمخبة مجتاذ والمراد بالمجدوذ هنا هو مقطع الحفظ النفسية والميل الى غير الله . الهي واتحفتني اي واكرمني وانعم علي بملك مثل ذي اي مثل ما اتحفت به كل ذي جناحين من عبادك المقربين وهو العلم اللدني الذي آمن النبي صلى الله عليه وسلم بان يطلبه منه حيث قال وقل رب زدني علماً ووعده به عباده حيث قال واتقوا

الله ويعلمكم الله بين المنهجين اي الجناحين توصلا ونقطة يساء .
 قال الشبلي رضي الله عنه انا النقطة تحت الباء وقال ابن الاعرابي
 رحمه الله بالباء ظهور الوجود وبالنقطة تميز العابد والمعبود
 اشارة الى انه ينظر الى نفسه بالعدم والفناء لان النقطة لا وجود
 لها الا في ضمن الباء والباء صورة الوجود الظاهر المتعين المضاف
 كما ان الالف صورة الوجود الباطن العام المطلق . ويوافق هذا
 المعنى قول بعض العارفين ما رأيت شيئا الا ورأيت الباء مكتوبة
 عليه . مع كمال كرامة اي كرامة كاملة ومنه مجموع اربعة اشياء
 الايمان بالله وبما جاء به رسول الله والتوبة والعمل الصالح
 والاستقامة عليه والمغفرة قال تعالى (واني الغفار لمن تاب وأمن
 وعمل صالحاً ثم اهتدى اي استقام على الهدى وكان ونون . قال
 في الحديث القدسي يا عبدي انا أقول للشيء كن فيكون فأطعني
 حتى تقول للشيء كن فيكون والمراد من هذا الطلب كمال الاتصاف
 بالاجلاق الحقيه التي هي في صفاء مقام العبوديه لان من اتصف
 بصفات عبوديه امره ربه باوصاف ربوبيته فيكون اذ ذاك عبداً
 محضاً فمنهم من يظهر منه التصريف والتكوين كما بن قائد الأواني
 مرید الغوث الاعظم عبدالقادر رضي الله عنهما ومنهم من يتركه
 ولا يباشر تصريفاً كأبي السعود ابن الشبل البغدادي رضي الله عنه .
 مع تقى وهو معنى التقوى المطلوبه لقوله تعالى (واتقوا الله حق
 تقاته) أي هب لي الكلمه الامريه مع تقى عظيم دائم بعيد
 حصولها لي واستقامه عليه لئلا أكون مستدرجاً مغروراً ممقوتاً
 الهى أي اسألك يا الهى مفاة أي عافيه عظيمه كاملة وهب الكائنة
 يفير ندامه معها أو يبعدها ولالوم عليها ولا مناقشة لافي الدنيا ولا في
 البرزخ والقيمة وهي المصحوبة بالاتباع وترك المنكر والابتداع
 يحرمتم فالتقدير الهى اسألك بحرمة عبادك الصالحين ان تظهر
 وتبعد بساحاتنا عن كل موجب لمنافسة منك وملامة عندك عليه وهي
 اللوم وترك الصفع والمنافسة والتعبير بالساحيات التي هي
 بمعنى البقع من المساكن والارض . وفي عين أي واجعلني اللهم
 يحفظ مولاي الكريم من الوقوع في كل مكروه ميجلا لديه مكرماً
 عليه قال تعالى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم) بصاحب طرسوس

أي بالمصاحب للبلده ألسماة بطرسوس يسكناه فيها وهي بلده من
بلاد الشام • امام اجلة جمع جليل بمعنى العظيم في المعالي وانواع
المكارم والكرامه على ربه ولهذا قال من الاولياء المصطفين والمراد
بهذا الامام انما هو الشيخ أبو الفرج يوسف الطرسوسي في
افضليتها على المحبه • بروح وفاء أي بروح وهو خلاصة العبوديه
واكملها • فان القوم شبهوا الدنيا بل جميع العالم بالجسد والانسان
الكامل بالروح لانه مقصود النشأة الكونيه واليه الاشاده بقوله
لولاك لما خلقت الافلاك انتهى فيكون المراد به سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم والمراد بالوفاء اهله من المؤمنين الاتقياء
وتخصيصهم بالاضافه اليهم لكونهم أفضل من غيرهم • ثم قال
وتعلمه كتحية اصلها تعلل من العلل وهي الشرب الثاني والنهل هو
الشرب الأول يعني سألتك ما تقدم ذكره حال كوني في اكمل مقام
الاخلاص والصدق والوفاء لامع وجود الهوى أعبده عنه بالعلل بعد
النهل اذ العبوديه والهوى متضادان • قال تعالى أفرايت من اتخذ
الهه هواه • وفي الحديث ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه •

فان مقام الجمع المذكور انما هو من مقام توحيدهم المسمى بمقام
الجمع • ليس بعله أي ينقص موجب اللوم والقدر والندم •
فخذ بيدي يا مولاي ولا تحزني ولا تحرمني من العفو والقبول • في
جالتني الجمع المذكور والفرق المحمود حال كونك مجملا بي ومحسنا
بي بالاخراج من العوائق عن الوصول الى مقام القرب التكريمي •
اذا ما كقوله تعالى ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا • استقبل الوجه ما
انتهى • اي اذا توجه الى وجه ربه بمعنى انه في جميع الازمنه
جعل وجهه المطلق قبله روحه لأن من استغرق الذكر قلبه بسبب
المواظبه عليه لا يقدر ان يغيب عن الله طرفه عين ولو ضرب وجهه
بالسيف لم يحس بذلك لغيبته بربه عن غيره والوجه هو الذات
المطلق عن مجانسه المخلوقات ومعنى كل شئ هالك الا وجهه •
صدقا وقصدا اي بصدقه وخلوصه وحسن قصده ونيتته وطويته
في استقباله وعدم انتهائه المذكورين ومشتهى اي ويمشتهاه

باستقباله المذكور ومرغوبه ومحبوبه ومن محبة الله تعالى ايام
واصطفائه له بالخلة التكريمية والحفظ والرعاية . لهي من اللهب
هو الاشتغال بالشئىء والتولع به عن غيره . عن بهاء اى حسين
وبهجة ونظارة جنة الخلد التي وعد بها المتقون لما اى حين بها اى
بمحبتة من الذات المقدسة وتعظيمه اياها وذكره الكثير لها
واستقباله اياها بروحه . لهي اى اشتغل وتولع . غواش اى هي
اعني بها الجنة بالاغمال لها وقطع اولها لله تعالى ذو غواش في
الدنيا وهي جمع غاشية بمعنى الفطاء والحجاب على قلب الشخص
المحقق عند التحقيق ما لها تناء ولا انقضاء ولا زوال ما دام واقفا
منها ملاحظا لها معوقة له عن الانتقال من مقام الى مقام ارفع منه
ومن التحول من حال الى حال اشرف واعلا منه . يسقيه الحبيب
وهو الله تعالى في مقامه في الكتيب . فان اهل الكتيب هم اعلم
الناس بالله تعالى واحظاهم لديه زلفى وايقظ قلبا واكثرهم علما
وتنفعا لأنهم ليس نعيمهم الا النظر الى ذاته تعالى . امام الهدي
شيخ الشيوخ صفة الامام وانما سمي شيخا لكثرة المعاني المرضية
فيه لا لكبر سنه . محمداً . بحضرة جمع . اني اسئلك بشيخ
الشيوخ بحضرة جمع عظيم شريف كائن منك حين كنت انت موحدا
اى حين كونك موحدا لله تعالى وجامعا جمعا كاملا محمودا فالجمع
والتوحيد عند القوم مترادفان مقام اى التوحيد هناك اى في ذلك
المقام المذكور من مقام التوحيد بالمعنى المذكور الاين والوقت اى
كل منهما لدى صاحبه ما بدا اى ما ظهر وجوده ولا تبين بل بدا له
اضمحلاله وتلاشيه مع يدر نور توحيده وصار كالظل والخيال عند
تلاشيه بنور الشمس . مرافقة رفقا اى اسئلك مرافقة ومصاحبة
لك في حياتي الدنيا ورفقا بنجلك . وقال صلى الله عليه وسلم
اذا أحب الله اهل بيت ادخل عليهم الرفق . مرشداً اى في حال
ارشادك له وتعليمك اياه ما يضره وما ينفعه في حياته الدنيا وما
بعده . فان امام اى انما سئلته لان يكون رض الله عنه ذا مرافقة
لي وصحبة والرفق بي في ارشاده اياي لانه رض الله عنه ذا
المقتدية اى قدوة الشخص . تحملا اى تحمل عنه ما يؤده ويكرهه
وما يشق عليه تحمله ويضره الهي واتوسل اليك بالفرد القرشي

الاموي شيخ الاسلام من اي الذي سكن اي اقام بقاعتنا معاشر
 الاكراد وهي البقعة من الارض وهي هنا البقعة الكائنه في قريب
 طور حكارنا معاشر الاكراد اي في الطور الذي هو الجبل المسمى
 بالجبل الحكار . قطن بمعنى اقام وهو جبل عندنا بين
 ديارنا وبين العماديه عال كثير الثلوج والنبات والعيون والانهار .
 وان ساح في حياته الدنيا وما بعدها . كل . اي جميع انواع
 بقاع الارض العليا والسفليات وهي افضل منهن لانها محل
 الانبياء . فهي اي الارض بانواعها كائنه من وقته الى يوم القيامه .
 وطن اي محل اقامه وسكن يتصرف فيه كما شاء الله في حقه وحق
 العباد لا مانع له من الافاق في محل لانه من اعظم اكابر اهل النوبه
 والدوائر والتضريف وهم الوارثون للأرض والعزل والنصب
 والخلافه المحمديه الكبرى بانواعها والمقامات العليه والاحوال
 السنيه والعلوم اللدنيه والامدادات الملكيه والتوبه . فديرش وهي
 القرية المسماة بديرش وهي اسم قريه شيخ الاسلام على الحكاري
 قدس سره . ننقي فهو من النقاء ومعنى كونها تنقي الزائرين عن
 معاودة اي عود المحن اي الغصوم وضيق الصدر اليهم عند قيامهم
 بمزاره الشريف . ان للاولياء خواص كثيره متنوعه فمزار الشيخ
 مجرب يكشف الكروب وقضاء الحاجات ونجح المرادات كالامتنان
 الشيخ معروف الكرخي والشيخ محي الدين الجيلاني والشيخ
 ابوبكر الهواري والشيخ احمد الرفاعي والشيخ علي بن الهيثمي
 وغيرهم من الاولياء رض الله عنهم اجمعين . الهي به اي بجاه
 الفرد القريش المذكور وحرمة عندك . صننا واحفظنا من نزول
 انواع الضربنا ومن الوقوع في صنوف البلا . اي حسن شيخي علي
 بن احمد بلفظ وفي لفظ اي في روايه اخرى يقال انه رض الله عنه
 هو ابن محمد قال الامام اليافعي في تاريخه توفي سنة ست وثمانين
 واربعمائة شيخ الاسلام الحكاري ابو الحسن علي بن احمد الاموي
 مرشدنا الفرد القريشي المذكور وبحرمة عندك يا مولانا هب لي
 ربانيا ذا وقار وهيبة واتباع ومريدين . بمرشدنا اي بجاه
 مرشدنا الفرد القريشي المذكور وبحرمة عندك يا مولانا هب لي
 سعاده مرشد كامل في المعرفة اي سعاده كسعادته او مساعدته علي

نيل الخير . تعييط به الانفاس من عند مسعد اي تصاعد له اعظم منه
 والمراد بالمسعد انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره
 نبي او ولي حي او متوفى من اهل التصريف والدوائر الذين لا انقطاع
 بتصريفهم في الدنيا والحياة وفيما بعدها . والانفاس نهاية
 المكاشفات وهي للانبياء والاولياء . تنقيه اي تصفيه وتهذيبه
 وتطهره وتنظفه وقتاً فوقتاً دائماً من نعت النعوت اي من نعت هو
 الرعون نفسه . معسيقلا اي تنقيه السعادة والانفاس بحيث تجعل
 قلبه وقالبه معسيقلا من الذنوب وظلمات النفس والهوى . الهي
 اتوسل اليك بجاه الحنبلي عندك واسئلك بخرمته لديك سوألا كائناً .
 كذا أي كالسؤال الذي سئلتك بجاه الفرزدق القرشي الهكاري ثم
 الحنبلي نسبة الى الامام احمد بن محمد ابن حنبل في التذهب
 بمذهبه . ابي سعد والمراد به انما هو الشيخ ابو سعيد المبارك
 المخزومي ابن علي المخزومي الشمطي الحنبلي رض الله تعالى عنه
 وهو تلميذ الهكاري المذكور . فاسعدني اي فاعني يا الهي بتيسير
 طلبي اي مطلوبي منك ومرغوبي لديك . بخشية اي بحرمة
 خشية شخص مضطر اي مفتقر اليك ومحتاج في نيل مرغوبه
 بيباب أي بباب عطاك واحسانك مختبي اي مختفي ومستتر الى
 حصنك اي هاربا من الدنيا واهلها والشيطان والنفس وجنودهما
 الى حصنك الحامي اي الحافظ لمن احتضى به بدخوله فيه . وحصنك
 اي والى حصنك الحامي مهربي اي هروبي . الهي فارحم عبدك اي
 فانعم عليه بان تجعله هروبا من الاكوان الى حصنك الحامي .
 المتذلل أي المتصف بالتذلل لك اختياراً منه وانقياداً وطوعاً طمعا
 في رحمتك له به . وثبت انت يا الهي علي نهج السداد بمعنى الحق
 والصواب قال تعالى وقولوا قولاً سديداً . له اي للصب المتذلل
 المذكور . القدم أي قدم السلوك في هذا الطريق وقدم الاتباع .
 بحال اي في حالة الرضا منه عن شئ وحال السخط منه على شئ .
 وهو الغضب الذي هو فوران دم القلب عند وقوع ما لا ينبغي من
 المفضوب عليه . في العجز اي بحال الرضا وفي السخط وفي حال
 العجز عن دفع ما اكرهه واداء ما ينبغي لي فعله وفي حالة السأم
 اي الملل ضد النشاط في القيام في ترك الشئ او فعله او دفعه .

يا خلاق أي بحرمة أخلاق من آتيته أي اعطيته فضلا منك اكرم اي
اشرف وافضل الشيم وهو جمع شيمه وهي الطبيعة . بحرمة شيخي
ثابت العزم اي دائم الصبر على المشاق ومخالفة النفس واداء
المأمورات وترك المنهيات والمكروهات وثابت الهمم . وقد سئل
الشيخ عبد القادر رض الله عنه عن الهمة فقال هي أن يتعزى العبد
بنفسه عن حب الدنيا وبوجهه عن التعلق بالدنبي وبقلبه عن
ارادته مع ارادة المولى ويتجمد بسره عن ان يطمع عن الكون او
يخطر بسره . ميزان النقيضين اي كل نقيضين كالرضا والسخط
والنشاط والسأم والخوف والرجاء والوعد والوعيد والحسن
والقبيح والخير والشر والجمع والتفرقة . اعدلا أي ذا عدليه
وعدم الانحراف الى الباطل واما جعل اعدليه ميزان الرضا والسخط
فانما ان يرضي بالله تعالى ويسخط لله تعالى . الهي اتوسل اليك
بجاه القطب غوث اي مغيث لا حاد البرية في قضاء مهمات امورهم
ودفع مضارهم عنهم وحمل البلاء عنهم . امام أي هو امام عظيم
للثقلين أتى في اوائل المائة السادسة بالنهجه اي جاء بالطريقه
الواضحه والشريعه السامحه لتجديدها كما يأتي في تسميته بمحي
الدين وفي غيره من النقول الاحمديه نسبة الى احمد نبينا صلى الله
عليه وسلم قال الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد
السهروردي سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر رض الله عنه
على الكرسي يقول كل ولي على قدم نبي وانا على قدم جدي المصطفى
صلى الله عليه وسلم وما رفع المصطفى صلى الله عليه وسلم قدماً
الا ووضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قدما
من أقدام النبوة فانه لا سبيل الى ان ينال غير نبي . قال قد اسلم
على يدي اكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى وتاب على يدي
من العيارين والمشالحة اكثر من مائة ألف وهذا خير كثير . قال الشيخ
هواري البطائحي اوتاد العراق ثمانية معروف الكرخي واحمد بن
حنبل وبشر الحافى ومنصور بن عمار والجنيد والسري وسهل بن
عبدالله التستري وعبدالقادر الجيلي فقبل له من عبدالقادر فقال
رجل اعجمي شريف يكون ظهوره من بطن امه اي الى عالم الشهادة
في القرن الخامس وهو احد الصديقين واعيان الاقطاب وفي تاريخ

اليافعي واما مولده سئل رحمه الله فقال لا اعلمه حقيقة لكنني
قدمت بغداد في السنة التي مات فيها التميمي وعمري اذ ذاك
ثمانية عشر سنة قال الراوي التميمي هو رزق الله بن عبدالوهاب
توفي في سنة ثمان وثمانين واربعمائة فيكون مولده رحمة الله سنة سبعين
واربعمائة . وفي المبهجة مختصر المبهجة قال الشيخ ابو عبدالله
عبدالرهاب ابن الشيخ محي الدين شيخ الاسلام عبدالقادر الجيلي
رض الله عنه وكان والدي رض الله عنه يتكلم في الاسبوع ثلاثا
بكرة الجمعة وعش - الثلاثاء وبالرباط بكرة الاحد وكان يحضره
العلماء والفقهاء والمشائخ وغيرهم ومدة كلامه على الناس اربعين
سنة اولها احدى وعشرين وخمسائة وآخرها سنة احدى وستين
وخمسائة فيكون اول كلامه على الناس احدى وخمسين من ولادته
ومدة تصدره للفتوى والتدريس بمدرسه ثلاث وستون سنة اولها
سنة ثمان وعشرون وخمسائة وكان يقرأ في مجلسه مقرآن اخوان
بمغير الحان ولحن قراه من له وكان ايضا في مجلسه الشريف يقرأ
أبو الفتح مسعود بن عمر الهاشمي المغربي وكان يموت في مجلسه
الرجلان والثلاثة وكان يكتب ما يقول في مجلسه اربعمائة محبرة
عالم وغيره وكان كثيراً ما يخطو في الهواء في مجلسه على رؤوس
الناس خطوات ثم يرجع الى الكرسي انتهى وفي تاريخ اليافعي واما
صفته فروى انه كان نحيف الجسم ربيع القامة عريض الصدر
عريض اللحية طويلها اسمر مقرون الحاجبين ذا صوت جهوري
وسمت بهي وقدر علي وعلم وفي فانه سارع في مطلع فروعه واصوله
وقصد الاشيخ الائمة الاعلام فاشتغل بالقرآن الكريم حتى اتقنته
بدرائته سره وعلنه وتفقه بالشيوخ منهم ابو الوفاء علي ابن
عقيل وابو الخطاب محفوظ احمد وابو الحسين محمد ابن القاضي
اببي العلي وابو سفيان المبارك بن علي المخزومي وأخذ عنهم مذهباً
واخلاقاً وفروعاً واصولاً وسمع الحديث من جماعة فيهم ابو علي
ابن محمد بن الحسن الباقلان وابو سعيد محمد بن عبدالكريم وابو
الفنائم محمد بن علي بن ميمون وابو بكر بن احمد بن مظفر وابو
محمد جعفر بن محمد بن احمد القادي وابو القاسم علي بن احمد
الكرخي وابو عثمان اسماعيل بن محمد الاصبهاني وابو طالب عبد

القادر بن محمد وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد وابو
البركات هبة الله ابن مبارك وابو العز محمد بن المختار الهاشمي
وابو نصر غالب . الخ وقرأ الأدب علي ابن زكريا ابن علي
التبريزي وصحب الشيخ العارف القدوم حبر المحققين وامام
المصالحين ابني الخير حماد بن سليم الدياس واخذ علم الطريقة
وتأدب به واخذ الخرقه الشريفه من يد القاضي ابني سعيد
المخزومي (له مناقب وكرامات كثيره) فصار جليس أي مجالس
الرتبه اي مقام الاحديه ومصحباً له غير منفك عنه ولا هو منفك
عنه بكمال اتصافه به قال الخاني في السير والسلوك المرتبه الاحديه
هي المرتبه المستهلك فيها جميع الاسماء والصفات وتسمى جمع
الجمع . وقال الجمع شهود الاشياء بالله والتبري من الحول والقوه
الآ بالله تعالى وقال جمع الجمع الاستهلاك بالكلية . سلالة فخر
القبضة الاوحدية والمراد بالاوحدية هو السلالة اي من سللت الشيء
من الشيء استخرجته منه اي الخلاصه من نطفه مقبوضه من الحقيقة
المحمدية وهو صلى الله عليه وسلم لما كان خلاصه الخاصه المخلوقات
كان من ينسل من حقيقته أي ذريته . عظيم اي هو عظيم بمعنى انه
شريف الذات وحميد الافعال والصفات اتانا رحمة من الله تعالى
لنا ولغيرنا وكائناً منتزعا من بين اصل اب وام عظيم اي شريف
الذات وكريم الافعال والصفات وبنكاح دون سفاح تسلسلا أي
تسلسل تسلسلا كل واحد من محمود نسبه رض الله عنه الشريف
في العظم والشرف . فاضرب فيهم مثلا اي في هؤلاء العظام بانتقال
خروجها اي انتقالها يعني الشمس في حال خروجها وظهورها في
منازلها وبروجها . كطلعة شمس اشرفت لبروجها . واعلم انه
صلى الله عليه وسلم ولو كان من بالمقام الاسمي والرفيعة الاعلى الا
ان له تدنيا وتديلاً الى اجساد خلفائه خصوصاً اولاده واحفاده كما
يشير اليه . دنت اي قربت شمس روجه الاعلا فتدلت في كمال
عروجها اي مع كماله السرمد في مقامه الاوحد واقامته في شهود
الذات الواحد الاحد على الابد من غير قول ولا تبدل لروحه صلى
الله عليه وسلم . فاصبح وجه الارض الذي تشرف الروح الاعظم
فيه . بعد ولوجها اي دخول الشمس الروح المكرم صلى الله عليه

وسلم . سماء عليها النيران تنزلا يعني ان روح الولي الذي هو وارثة صلى الله عليه وسلم كان كافياً في تنوير جسده وتكميل صفاته واظهاره عجائب كراماته فكيف يكون اذا تصرف فيه النيران شمس روح الاب الاكبر وقمر روح الولد صلى الله عليه وسلم ولدوام اتصال روح النبي صلى الله عليه وسلم بالاكابر . هو اي والمراد بالقطب الوصوف بما مر انما هو الغوث شيخ الاسلام محي الدين ابي محمد ومجدوب عبدالقادر الجيلاني ثم البغدادي الحسيني نسبته الى الحسن السبط ابن الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهو جده من جهة امه رضي الله عنها . من اي الذي كان بعد وضعه بقليل في مهده ضرب به بما وقع له عن خارق العادة المثل خصوصاً اختناعه من التقامه ثدي امه في اول يوم رمضان . وجمهور اجماع اي واجماع جمهور اهل زمانه ومن بعدهم به اي بيان فضله ومزاياه وكراماته الغارقة للعادة جاء وورد شهراً بالالسن وانتقل عنهم الينا بطريق الشهرة في الكتب التاريخية والكتب التي أفرد بها وغيرها من طبقات العلماء الكبار والاولياء الاخيار . اذ قيل لك في حق الغوث الاعظم وسئلت عند انه هل يعنتني بمحبة وهل له قدرة واذن من ينجي محبيه من الوقوع في الشر ويكشف عنهم ما يسؤهم قل اجل اي نعم انه يعنتني بهم وانه له قدرة على نجاتهم من ذلك وان له اذن رباني في ذلك وامر الهي فيه في الدنيا وفيما بعدها أما بدعائه وصمته او بيده أو انه يأمر احداً من خلفائه بذلك على حسب الارادة الالهية لكنه رضي الله عنه انما بغيث اي يعنتني بمن يستغيث به خوفاً من وقوعه فيما يسؤه . اذا أي حين او ان مناله به في الدنيا او فيما بعدها الخناق اي خناقه يعني المستغيث بالغوث بان اشتد خوفه وقوعه فيما يكرهه وضاق صدور به وازداد تألم روحه وقلبه وقاله به وزلزلا اي ذو الخناق بان يقل صبر الروح والقلب بحيث يكاد ان يذهب الصبر على التألم بالمكروه ويكاد ان يحصل اليأس مما يؤمل حصوله على يد الشيخ من كشف المكروه والنجاة من التألم به له اي استقر وثبت للغوث الشرف اي الفضيلة والمزية الحميدة الجيدة . الاصل نسبة الى الاصل اي وهو له من جهة اصله رضي الله عنه

يعني أباه واه رضي الله عنهما وهذا الشرف ثبت لهما من جهة
 كل عنصر أي اصل من اصليهما الى النهاية اليه صلى الله عليه وسلم
 شمس اي هؤلاء العناصر والاصول الشرفاء هم كشموس لها اي
 صفتها انها ليس الكسوف عقولها ولا لحرار عليها فانهم دائماً
 الانوار النبوية ليست بمنقطعه عنهم ونور روح الحمديّة ليس
 بممنوع عن الاتصال بهم وانهم ينتفع العالم بانوار أزواجهم
 وهمهم العلية كما ينتفع بانوار الشمس . كيدر سرى عند الكمال
 اي في وقت كماله وحال تمامه في سريانه لمشتر اي كيدر الكمال
 وحال تمامه في سريانه لمشتر اي كيدر الكمال في بهجة نوره وصفاء
 جدمه من كل نقص عند كماله وسريانه من منزله الى منزل المشتر
 وزحل والمريخ والشمس والعطارد والزهرة فاذا اجتمع مع واحد
 منها اعتدلت طبائناً من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 التي جعلها الله سبباً لمنافع الخلق ذلك تقدير العزيز الحكيم فكما
 ان شمس الحقيقة الحمديّة اشرقت لبروجها الاثنى عشر كذلك بدر
 اللطيفة الحمديّة سرت في بروجها الاثنى عشر وهم الذين تخلفوا
 عن قطبيته على سبيل التعاقب فالاول بعد الاقطاب الثلاث اعني
 الصديق رضي الله عنه والفاروق وذو النورين ، ابو الحسن علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنهم ثم ابنه الامام حسن ثم ابنه الامام
 حسين ثم ولده الامام علي الاصغر زين العابدين الى من الأئمة
 الاثنى عشر . فبشر اي اخبر ايها الصادق في محبتك لاهل الله
 تعالى محبيه اي الفوئ الاعظم بخلد اي بجنة الخلد التي وعد
 المتقون . وبشر ايها الناصح الامين منكري محبيه اي الفوئ
 الاعظم . بالطغيان . يغشاه اي يحيط به من كل جهة من جهاته .
 عليهم اي على محبي الفوئ الاعظم من الرحمن سبحانه وتعالى في
 الدنيا وفيما بعدها شاملة الرضا اي انواع رضاه الشاملة لكل
 فرد منهم . الى أبد الآباد ما يملأ اي شمولاً يكون عظمه وكماله
 بقدر الشيء الذي يملأ الفضاء وهو الفناء والهواء الكائن بين
 السماء والارض ومقداره خمسمائة سنة . فاسأل اي ادعو ربي
 جل جلاله . حيثما ينزل اي في زمن ووقت ادنى محل ومكان ينزل
 فيه القضا اي المقض به علي وعلى غيري مما لا طاقة لنا بحمله

والقضا اي والحكم الالهي الازلي به بما قد حباهم الله تعالى به من
مخبتهم للغوث الاعظم . مضى اي نفذ وانبرم في الازل فلا يبديل
وقد ظهر اثره يوم اخذ الميثاق على الذرية . مراضيك جمع مرضاة
بمعنى الرضاء اي فاستللك ربي بما قد حبوتهم من المحبة ان
تمنحني ما به رضائك في جميع الاحوال اي احوالي كلها
من حالي في وقت نزول القضاء والبلاء علي وحال الصحة والمرض
وحال الشباب والكبر وحال اقامتي والحضر والسفر وحال الغناء
والفقر وحال النشاط والسرور والضيق والمجز والسهر وحال
الجوع والشبع والري والعطش والنوم واليقظة والسهر وحال
الموت والدخول في القبر والبرزخ والقيامة والمحشر . الرفق
في المعيشة وهو ترك الاسراف فيها . مرسلا اي كل واحدة
من مراضيك مرسلا ابدأ يعني غير ممنوعة . هم اي محبو
الغوث الاعظم واتباعه انما هم القوم الذين قضيت وقدرت في
الازل انه لا يشقى لديك جليسه . فالنظر الى وجه المؤمن
افضل عند الله تعالى من النظر الى الكعبة خصوصا لو كان صالحا
عارفا مقربا صديقا . وما خاب في الدارين يعني الدنيا وما
بعدها من عناية الله تعالى ومغفرته ورحمته قط انيسهم اي
مؤنسهم بمجالسته اياهم في الحياة الدنيا بالادب معهم . اذا هاج
اي نهض وانتفض بعزم قوي ركب القوم الصالحين المقربين
واهتز عيسهم اي نشطت بهم ارواحهم الزكية وفرحت
واستبشرت بالخير بعد سماعهم الصيحة الثانية وهي نفخه اسرافيل
الثانية وحثهم على المسير همهم العلية الى ما اعد الله تعالى لهم بيوم
اي في يوم اللقا . انما هو يوم قيام الناس من قبورهم لرب
العالمين عند سماعهم لتلك الصيحة . مرؤوسهم اي
أي تابعهم ورئيسهم اي متبوعهم . نزلنا اي انزلنا
حينئذ بهم اي معهم خصوصا الغوث الاعظم واتباعه
يا رب خمسين منزلا . وهي المجال التي يسأل فيها المكلف ويمتنح
وهي المعبر عنها بعرضات القيامة . ومن ولد محبي الدين اي
مجدد الدين يعني دين الاسلام من الاعمال الصالحة . من اي الذي
كان اي صار داعيا للخلق الى الله تعالى محبباً له اليهم ومحبيهم

اليه بعده اي انتقال الغوث الاعظم من الدنيا الى البرزخ فهو
 خليفته ووارثه في طريقه . ألون اي التجأ اليه واعتصم به اي بحرمه
 هذا الكائن بعد الغوث الاعظم في طريقه " عبد اي والمراد بمن
 كان بعد الغوث خليفة في طريقه انما هو ونسبه الشيخ المصنف
 عبد العزيز . فعنده اي فيقرب الشيخ عبد العزيز المذكور
 او قرب ضريحه ابث اليك يا الهي مرامي المراد والمقصود
 حيث اي انما ابث ذلك اليك يا الهي هناك لانه قد تحقق انك
 قد اعطيته انه يتجدد جده اي يساعد حزبه ومحبيه في قضاء
 مهماتهم ومرغوباتهم باذن وامر منك . فششعه فينا يا ربنا
 عند بثنا مرامنا عنده واعده اي واجمله هو مغيشا ومنجدا
 لنا ومساعدنا ايانا باذن الله سبحانه وتعالى في ما قلناه ورجونا
 قضائه منك على يديه وكشفه بهمته من الغم والبلاء . والغم
 تألم القلب بما تكرهه النفس عاجلا او اجلا او فيهما . فجدهم .
 يعني الأوحياء من الغوث الاعظم من اصوله وفروعه وفصوله اي
 اذا كان الشيخ عبد العزيز وغيره من باقي الأوحياء قد اعطوا انهم
 يكونون اسبابا لحماية غيرهم فنقول ان جدهم الاعظم والخليفة
 الاكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ايضا حامي اي راعي
 وحافظ حماهم في الدنيا والاخرة بجاهه وجاهته ومزيتته عند
 ربه العظيم . ويشفع صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قبل كل
 شفيع في العاصين من الموحدين وغيرهم بانواع شفاعاته . عند
 الهه اي المعبود بحق المفزوع اليه في كل مهمة صغيرة وكبيرة لانه
 المالك لكل شىء . لقد نام قلبي يا الهي بزاكم ظللمات الغفلة
 عليه واجتماع بخارات القسوة فيه ولديه فاهده اي دله واوصله
 الى الانوار بحيث ان لا تجعل بينه وبينها مانع لوصله الى التحلي
 بها . بانتباهه الاصلي قبل تلوثه بظلمات الغفلة . واخرجه
 يا الهي من غي الهوى اي الضلال عن الهدى والخير الحاصل
 من اتباعه هوى النفس الاماره والوقوف معها بالانتصار لها . وعماه
 اي عمى غي الهوى او عمى الهوى نفسه وهو الاولى الاقرب . ليلقاك
 بقلب سليم يا الهي يوم الحشر اي الجمع للخلائق للمجزاء ان خيرا
 فخير وان شراً فشر في اي مع السادة الاول وهم السابقون الاولون

من المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار وتابمهم باحسان الى
زمن قبل زماننا بقليل من السنين خصوصاً الغوث واتباعه ومجبيه •
يظننا اي يحمينا اذ ذاك اي حين الحشر ويومه ظل اي حماية
جناحه صلى الله عليه وسلم اي عزه لدى ربه سبحانه وتعالى
ومزيته عنده وشفاعته باذنه • غوث الورى • الاعظم محي الدين
ابي عبدالعزيز عبدالقادر الجيلاني الاكرم • مصباح نور صباحه
صلى الله عليه وسلم وهو كناية عن نور روحه المجيدة صلى الله
عليه وسلم الذي قد اشرق على المصباح الذي هو كناية عن ذات
الغوث الاعظم • اذافاز • اي حين اهتدى كل اي كـل واحد
منهم يعني اتباع الغوث الاعظم بغلامه • اي يهديه وارشاده
ووعضه ونعمه المصاحب دائماً بخوارق العاده وغلبيت على
جسمانيته واسقى مجبيه بكاسات راحه • خمرة اللدنيه وفيوضه
الالهيه شراباً طهوراً اي مشروباً كامل الطهاره في نفسه مظهراً
لغيره من الادناس المعنويه • لا يشهايه في صفاته ونور جوهره
وطعمه ورائحته ولذته شراب الطلاء • ماطيبخ من عصير العنب
حتى ذهب ثلثاه وعبد العزيز الذي هو لا نظير له وتشهد الحاجة
اليه ويصعب الوصول اليه وتكل الالسن عن استيقاء مدح جلاله
ووصف جماله والغالب الذي لم يغلبه شيء قط ولا يغلبه احد
ابدأ وهو القاهر فوق عماده المحوي • نسبة الى محي الدين يعني
قطب الاعظم عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه • له يد تفيض
من فاض الماء يفيض فيضاً فالمعنى ان له يد تكثر الندا • اي
البذل والعطاء يطيب نفس ونية صالحه للمستفيض • اي طالب
الفيض والبذل والعطاء الحسي والمعنوي من العلوم والمعارف •
وتنعد بمعنى اعان غيره على نيل مرغوبه والفوز بمطلوبه •
بجرمة مولود له • اي الشيخ عبد العزيز ابن الغوث الاعظم محي
الدين عبد القادر الجيلاني رض الله عنهم وهو • اي هذا المولود
مفرد • اي فرد عظيم في بلوغ نهاية انواع الفضاله في وقته وزمانه
وغاية انواع العلوم اللدنيه والمعارف الالهيه فان فرد من افراد فان
من كمل الاولياء صنف يقال لهم الافراد الذين لا يعلم نهاية مقامهم
الا الله تعالى واكابره • يسمى اي ويلقب ايضاً بهتاك الغيوب

واما اسمه فانما هو محمد وهو عطف بيان لهتك الغيوب والهتك
 مبالغة هاتك من الهتك وهو الاتيان بالشيء والتلبس به من غير
 اذن شرعي . ازل يا الهي عن فؤادي قصده تمنع الاجلا اي
 تمنع حصول انجلائه بحصول النور فيه بدلها وخلقها . قال الجنيد
 ان للعلم ثمنا فلا تعطوه حتى تأخذ ثمنه قبله له وما ثمنه قال
 وضعه عند من يحسن حمله ولا يضعه وقد كان الامام علي رضي الله
 عنه يقول أه بعد ان يضرب علي صدره ان هذا للعلوم
 جمه لو وجدنا ممن يحملها وكان رضي الله عنه يقول
 علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم علما لو افشيتته
 لتخصبت هذه عن هذه و اشار الى لحيته وعنقه . وكان ابو هريرة
 رضي الله عنه يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين
 من علم فاما واحد فبثثته لكم واما الاخر لو بثثته لقطع مني اخذت
 عن هذا البلعوم رواه البخاري وغيره وكان الامام علي رضي الله
 عنه ابن الامام الحسين رضي الله عنه ينشد .

يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيلى لي انت ممن يعبد الوثنا
 ويستعمل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتون به حسنا
 القبض والبسط الذي اورثتها اي اورثت كل واحد منهما له
 رض الله عنه وجعلته بأمر الله تعالى موروثا له عظام في خلافة
 التصريف المذكور من الاباء اي من ابيه الشيخ عبدالعزيز
 ومن ابيه الفوث الاعظم محي الدين عبد القادر الجيلاني ومن ابيه
 واه من النسب وفي الطريق الى النبي صلى الله عليه وسلم . قد
 داولتهما اي داولت هذه الاباء كل واحد من القبض والبسط في
 العالم وتناولو فيهما فيه وصار الواحد منهم نائبا عن الاخر بعده
 فيهما فيه خلافة مولاهم ومتوليهم وناصرهم سبحانه وتعالى التي
 اعطاها لجدهم الاعظم والخليفة الاكبر الاكرم صلى الله عليه وسلم
 لهم بذلتها اي اعطتهما لهم ومكنتهم فيهما في العالم . واسمائه
 سبحانه وتعالى الحسنى لهم باعطائه اياها اي للاباء العظام
 مع التخلفات بمعانيها كما مر بطريق الارث للنبي صلى الله عليه
 وسلم قد سبقتهما اي سبقت تخليفهم اياهم في القبض والبسط في
 العالم . وما زال هذا الشأن اي الامر فيهم اي الاباء العظام

ووارثهم الى الموت الى يوم القيامة من ارثهم مقام الخلافة في العالم
 بعد سبق التخلف فيهم بمعاني الاسماء الحسنی على ارثه كما خلا
 اي في كملّ عباد الله الصالحين الهي بشمس الدين وهو اي
 الشيخ شمس الدين المذكور له اي للشيخ محمد الهتاك العيالي ولد
 وهو رض الله عنه ولده من صلبه وابنه في طريقته ووارثه
 في المواهب المدنية وخليفته في احواله الحميدة ومقاماته المجيدة
 المرضية . مهناء . اي ما ينتهي به ويتنعم به من التقريب
 التكريمي . في جنح الظلام اي في جانب من الليل وطرف اعظم منه
 اذا سجد . اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فعين الكرى .
 اي النوم والغفلة وهي عين الراس وعين القلب فان كلتيهما تتصفان
 باليقظة الكاملة في حـق الخواص من الانبياء وكمل العارفين
 وتتصفان بالنوم والغفلة في حق العوام الغافلين . سهري . اي
 كثيرة السهر وتامة اليقظة في الليل لديه . اي عنده لا لدى غيره
 من الغافلين . وما رقد اي وما نام كل ليلة من العشاء الى الصباح
 بل كان ينام بعضه ويعيد ربه في باقيه كما يشير اليه قوله منتهاه في
 جنح الظلام اذا سجد . وكيف ينام الليل . كله من العشاء الى
 الصباح قطب الوري . من اهل زمانه وبعض من بعدهم بعد وفاته
 وقد . اي وحاله وصفاته ان قد . اذابته اي اذهبت معظم لحمه
 وشحمه ودمه ومخه نيران الهوى . هو العشق لله الحميد المجيد .
 فتحللا بمعنى ذاب بعد اتصافه بالعشق وحصول الجوى له ونيرانه .
 تلاه اي صار بعد الشيخ شمس المذكور على منواله يعني على طريقته
 واحواله ومقاماته فيها والقيام للدعوه الى الله تعالى الشرف . اي
 الشيخ شرف الدين ولده من صلبه وفي طريقته . البكا . بمعنى
 كثير البكاء . غريم البكا بالقصد قال الرملي البكا بالقصد وهو
 الدمع واما بالمدّ فهو رفع الصوت في مقلتيه اي حدقتي عين
 راسه وقلبه فان الاولى لا تبكي حتى تسبقها الثانية بالبكاء تمسكا
 اي تعلق ولازم الاقامة فيهما من شدة خوفه من الله تعالى خوف
 خياء منه وايمان به وتعظيم له بتجليه على قلبه بجلاله المزوج
 بجماله . وحل . اي نزل اي بقلبه وقالبه وقام فيهما جميعا نحل
 الهوى . وان معناه العشق الالهي الحميد المجيد . متهتكما والمراد

به هنا افتضاح النفس بتنزيلها في سجن المخالفات وتعذيبها بترك
 المألوفات والشهوات وربطها بزمام الشريعة . الم اي نزل به
 بكلمة بقلبه وقاله ضيف المحبة اي الضيف الذي هو كناية عن
 المحبة لله تعالى . مسلكا اي فاتخذ مسلكا وجعله طريقا له
 بكل مكان منه اي فصار يمر بكل منه من قلبه وجميع اجزاء
 بدنه . ثم لما رآه محلا شريفا وحرماً ائنا تخللا اي تخلله
 توسطه واتخذ مسكناً فلا بقي يرحل منه ولا يذهب ولا يزول .
 هو اي والمراد بالشرف البكا انما هو الشيخ الشرف المنسوب
 اي الذي يضاف وينسب للدين حيث يقال له كما مرّ الشيخ
 شرف الدين . والهدى والذي ناب عن الأصله أي اجده
 وابائه اعظام واصوله الكرام اصلا وذاتا وصفة وفعلا بالفضل
 اي الكرم والاحسان الى الخلق . والندا اي البذل والمطا
 والذي كان على القسطاس اي على ميزان الشريعة والبصيرة من
 امر ربه في احواله واقواله وافعاله ومقامه لا على الابتداع وترك
 الاتباع حال كونه بائله مرشدا للناس يعني باذن من الله
 تعالى وامر منه . يدل اي كان يدل الوري لله سبحانه وتعالى
 لا لنفسه ولا كان يأخذ عهدا على احد ان لا يقع في وصيه اقتداء
 به صلى الله عليه وسلم بل كلما اذنب ان يتبع الذنب بالاستغفار
 منه ولا يصد عليه وكان يذكرهم بالله عز وجل اي بوعديه
 ووعديه . فاهدى اي انتلبس بالاهتداء واتصف به واستقام عليه
 به اي بهديه وانفاسه وعالي همته وشريف احواله وعلي
 مقامه ومجيد فعاله . كل اصحاب اي اصحابه في سلوك طريقه .
 الى ان تسلسلا اي دخل كل منهم في سلسلة رجال طريقه وعد من
 العارفين لان من سحب الرجال يعد من الرجال . وذلك الارشاد
 والدلالة على الخير لله تعالى فضل الله سبحانه وتعالى . يؤتيمه
 من يشاء له السعادة الابدية والفوز بالدرجات العلية . يساق
 هذا الفضل ويبعث ويرسل على يدي ملك او نبي او ولي . الى
 حجر امري هكذا اي كما ذكرنا انتشا اي نشأ على العيام
 من الله تعالى والخوف منه والبكا حياء وخوفا منه . وقد رفعت من
 قلبه ظلمة الغشا اي حجاب النظر الى المألوفات والرعونات

النفسية بالحياء من الله تعالى وبالبكاء خوفاً وحياء منه • وليس
 باهل الله سبحانه وتعالى المقربين لديه المكرمين عليه من ملائحة الحشا
 اي الامعاء والمصارين من المطعومات المباحة والمشروبات المرخصة •
 بحسب الفتى الآكال اي كثير الاكل • ان لا يكلأ اي ان يعاقب
 كثرة آكله بترك الترقى من مقام الفتوة الى مقام ارفع فلا يلحق
 المقربين بل قد ينكص على عقبه فيرد الى سجين الشهوات والهواد
 استحوذ الشيطان على قلبه بكثرة الاكل • قال الامام الغزالي من
 ابواب الشيطان العظيمة الشيع ولو من حلال فانه يقوي الشهوات
 وهي اسلحة الشيطان • من الشرف اي من الشيخ شرف الدين ولد
 الشيخ محمد الهتاك المجذوب اي المراد المحبوب يعني السذي
 جذبه ربه اليه واراده واحبه واصطفاه لديه • جاء الى عالم
 الشهادة لنفع العباد محقق • اي صاحب تحقيق وهو لغة الاثبات
 وعرفاً اثبات المساله بدليلها او علمتها مع رد قوادبها والمراد به
 انه صاحب فرقان يميز به بين الخواطر الذميمة والحميدة فيرد
 الاول ويقبل الثاني • قريب اي مقرب لدى ربه عز وجل القرب
 التكريمي من اكلو بر المقربين الذين حسنت الابرار سيئات المقربين
 القطب ابراهيم الدسوقي انما قال حسنت الابرار سيئات المقربين
 لان المقرب يراعي الخطرات واللحظات وبعد ذلك من الهفوات
 ويفتش على هواجس النفوس ويراقب خروج انفاسه ويخاف من
 حسناته كما يخاف المذنب من سيئاته والابرار لا يقدر على هذه
 الحال • ومن سجن الكوائن اي الكائنات والاشياء المخلوقات
 الموجودات فهو جمع كائنه لاكون فان جمعه اكون مطلق غير
 مقيد عن السير والسلوك في طريق المقربين ولا عن الوصول الى ما
 وصل اباؤه العظام المحبوبين لانه غير محبه لشيء مما لا يقرب الى
 الله تعالى منها ولا ملتفت الى المواقف عن اللحوق بالصالحين
 المقربين لدى رب العالمين • هو اي والمراد بالذي جاء الى هذا
 العالم من الشرف المذكور انما هو زين الدين اي مزيهه بالقيام
 الى الدلالة للعباد الى ربهم وتجديده بحملهم على اتباع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيه • سر اي هو كل ظهور سر شمس مشرق
 اي مضى على الخلائق بالخير والدلالة عليه والسر هو نور الامداد

النبوي فهو من خلفائه الوارثين الذين اتصل بهم نور روحه صلى
الله عليه وسلم . ورتقى اي والتام . حجاب القلب منه رض
الله عنه وهو النشأوة والقسوة الكائنه على القلوب بالوقوف مع
النفوس والميل الى مألوفاتها وشهواتها الذميمة . مفتق مرة بعد
اخرى ومشقق وزائل غير باق على قلبه بتفتيشه له دائماً وبترك
الففلة عما يدخل فيه من انواع الخاطر وتميزه بين طيبها
وخبيثها . فاحياه رضى الله عنه ربه عزوجل حياة طيبة بالماء
الفرات اي العذب اللذيذ ويقال لهذا الاحياء التعريف الالهي ايضاً
فان المراد بالماء الفرة في نجم هذا المقام انما هو العلوم الالهية
والمعارف اللدنيه وقد عبر عنها الشيخ عبدالغني في آخر معشراته
الماء الشجاج . وانهلا . وروى من شربه ذلك الماء الفرة وزال
ظماً روحه وقلبه وفؤاده وغفلتها وحصل يقنضتها وذهب ثقلها
وجهلها . وهبناله اي للشيخ زين الدين المذكور اهلا اي ولداً
وفيه اشاره الى الشيخ زين الدين قد طلب من الله تعالى ان يهبه
ولداً فاجاب دعائه فوهبه الولد ولهذا قال الناظم عن لسان الحضرة
الالهية وهبنا . وبشرى اي ووهبنا بشرى لعابد كما قال تعالى
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرى . يسمى هذا العابد
ولي الدين اي الشريعة المحمدية يعني ناصرها بهديه وبالقرب
عنها وبالترغيب فيها وبالحمل للناس على اتباعها والعمل به .
على نهج اي كائن في ولايته للدين على طريقة نصره والدا اي
والد الشيخ زين الدين وآبائه العظام . قطعنا به اي بالشيخ
العابد المسمى ولي الدين وبهديه وانفاسه المجيدة . تمثال صد
اي الذي هو صاد عن ذكر الله وعن الصلاة والتوجه الى الله
تعالى . جاحد اي ما به الجحد للحق والانكار للخير والاعراض
عنه وعن استحسان ما به السعادة الابدية . عبيد اي هم عبيد لله
تعالى لا لهواهم كرام اي احرار غير ارقاء لانفسهم ومطلقون من
أسر سجن الهوى وحب الدنيا . اتي واحد منهم بعد واحد اخر
منهم للقيام بما قام به الاول والمراد بهم الغوث الاعظم واصوله
في الطريقة والنسب وفرعه المذكورون الى هنا . ونور رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبدالله ابن عبدالمطلب بن هاشم

بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب
بن نهر بن مالك بن النضر بن معد بن عدنان . فيهم اي في كل واحد
منهم تنزلا اي ثبت ونزل واقام في كل فرد منهم . جبال اي هم
جبال ثبات اي ذوي ثبات في امر دينهم . ام اي بل هم بجار
معارف جمع معرفة بالله تعالى . تناسلت الانجاب اي صار
هؤلاء الشرفاء اصلا وذاتا وفعلا وصفة نسلا وذرية ظاهرة للوجود
وعالم الشهادة . من كل عارف بالله سبحانه وتعالى فانهم ذرية
طيبة وثمره جيدة من شجرة طيبة حسبا ونسبا وذاتا وفعلا وصفة
ذلك تقدير العزيز المليم . ارى اي بعين رأسي وعين روحي
وقلبي وكشفي واعتقادي ان فضل اي فضيلة وجزية تايهم
والاتي بعدهم على منهاجهم واقتفاء اثرهم من ذريتهم من صلبهم
او في طريقهم انما هو كرامات سالف اي كائنة لسالف منهم
اكرمه الله تعالى بها ثم جعلها ميراثا لهذا التالي فضلا منه ونعمة
لا مانع لما اعطى ولا راد لما قضى وهو الفعالم لما يريد . كذلك
اي مثل تالي هؤلاء الانجاب في ان فضله انما هو كرامات سالفهم
الشيخ العارف بالله تعالى نور الدين اي منوره بهديه واعتناية
به وحمل الناس على اتباعه وتعظيمه كقوله تعالى الله نور السموات
والارض اي منورهما ببدائع صنعه الذي اتقن كل شيء في عبده
الوفاي اي الرافي جدا والكامل الذي ما اعتداه خلف ولا تخلف
من انواع القربات والطاعات التي وعده اياها ربه سبحانه وتعالى
في الازل وجعله منصفنا بها في هذا العالم . او اي لا يستعبد وجوده
وصيرورته متصفا بهذه المنقبة في زمنه الذي فيه فسدت الاملة
وقلت فيه العباد والزهاد . وان قلت النسيك اي العباد
والزهاد . في العصر ١٢ اي في عصره وزمانه الملا اي الاكابر
لان الملا هم اكابر الحكم وخواص الملك والمراد اكابر الطريق .
جرت حكمة الوهاب سبحانه وتعالى في ان يغلب الخفيا اي
الخمول بعدم العلم والمعرفة من اكثر الناس . على اكثر اولياء
الله تعالى من اقامة الظاهر مقام المضمحل للوزن والتعظيم والتلذذ
اي اوليائه تعالى من كثرة الجفيا اي اشغالهم عنه تعالى وتترك
القيام باحترامهم من اكثر الناس وايدائهم لهم باليد او اللسان

فكان اخفائهم نعمة عظيمة عليهم وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولكن اي ولو اشتهر بين كثير من الناس غلظة الخفاء على الاولياء وان اهل الطريق المعتبرين قد انقضوا وطريقهم اندرست وما بقي الا الاسم ولكن في هذا الطريق لمخلفة اي مجعولا خليفة في هذا الطريق قائما بتجديده وحث الناس على الدخول فيه وحملهم على تعظيمه وتعظيم اهله بالوعظ والارشاد ف جاء اي اذا علمت ان في هذا الطريق يعني طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الهادين المهديين ومن تبعهم باحسان لمخلفا فاعلم انه قد أتى خليفة فيه الشيخ حسام الدين ولد الشيخ نور الدين نجل الشيخ ولي الدين بن الشيخ زين الدين ابن الشيخ شرف الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ محمد الهتلاء ولد الشيخ عبد العزيز نجل الفوئد الاعظم محي الدين عبد القادر الجيلاني رض الله تعالى عنهم اجمعين . بالعزم اي الصبر على اذى اهل زمانه فان الداعي في زمن آبائه لم يسلم من جفائهم واذا هم فكيف باهل زمانه حيث كان يدعوهم الى الله تعالى وسبيل رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهم المعرضون عن حق الاتباع ومنهم المدبرون عنه ومن يكون هذا حاله فلا بد للداعي له الى الله تعالى من تحمل مشاقه . واقتضى اي اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار في اتباعه . على سير اي كيفية سير الائمة الاخيار من آبائه الانجاء العظام ومن قبلهم من الصحابة الكرام وتابعيهم باحسان والسير جمع سيره وهي الطريقة والخصلة والفعله والصفة حميدو او ذميمة والمراد بها هنا الاول سيرا هو السير المذكور عند القوم والمعروف بالاتباع والاقتداء او الاستقامة والترقي والتوحيد فكملا اي فكملة الله تعالى بتوفيقه لذلك الاقتفاء والسير الحسن الذي لا يؤتاه الى الصابرون الذين هم ذوا حظ عظيم . ومن بعده اي ومن بعد الشيخ حسام الدين المذكور جننا يحيى اي بولده من صلبه وفي طريقه ووارثه في مقامه واحواله وعلون الشيخ يحيى رحمة الله تعالى قال الناظم في البيعة كنا بابنه يحيى على صفة حق التقى ومقامه وحاله . والتقوى كالمهدى تقوى العامة وهي الاحتراز من المعاصي لله وتقوى الخاصة

وهي الفناء عن حاله بالكلية حتى يفني عن فناء ويبقى ببقاء مولاه
ولا يشعر بعناه ولا ببقائه واليه الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته • بسطنا اي وسعنا له في عالم الغيب
مرتقى اي موضع ترقى وصعود معنوي وحسي ايضاً • سقينا
حرفاً اي شراباً حرفاً • او اسقينا شراباً مزاجاً اي ممزوجاً مع
رؤية الاغيار مع اعتقاد انها لا تاثير لها حقيقة مع الله تعالى بسـ
التاثير الحقيقي • رقم اي فكشيراً قد سقى الله سبحانه وتعالى
عبيده الشيخ ابا بكر البغدادي ولد الشيخ يحيى نجل الشيخ
حسام الدين المذكورين من شراب القرب وكرر له الشرب منه وقتاً
فوقتا في حياته الدنيا وما بعدها كايائه العظام المحبوب لديه
سبحانه وتعالى ولدى خلقه وعباده • في حضرة اللقا اي الحضرة التي
هي اللقا الذي هو بمعنى شهود العبد انه بين يدي الله وهو
حضرة الاحسان • وفي الحديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه •
اعدله اي وقد اعد الله سبحانه وتعالى وجعل له اي للشيخ ابي
بكر المذكور في اعين هي مقدورات شريفه مجيده من اشرف
مقدورات الحق عز وجل التي اعطاه اياها واكرمه بها وهي
اعين معنويه نوريه محفلاً بمفهمانه اي بعثمان الشيخ المذكور
قال الناظم اي ولده المسمى عثمان البغدادي رحمة الله تعالى لا
عثمان الخطيب الموصلية فانه ليس في هذه السلسلة • ان لم تجد
على وجه الارض احداً من الاحياء الحياة الدنيوية عارفاً بربه
سبحانه وتعالى • نبه يعني عارفاً هو ذونبا هو والشرف من
الاتصاف بانواع المعالي والمكارم • يدل الوري لله سبحانه
وتعالى لانفسه • فاطلبه اي فاذا وجدت عارفاً نبها يدل السورى
لله تعالى فاصحبه واطلبه واقتده به وادخل تحت تقليده دون ان
يقصد نظرك على المنتقل الى البرزخ في طلب تربيته اياك • واخل
اي واترك انت يا مريدي المبتدي ويا تلميذي المرید أتسليك على
يدي وراء الظهر اي خلف ظهرك صحبة غيري كائنا من كان ولو كان
عارفاً بربه الا قدر الافاده او الاستفاده فاني لا اسامحك ايها
التلميذ لي بصحبة غيري الا هذا القدر فاني اخشى عليك العقوبة
الخفيه بالصحبة الزائدة على هذا القدر وانتبه انت ايها التلميذ

من غفلة الركون الى غيري بظهور خارق على يديه ومن غفله حل
ربط قلبك بي بذلك والا فتكون كالتى نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا . تمسك اي اذا لم تجد عارفاً في اهل زمانك بعاله وفعاله
ويدلك على الله تعالى بمقاله استمسك بهم بالغوث الاعظم
وذريته المذكورين وبالتردد في زيارة قبورهم اذكلهم كان في
حياته الدنيا سالك في طريق كمل عباد الله المقربين فقه اي
ذو فقه وفهم تام وكشوف وفضاه زائده في علوم الشريعة ودقائق
علوم القوم وسر الولا اي وسر ولاهم في كل صلب من اصلاب
آبائهم وارحام امهاتهم ثنقلا اي تحول من بعضها الى بعض مع
تحول اصل صاحبه من البعض الى البعض . وهم السادة اي
شرفاء وعظماء وكرماء ونجباء الناس لانهم تكونوا من نور خير
البرية رسول الله صلى عليه وسلم الى ههنا اي واعلم ان
المذكورين في قولنا وعبدالعزيز المحوي وما بعده الى المذكور في
قولنا بعثمان كلهم كائنون من صلب غوث العطية
اي الغوث الاعظم عبد القادر الجيلاني الذي هو عطية الله تعالى
لعباده ورحمة الله تعالى على خلقه ونعمته العظمى عليهم فان
الاولياء بعده صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كما انه رحمة
لهم . واحفاد اي نسل وذريته رض الله عنهم فهو عطف تفسير
لقوله الى ههنا من صلب غوث العطية محي الدين بيان لقوله
غوث العطية . حامي الرعية اي حافظ رعيته بنظره اللدني
ودعائه وهمته وهم عامة الخلق فانهم رعية القطب وهو راعيهم .
بحرمتهم اي بجاه الغوث الاعظم واحفاده المذكورين . يارب
كفر اي استر خطيئتي بانواعها بترك المؤاخذة عليها فانك اهل
انتقوى واهل المفطرة هم اي الغوث الاعظم محي الدين عبدالقادر
الجيلاني واحفاده المذكورين هم . القادة اي السادة والائمة للناس
في الحياة الدنيا وفي الاخرة . فانهم ممن قال الله تعالى عنهم ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماما
فخرا اي بواسطة ما به يحصل العظمة للعبد عند ربه من انواع
القرب والكرامة وصنوف المعالي المجيدة مبجلا . اي معظما
محمودا الهي اتوسل اليك بمن اي بمحبوبك الذي خرج من مدينة

الموصل وطنه قاصدا ألويس لصحبة الشيخ مصطفى الالوسي
والدخول تحت حيطته ودائرة تربيته . من ارض ألويس قد خرج
قاصدا مكة ليحج ثم يرجع الى مقام الشيخ مصطفى الالوسي
رض الله عنه فوصل مكة وحج ورجع الى وطنه مدينة الموصل
الحدباء بالخير واللطف والتوفيق والعناية فأقام بها واندرج
في زمرة الاشياخ المرشدين ودخل في حزب الله المقربين وصار
اماماً للمتقين ومجرماً للناس على احياء سنن سيد المرسلين واتباع
شرعه النور المبين وهجر اهل البدع والضلال وفتح الله تعالى علي
يديه على كثيرين كالشيخ احمد الموصلبي الشهير بابي الجيت فانه
كان قطبا من اقطاب الاقطاب الذين قاموا بأمور الخلق من بني آدم
وغيرها وكشيخ الناظم وغيرهما . ابي بكر وهذا اسمه وكنيته
فلا يعرف الا به فقد صرح هو به في الجرائد التي كتب فيها الاجازة
بالتلقين والذكر لمن أجازه من تلاميذه حيث قال الحاج ابو بكر بن
مصطفى بن جميل بن خضر القادري . فانه دفن هو واهله في الجانب
الغربي داخل مدينة الموصل داخل سرداب تحت زاويته يقصد
الناس قبره للمتبرك بزيارته خصوصا اهل الامراض والحمى المزمنة
وغيرها واهل الحاجات المتعسرة فيجدون النفع بذلك والشفاء
واجابة الدعاء عند ضريحه . الهادي اي الدال للناس بلطف
وقول لين الى ان ان يسلكوا اقوم اي اعدل النهج وهو
الطريق الواضح والمراد بها طرق الانبياء وشرائع المرسلين واقومها
طريق نبينا صلى الله عليه وسلم وشريعته . اجرني اي اعصمني
يا الهي واحفظني واحمني بهم اي بحرمة رجال هذه السلسلة
او بهمهم وتصريفاتهم من حصول اودام ضيقة الصدر المفسده
له وهي والخرج المعزله عند غلبة الرحمة عليه على العباد عند
اطلاعه بيمينه على نزول السدواهي والبلايا عليهم وعند تحملي
ما ينزل باتباعي واحبائي من انواع المحن والبلايا .
وكن لي يا الهي حفيظاً معظماً اخذاً بيدي وللاجاب لي
الداخلين في طريقي على يدي وغيرهم كذلك يوم يكوننا ونشأتنا .
اخرى ويجوز أن يراد بالاخرى الدار الاخرى . وكن لي يا الهي
الدار . بحرمة شيخي متعلق بقوله وكن لي قدوة القصر اي مقتدي

حفيظاً ونصيراً موفقاً وللأحباب أولاً اي يوم كوننا أولاً في هذه
لاهل عصره وامام الاهل زمانه وقد توفي رضي الله عنه سنة اثنين
واربعين بعد الألف والمائتين وقد ورد عن ابن عباس رضي الله
عنهما الشيخ في قومه كالنبي في امته . سيدي
يجوز ان يكون منادي صفة الله تعالى بمعنى المالك
المتصرف في ملكه من غير منازع ولا مزاحم ويجوز ان
يكون صفة الشيخ بمعنى المرشد المخدوم والممثل امره بالخير
المجتنب نهيه عن الشر . وفي الدين أي ومن هو في الدين
الشامل لأمور الشريعة والطريقه وفي امور الدنيا التي لا بد منها
لاجل الدين والاخرة والمعاش والمعاد مقيثي اي معيني ومساعد لي
بالدلالة بالقول والحال او الفعال وبالهمة العلية واغاثة اللهفان
كشف ما به واعانته على نيل مرغوبه والسعاية في حمايته من الوقوع
مكروهه . ومنجدي من النجده وهي الاعانه والمساعده . يقتدى
كل صنف من اصناف الناس من الحكام والاشراف والعلماء
والتجار واهل الصنائع والحرف من اهل بلدته واهل القرى
والعشائر واسمه وصيته منتشر في كل حين ومكان وكان رض الله
عنه كل من تلمذله واخذ الطريقه على يديه . لله سبحانه وتعالى
يهتدي ان يصل ويكون من الواصلين المقربين لشدة اعتناؤه به
وكمال همته وعنايته وقوة احواله وكثرة اهتمامه بعبادة ربه
ودوام استقامته عليها فقد تلمذ له خلق كثير وفاز به وفتح الله على
يديه على اناس كثيره كالشيخ عبدالرحمن بن زين العابدين الموصلي
صاحب كشف صحيح وارشاد رجيح وحال قوي وتصريف وطيران
في الهواء وطبي للأرض واجابة دعاء كثير الذكور وصحيح الفكر
وتام السميت والقدر بين اهل الله تعالى والشيخ الحسين النسيب
الشريف الحاج يحيى بن يونس ابن عبدالقادر وقد كان صاحب
تصريف وخطوة وارشاد وتسخير القلوب له والكرامات ظاهرة
والشيخ العارف المقرب جمعه صاحب التصريف والكشف
والكرامات والخمول بين الناس وكانناظم والعارف المقرب الزاهد
المنقطع الى الله تعالى بقلبه وقالبه الحاج يونس ابن حسن بن محمد
القرار وسلامة القلب والتواضع والاستشفاء على يديه وغير ذلك

رحمهم الله تعالى • فيا شيخينا الشهيد المحمود الجليلي نسبة
 الى ابيه العلامة المحقق الكامل العارف الوارث عبدالجليل الخصري
 ثم الموصللي • ذيلك في يدي مستمسك به جاعله وسيلتي في النجاة
 من غضب الله تعالى • الى يوم القي الله سبحانه وتعالى حال
 كوني في القبر مدخلا . اي حال كوني مجمولا في القبر فاللقاء
 كناية عن النظري في البرزج يمين القلب الى ذاته تعالى كما في الحياة
 الدنيا ويمين القلب والرأس فانه تعالى يخرق عاداته لمعايبيه
 فيتجلى عليهم بانواع الاكرام ويبيح لهم النظر الى ذاته قبل دخول
 الجنة فان جزاء معجلهم في البرزخ من النعيم الذي قال فيه حقهم
 اعدت لعبادي الصالحين بالاعين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر والمراد باليوم هنا البعض من اليوم كامل وهو اقل جزء
 منه كما يقال فعلت كذا في هذا اليوم بمعنى هذا الوقت وهذه
 الساعة • بكم طابت اي تبدلت احوال الافاق بوجودكم فيها سرا وجهرا
 باقامتكم فيها وحصول بركتكم فيها ونزل الرحمة فيها عليكم
 وصدور اعمال الخير عليها منكم وتبدل الاحوال انما هو ذهاب
 وحشتها الكائنة بخلوها بالانبات للعشب والزرع لاجلها فانها
 ترضى لرضى الله تعالى وتغضب لغضبه وتعلم الطيب والخبيث •
 وافتخرت اي تباغت حقيقة بلا لسان الحال جوانب هذا
 القطر وهو قطر الموصل على جوانب باقي اقطار الارض من اجل
 قربكم التكريمي لدى الله تعالى وانما افتخرت عليه وتباغت به لانه
 وطنه وانتشار معظم بركته فيه واتصال خيره ونفعه منه الى
 جوانب كثير من الاقطار بارشاده وبمخلفائه الى تلك الجوانب •
 ففي سرداب في الجانب الغربي من صحن مسجد قديم معموم
 تقام فيه الصلوات الخمس في محملة في الجانب الغربي من مدينة
 الموصل وهي المحلة المسماة بمحلة عبد خب وخب كلمة فارسية
 بمعنى الحسن والمليح والجيد والصالح • الشهباء وهو الابيض
 المائل بياضه الى الزرقة لان دورها مبنية من الجص والحجارة
 المسمى بعضها بالصمان وبعضها بالذكور والخرشان والمرمر
 الابيض والازرق والحلان ومن الثنورة المسماة بالبياض • مرقد
 جنبيكم فان جسمه كله راقد هناك لا جنبه فقط وانما لم يقل

مرقد جسمكم لان الجنب اقرب لموازنة قوله بكم وقوله قربكم وقوله ربكم لان في كل منها باء موحده مكسوره . فلذلت في رحمة اي مغمورين في فضل الله سبحانه وتعالى ربكم وفي انعامه والطفه التي لا تحصى . ويوثقكم اي جعل واعدلكم سبحانه وتعالى اعلا الفردائيس منزلا ويقال لهذا الاعلى الكثيب وهو مقام المقربين الذين يتجلى الله تعالى فيه عليهم ويتنعمون فيه بالنظري الى ذاته وقد مر ان اهله هم يقض اهل الجنة قلوباً واعرفهم بربهم والفردائيس جمع فردوس وهي البستان الشديدة الخضرة جداً . وتلميذه اي الشيخ العارف بسربه ابي علي الشهير بالناظر بن الحاج محمود الجليلي الموصللي والتلميذ في معناه التابع والمراد به هنا انه تابعه في هديه والسالك على يديه في طريقه وهو الحسين النسيب الشهير بالشيخ النوري . بالالف واللام للوزن نجل العارف العلامة المحقق والفهامه المدقق الشيخ عبد الجبار بن العارف المقرب القطب الفوثن شمس الدين البريفكي نفصنا الله والمسلمين بامداداتهم في هذه الدار . وما بعدها أمين والنوري بياء النسب هو في الاصل نسبة الى النور ضد الظلمة ثم ركب لفظ النور والياء وجملا علماً تاماً على الناظم ونظيره مكي على العلامة الامام ابي محمد مكي والشبلي . واسمه الاصلي فانما هو نور الدين كما رأيت في اثر رقم فص خاتمه في ختم كتبه ومراسلاته . واما بيان حال مقامه وحاله وخلقته فاقول بطريق الاجمال لاني لم يكن معي اذن في بيانها تفضيلاً ان حاله الجلوات في الحضور والخلوات والجلال الصرف تارة والجمال الصرف أخرى والجلال الممزوج بالجمال الصرف مرة والجمال الممزوج بنوع جلال اخرى كل ذلك بمقتضى الحوادث السمائية والارضيه وخلقته الكتاب المجيد والسنة المجيده ومقامه الاستقامه على اتباعهما والعمل بهما والحمل للناس على التمسك بهما ولم ارأحداً في المشائخ المذكوره في الكتب على وفق اخلاقه ومقاماته الا الشيخ السيد احمد الرفاعي رض الله عنه فمن احب الاطلاع على اخلاق الناظم تفصيلاً فعليه بمراجعة كتاب جلاً الصدى في مناقب امام الهدى فانه جامع لاكثر اخلاق الشيخ السيد احمد الرفاعي التي هي عين اخلاق الناظم فانه فرد من اكبر

افراد زمانه كما لا يخفى على من اكرم بالفراصة والكشف وقد اكرم
 بكثرة المريدين والسالكين على يديه كثرة خارقه للمادة يزيد
 عددها على سبعمائة الف حدا وقد صرح هو بالسبعمائة الف سنة
 اربعة وستين بعد المائتين والالف تحديثاً بنعمة الله تعالى بسبب
 داع عظيم دعاه الى ذلك وفتح الله على خلق
 كثير على يديه وخلف منهم اناساً كثيره متفرقون في البلاد لنفع
 العباد ولكنه مستور المقام الخاص الذي بينه وبين ربه تعالى بكثرة
 استعماله الشريفة الظاهرة وتماطيلها كالفقه والحديث والتفسير
 وكتب التصوف وغيرها حتى عن كثير من الخواص . وشأنه
 الترقي في كل حال واوان في المعالي والمكارم نفعنا الله به في الدارين
 أمين . والحاصل انه فرد من خواص الافراد الذين قال فيهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيروا فقد سبق المفردون وقد مر أن مقام
 الفردي مقام عزيز من اعز مقامات اكابر الخواص . وقد حكى
 الفاضل المعافا ابن اسماعيل في كتابه المستمل على ثلمائة حديث
 وحكاية وشعر انه حكى عن بعض الصالحين انه قال للخضر عليه
 السلام هل رأيت ولياً لله تعالى ارفع منك درجة قال نعم دخلت في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فرأيت عبدالرزاق
 حوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية المسجد فقير جالس واضع
 رأسه على ركبتيه فانطلقت اليه فوكزته برجلي وقلت له ايها الشاب
 اما ترى الجماعة يسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عبدالرزاق فهلا سمعت معهم فلم يرفع رأسه الي ولم يكثرث بي
 ولكن قال هناك من يسمع من عبدالرزاق وهنا من يسمع من الرزاق
 لا من عبده قال الخضر فقلت له ان كان ماتقوله حقاً فمن انا فرفع
 رأسه الي وقال ان كانت الفراصة حقاً فانت الخضر فعلمت ان لله
 اولياء لا اعرفهم لعلو رتبهم وقد نقل صاحب المستنهج فيه مثل
 هذه الحكاية بتغيير سير زيادة ونقصاً فاليحفظ . اتى من فيوض
 الله تعالى الملك الفتاح . بقصيده بليغة عذبة المماني من بحر
 الطويل جامعة وحاوية لاسماء أقطاب اي اكابر رجال الطريق
 الى الوصول الى مقامات القرب والاحوال العلية اي الشريفة
 الحميدة المجيدة الشهيرة بالطريقه القادريه نسبة الى الشيخ

محي الدين عبدالقادر الجيلاني وهذه النسبة على خلاف القياس فان
القياس عبقري او عبقاري . خدمت اي شكرت وعظمت بها
اي بانشاء هذه القصيده ونظمها والله سبحانه وتعالى يعلم
نيتي اي اني قصدي صحيح بانشائها وهو اراده الشكر والتعظيم
بانشائها مع قصد انها اوقع في النفوس من الشر قراءة وكتابة
وحفظاً عن ظهر قلب . لحضرة ساداتي من القادريه اي المنسويين
الى الفوئ الاعظم محي الدين عبدالقادر الجيلاني في طريقه من
اولاده وغيرهم . ملوك اي هم ملوك على التصريف اي في تصريفهم
وتنفيذهم احكام الله تعالى التي يريد تنفيذها في خلقه على ايديهم .
نصباً اي اعني بالتصريف نصياً منهم للغير في امر ما . ومعزلاً
اي وعزلاً منهم للغير من الصحة الى المرض وعكسه من الفقر الى
الغنى وعكسه ومن الحكم الى غيره وعكسه ومن الانطلاق الى الحبس
وعكسه وغير ذلك من الارخياء الى الشدة وعكسه وغير ذلك من
الحياة والموت . فان كمل الاولياء قد صير الله تعالى الاشياء طائفة
عند ارادتهم شيئاً منها وفيها اولها او عليها خصوصاً اهل الدوائر
والنوبة الذين هم اكابر اولي الامر من القطب والامامين والاولاد
والابدال والنقباء ونحوهم وذلك كله اما بالهمة او الدعاء او بهما
او بامرهم للغير بذلك او بغير ذلك قال بعض محبيهم
عبيد ولكن الملوك عبيدهم وعبيدهم اضحى له الكون خادماً
بحرمتهم اي السادات القادريه . يفاطر الارض اي ياخالقها
والمراد جنسها الشامل للارضين السبع والسما والمراد جنسها
الشامل للسبع سماوات قال الله تعالى خلق سبع سماوات ومن
الارض مثلهن تلتف اي انزل لطفك واحسانك يعبد الكرام
الى الرجال الكرام نسباً واصلاً وفعلماً وصفة قد انتمى اي انتسب
في طريقهم والقيام مقامهم فيه ومن التلطف اعطاء الاستقامة على
الحرص على عمل انواع العمل الصالح وانشراح الصدر وانفساحه
عند التلبس بها وايقاعها على وفق ما امرت به الشريعة الفراء .
قتب ياالهي عن هذا العيد في حياته الدنيا بان لاتعجل له ما هو
أهله بل اقبل توبته وعامله بما انت أهله فانك اهل التقوى واهل
المغفرة . واعف عنه في الاخره بان لاتنزل به عذابك . وارحم

هذا العبد اي احسن اليه وانعم عليه بانواع الاكرام والانعام
تكرماً منك وتفضلاً عليه لباستحقاقه . واتمم يا الهي له
اي العبد . النعماء العظيمة عندك في سيره ونهايته وفي
تمكينه في الاحوال والاخلاق والمقامات مثل اي تماماً كائنا مثل ما
اي اتمامك الذي بدأت به منا منك وتفضلاً عليه مسيلاً اي
مرسلاً متتابعاً غير مقطوع ولا ممنوع بل متزائد مترادف بترادف
البحمد وترادف الشكر ثم البداية والنهاية من مصطلحات القوم .
وصل وسلم يا الهي وسيدي اي ومالكي ومتولي اموري ومدبري
قبل ظهوري الى عالم الشهادة وبعده الى الابد وفي تدبيره تعالى
للارواح ولكثير من الاجساد في البرزخ والقيور آية عظيمة فانه
يدبرها كما دبر جسد عزيز واجساد اهل الكهف ومع هذا يرى
اكثر عباده انها بالية مع انها ليست كذلك حكمة منه وتقديراً .
على سيد الكونين يعني اهل الكون الاول وهو صيرورتهم على
صور الذر يوم الست بربكم فانه اول من خرج من ادم عليه السلام
واول من وحد الله تعالى وعرفه واهل الكون الثاني وهو وجودهم
في الارحام عالم الشهادة وما بعده . ويجوز ان يراد بالكون الاول
معنى المكون والمصير موجوداً بعد ان لم يكن وبالكون الثاني معنى
المكون عند النفخة الثانية والمحشر والجنه ومن يخلق فيها من بني
آدم . طه محمد واما طه فمعناه الجامع لكل حميدة متفرقة في افراد
اهل الكمال فيكون معناه معنى محمد اوقريب منه . كذا اي اسئلك
يا الهي الصلاة والسلام على الال اي على اهل بيت نبيك صلى الله
عليه وسلم كسـوالني منك ايها ما عليه صلى الله عليه وسلم .
والاصحاب الذين هم غير اهل بيته صلى الله عليه وسلم . بل
صل وسلم يا الهي على كل مهتد اي متصف بالهدايه ضد الغواية
ومتلبس بالهدي ضد الفتني والظلال من اهل السماوات والارض
من الملائكة ومؤمني الانس والجن والشيطان . كشيطان نبينا صلى
الله عليه وسلم فانه اسلم واناب الى الله تعالى كما في الرواية
المشهورة حتى اسلم بلفظ الماضي وفي جامع السيوطي عن البيهقي
في الدلائل عن ابن عمر . فضلت على ادم بخصلتين كان شيطان كافرأ
فاعانني الله عليه حتى اسلم . وكن ازواجي عوناً لي وكان شيطان

ادم كافرا وكانت زوجته عوناً على خطيئته • وكفر اي استرلنا
خطايانا بترك المناقسة عليها والحساب والعذاب عليها والخطايا
كعطايا للوزن جمع خطيئة وهي الذنب بحرمة احمد العلمدين لك •
ويراد بها التفضيل اي احمد الحامدين • يعيش ونحيي ثم نتوى
اي نهلك ونموت فسان توى كشوى بمعنى هلك ومات • اي اللهم
اجعلنا نعيش عيشة مرضية ونحيي حياة طيبة سالمة من كل رزية ثم
اجعلنا نموت على صفة الولا اي مواليتك وموالاة من تحب ان
تواليه وترضا • ويغفر اي ويستر مولانا اي سييدنا ومالكنا
ومتولي امورنا والقائم بتدبيرنا وحفظنا • لناكل ماثم اي اثم
وذنوب كبير وصغيره وجليه وظاهرة قديمه وحديثه بتوفيقه ايانا
للتوبة وتيسيرنا لها لنا وبترك الفضيحة بالعذاب عليه دنيا واخرى
أي واغفر لنا يا مولانا كل ماثم بالتوبة وبترك الفضيحة عليه كذلك
أي يغفر مولانا سبحانه وتعالى كل ماثم للاحاب لنا فيه كما يغفر لنا
كل ماثم وذنوب مع ماثم كل مسلم وجهه لله تعالى ومؤمن به منقاد
لامثال او امره واجتناب نواهيه ايماناً واحتساباً • بحرمة خير الخلق
اي افضل كل المخلوقات صلى الله عليه وسلم وبواسطة جاهه
العظيم لدى ربه الكريم نرجوا رحمة الله تعالى وتفضله علينا
بالاعانة على انفسنا وعلى فعل الخيرات ونحتمى به صلى الله عليه
وسلم بشفاعته واغاثته وامداداته لنا من عذاب القبر الكائن على
يدي الملكين منكر ونكير وعلى يدي غيرهما من اعمالنا الذميمة
وصفاتنا القبيحة • ثم من عذاب جهنم ولفظ جهنم اسم لدار
العذاب ومحل الالتقام بطباقتها • فنأتي نحن واحبابنا ومن يلفظ
الله تعالى بحاله في الموقف من المسلمين اتياناً لا مشقة معه
بحمايته صلى الله عليه وسلم بشفاعته لنا في عدم دخول النار • الى
دار الخلود والدوام فيها وعدم التحول منها حال كون كل منا
مهلاً اي متصفاً بمقام التهليل قائلاً بقلبه ولسانه لا اله الا الله بمعنى
لا مطلوب لنا حينئذ ولا محبوب ولا مرغوب الا الله والنظر الى ذاته
المقدسة لا الى غيرها • وفي الجامع الصغير عن الشيرازي عن ابن
عمر شعار المؤمنين يوم القيامة لا اله الا انت • وفيه ايضاً عن ابن
مردويه عن عائشة شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون •

الطريق المستقيم وبيان اصوله

كما ذكرها القطب الرباني الشيخ نورالدين البريفكاني في كتابه
البدور الجليه فيما مست اليه حاجات الفقراء الصوفيه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الطريق المستقيم وبيان أصوله التي سأذكرها فاقول وبالله التوفيق ان الطريقة مبنية على عدة أصول منها التوبة النصوح التي هي السبب لمحبة الله تعالى بقوله ان الله يحب التوابين وغير ذلك من الآيات وفي الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام ما من صوت أحب الى الله تعالى من صوت عبد مذنّب تائب يقول يارب فيقول الله له لبيك يا عبدي انا عن يمينك وعن شمالك وفوقك وقريب من ضمير قلبك اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له والتوبه الأقلال عن المعصية والعزم على أن لا يعود اليها والتدارك بحق تركه أو فعله وسئل ذوالنون قدس سره عن التوبة فقال توبة العوام عن الذنوب وتوبة الخواص عن الغفلة وقال أبو علي الدقاق قدس سره التوبة على ثلاثة أقسام الأول التوبة الثاني انابه الثالث الاوبة فجعل التوبة في البدايه والاوبة في النهاية والآتية في الوسط فمن تاب من خوف وبال المعصية فهو صاحب توبة ومن تاب بطمع في الجنة فهو صاحب انابه ومن تاب رعاية لأوامر الله فهو صاحب أوبة . فصاحب التوبة المؤمنون لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون وصاحب الانابه من الاولياء ومنهم المقربون وذلك لقوله تعالى من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب وصاحب الأوبة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لقوله تعالى نعم العبد انه أواب وهذا المقام يحصل لخواص المقربين أيضاً . قال يحيى بن معاذ الرازي قدس سره زلة واحدة بعد التوبة أقبح من سبعين زلة قبل التوبة وللتوبة ستة شروط الأول الندم على ما مضى من الذنوب الثاني العزم على أن لا يعود اليها الثالث فعل الفرائض المتروكة . الرابع أداء المظالم الى أهلها . الخامس ابعاد البدن عن مواقع الظلم . السادس الأخلاص فيها بأن لا يكون لحياء أو خوف من الناس اذ كم من تائب يتوب لذلك . والأصل الثاني المجاهدة والرجوع والاستقامة عليه . وله عشرة مقامات الأولى العزلة عن الجهلة . الثاني ترك التلطف بالباطل واللفظ . الثالث الأعراض عن المنكر الرابع السعي في المستحبات .

الخامس السرور بالخيرات • السادس الاستقامة على التوبة •
 السابع ملازمة الصالحين • الثامن الأيثار بالموجود على الاخوان
 التاسع طلب الغنيمة وتصفية القوت • العاشر مجاهدة النفس على
 مخالفة المألوفات كما كان بذلك شغل الأولياء • قيل كان
 عمل منصور الحلاج قدس سره كل يوم الف ركعة ويقول هي
 نفسك ان لم تشغلها شغلتك وكان عبدالله بن المبارك قدس سره
 لا ينام ويتجهد الى الفجر ومن كلامه هذه الابيات :

رجال الحق في الدنيا أناس تسيل على خدودهم الدموع
 اذا ما الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع
 أطار الشوق نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع

سئل الشيخ الأمام قطب الوجود طيفور أبو يزيد البسطامي
 قدس سره عن اشد مجاهداته فقال لا تطيقون سماعه وانما أخبركم
 عن بعض مجاهداتي قال دعنتني نفسي ليلة الى شرب الماء فشربت
 جرعة فلما كانت الليلة الثانية اردت أن أقوم على وظائف عمالي
 فلم أقدر فتركت شرب الماء سنة تامة ودعا الأمام ان الشيخ معروف الكرخي
 قدس سره الحجام ليقرض من شعر شفتيه فأراد الحجام ليقرضه
 فلم يقدر لحركة شفتيه بالتسبيح فقال لا تحرك شفتيك لحظة
 لأتمكن من قرض الشعر فقال الشيخ كيف تكون أنت ساعياً في عملك
 وانا أترك عملي لحظة وعملك للدنيا وعملي للأخرة فالمجاهدة
 مخالفة النفس في كل مالوف واشغالها في كل طاعة قال أبو عثمان
 المغربي قدس سره من ظن انه يفتح عليه بشيء من هذه الطريقه
 او يكشف له عن شيء بغير مجاهدة فقد غلط فالمجاهد لا ينام
 الا عند الغلبة ولا يأكل الا عند الضروره ولا يتكلم الا عند الحاجة •
 قال سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره من كرمت عليه نفسه
 هان عليه دينه كما حكى ان بعض المشائخ تعوق عن الصف الاول
 من الجماعة وكانت عادته حضور الصف فلما كان في ثاني الايام لم
 يحضر الجماعة وكذلك الثالث والرابع فلما حضر سئل عن ذلك
 فقال اني ظننت ان نفسي انقادت لامري وفنيت عن حظوظها فلما
 رأيتها خجلت عند فوات الصف الاول اذ كان محل صلاتي بالجماعة
 علمت انها استحييت من الناس بفوات وزجرألها لعدم اخلاصها

وقال بعضهم حجبت حجبات كثيرة على سبيل التجريد فظننت ان
نفسي فنيت فاقترضى الامر ان اُمي يوماً طلبت مني عملاً لا تعيه
نفسي فكرهت ذلك فعلمت أن جميع الحجبات كانت لحفظها
لا باختلاص تام ولو انها كانت خالصة لله تعالى
لما كرهت في امر السوادة الواجب عليّ أدائه وقال
الامام النصر باذي قدس سره سجنك نفسك فان خرجت منها خرجت
من الحجاب والسجن ودخلت في الراحة والنور . والاصل الثالث
التقوى قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم أن اتقوا الله وقد وعد الله المتقين بسبعة اشياء الاول كفارة
المعاصي لقوله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له
أجرأ : والثاني النجاة من النار لقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا :
والثالث العاقبة بالخير والحسنى لقوله تعالى والعاقبة للمتقين
والرابع الظفر بالجنة لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما
كنتم تعملون . تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً .
والخامس النصر لقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون . والسادس المحبة لله تعالى لقوله ان الله يحب المتقين .
قال أبو عبدالله التقوى هي أن تجتنب كل ما نهى الله عنه ويبعد
عنه تعالى وأصل التقوى الاتقاء عن الشرك ثم عن المعاصي ثم
عن الغفلة حكى عن أبي يزيد قدس سره غسل ثيابه فقال المريد
اضع الثياب على حائط احد فقال الشيخ لم يأتني اذنه فقال المريد
اجعلها على اغصان الشجرة فقال يضرب بالأغصان الصغيرة فقال
المريد افرشها على الارض فقال الشيخ تستر علف النمل بل اجعلها
على ظهري فوضعها المريد على ظهر الشيخ فاستدبر الشمس حتى
نشفت الثياب فالعارفون انما نالوا عظيم بركاتهم وخوارق
عاداتهم بالتقوى وكان الامام نعمان بن ثابت رضى الله عنه في
بغداد فذهب الى تشييع جنازة فانتظرها والنهار في غاية الحر وكان
جالسا في ظل دار فتذكر انها دار مدينه فسارع وخرج من الظل
فلما سئل عن ذلك قال اخاف ان تكون جلستني في ظل داره رباً
عليّ اذ كل دين يجبر نفعاً فهو ربا فخفت منه فذهبت من الظل قال
علي كرم الله وجهه سادات الناس في الدنيا هم الاسخياء وفي الاخرة

هم الاتقياء . والاصل الرابع الورع قال الله تعالى فلا
تخشوا الناس واخشوني والخشية هي الورع روى ابو ذر رض الله
عنه من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقال ابو بكر الصديق
رض الله عنه تركت سبعين باباً من الحلال مخافة أن أقع في الحرام
وسئل رض الله عنه عما يفسر الورع فقال الطمع قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس قال
عليّ المطار قدس سره مشيت ببعض شوارع البصرة فرأيت
المشائخ يلعب بين ايديهم الصبيان فقلت لهم اما تستحيون من
المشائخ فقال صبي منهم ان المشائخ لا ورع لهم فلذلك لا تقع
هيبتهم في قلوبنا . حكى ان بعض عمال عمر بن عبدالعزيز رض
الله عنه اتاه بمسك من بعض الغنائم فاحضره في مجلسه فأخذ عمر
مشام أنفه لئلا يشم رائحة المسك فسئل عن ذلك فقال المسلمون
شركائي في هذا المسك فاكره أن أشم المسك المشترك وينبغي ان
يشتغل الانسان بصنفة ليصون وجهه من الناس حتى لا يكون عيالا
على المسلمين واكثر المشائخ والعارفين كانوا يحاولون الاسباب
ومنهم من تركها كالشيخ عبدالقادر الكيلاني وأبي مدين المغربي
قدس الله سرهما وقال النضيل بن عياض لأبن المبارك انت تأمرنا
بالزهد والتقلل من الدنيا ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان
الى مكة كيف ذا وانت تأمرنا بخلاف ذلك فقال ابن المبارك يا ابا
علي انا افعل ذا لأصون بها وجهي واكرم بها عرضي واستعين بها
على طاعة ربي لا أرى لله حقاً الا سارعت اليه حتى أقوم به فقال
له الفضيل يا ابن المبارك ما احسن ذا ان تم قال بعضهم انك
لتلقى الرجلين احدهما اكثر صلاة وصياماً وصدقة وان الاخر
افضل منه ثواباً قيل له فكيف ذلك قال هو اشدهما ورعاً قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عبدي اد ما افترضت
عليك تكن من اعبد الناس وانت ما نهيتك عنه تكن من أروع
الناس .

واقنع بما رزقتك تكن من اغنى الناس . وعن الفضل بن عياض رض
الله عنه قال خمس من علامات السعادة اليقين في القلب والورع
في الدين والزهد في الدنيا والحياء في العينين والخشية في البدن .

وخمسة من علامات الشقاوة القسوة في القلب والجمود في
العينين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الأمل حكى عن ابن
المبارك أنه كان بالشام يكتب الحديث فانكسر قلمه فاستمار قلماً
فلما فرغ من كتابته نسي القلم وجعله في مقلته فلما رجس إلى
بغداد رأى القلم وعرفه فتجهز للخروج إلى الشام ليرد القلم .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
وصمتم حتى تكونوا كالأوتار فما ينفعكم إلا بالورع قال الشيخ
عبد القادر الكيلاني قدس سره تمام الورع أن يرى الإنسان عشرة
أشياء فريضة على نفسه أولها حفظ اللسان عن الغيبة لقوله
تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً . الثاني الاجتناب عن سوء
الظن لقوله تعالى اجتنبوا كثيراً من الظن . والثالث الاجتناب
عن السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكون خيراً .
والرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من أبصارهم ويحفظوا فروجهم . والخامس صدق اللسان لقوله
تعالى وإذا قلتم فاعدلوا . يعني فاصدقوا . والسادس أن يرى
نعمة الله على نفسه لكيلا يعجب بعمله لقوله تعالى بل الله يمن
عليكم أن هداكم للإيمان أن كنتم صادقين . والسابع أن ينفق
ماله بالحق ولا ينفقه بالباطل لقوله تعالى والذين إذا أنفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا يعني لم يصرّفوا في المعصية ولم يقتروا أي
لم يمنعوا الذين على الطاعة . والثامن أن لا يطلب لنفسه
العلو والكبر لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علواً في الأرض ولا فساداً . والتاسع المحافظة على الصلوات
الخمس في مواقيتها بركوعها وسجودها لقوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين . والعاشر الاستقامة
على السنة والجماعة لقوله تعالى وإن هذا صراطي مستقيماً
فاتبعوا . والاصل الخامس الزهد قال الله تعالى ولا تمدن عينيك
إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه . قال
بعض العلماء الزهد ترك حظ النفس . قال الإمام الأجل أحمد
بن حنبل رضي الله عنه الزهد ثلاثة أقسام زهد عن الحرام وهو
زهد العوام . وزهد عن شهوات النفس وهو زهد الخواص وزهد

عن اشتغال القلب عما سوى الله تعالى وهو زهد العارفين . قيل لما
ولي الخلافة عمر بن عبدالعزيز ترك جميع انواع اللباس اللينة
وتخلل بعباءة فسئل عن ذلك فقال لأن قبل الخلافة لم تكن الناس
مقتدين بي والآن صرت مقتداهم فكيف اكون سبباً لهلاك الناس
فاني تركت جميع اللباس الا عباءة ليقتدوا بي . ولما مضى من
عمره مدة حتى ضعف نحف جسده امر بوضع ستر وحجاب في منزله
ليدخله وحده وامر اهله بالرجوع اليه بعد ثلاث ساعات فلما دخلوا
عليه رأوه قد مات مغتسلاً مكفناً مستقبلاً القبلة فتحيروا في امره
فاجتمع العلماء وقالوا نغسله مرة أخرى لاجل السنة فغسلوه
وكفنوه في كفنه الاول وصلى عليه مسلم بن عبد الله وحضر الخليفة
بعده فسئلوه عن حاله فقال ان الخضر عليه السلام قد غسله
وكفنه فلما دفنوه ومزوا على قبره بعد ثلثة ايام فرأوا على قبره
رقعة مكتوبة هذا كتاب من الله العزيز لعمر بن عبدالعزيز بالنجاة
من النار فتعجبوا فيه فسئلوا بعض الاولاد انس بن مالك رض الله عنه

فقال باسناده عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من
أمتي خليفة يقال له عمر الاصغر وهو بركة الله في خلقه يعتقه الله
عن نار جهنم وذلك ببركة زهده في الدنيا وعدله في امر الخلافة .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيته الاخرة جمع الله
شملة وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا راغمة ومن كانت نيته
الدنيا فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من
الدنيا الا ما كتب الله وقال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى
يضرح عبدي المؤمن اذا بسطت له شيئاً من الدنيا وذلك ابعد له مني
ويحزن اذا قثرت عليه الدنيا وذلك اقرب له مني . ثم تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ايحسبون ان ما نمدهم به من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون . اي لا يعلمون
ان ذلك فتنة لهم قال حامد اللفاف قدس سره اربعة طلبناها
فأخطأنا طرقها . طلبنا الفنى في المال فاذا هو بالقناعة وطلبنا
الراحة في الكثرة فاذا هو بالقلة وطلبنا الكرامة في الخلق فاذا هو
في التقوى وطلبنا النعمة في الطعام واللباس فاذا هو في الستر
والاسلام . يعني ما يستره الله من الذنوب والعيوب وفي الخبر من

أصبح الدنيا أكبر همه يلزم الله قلبه ثلاث خصال هم لا ينقطع
عنه أبداً وشغل لا يتفرغ منه أبداً وفقر لا يبلغ منتهاه أبداً . قال
الفضيل بن عياض قدس سره جعل الشر كله في بيت واحد وجعل
مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت واحد وجعل مفتاحه
الزهد في الدنيا وقيل قسوة القلب انما تكون لأنحرافه عن مراقبة
الرب وقيل من متابعة دواعي الشهوات أو الشهوة والصفوة لا
تجتمعان واول ما يقع في القلب في القلب غفلة عن الله تعالى فان
ايقظه الله والاّ صارت خطرة فان ردها الله والا صارت فكرة فان
صرفها الله والا صارت عزيمة فان صرفها الله والا وقعت المعصية
فان انقذه الله بالتوبة والا صارت قسوة فان ألانها الله والا
صارت طبعاً وريئاً قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قلب المؤمن نقي
كالمرآة فلا يأتيه الشيطان بشيء الاّ أبصره فاذا أذنب ذنباً واحداً
المقى الله في قلبه نكتة سوداء فان تاب محيت فان عاد الى الذنب ولم
يتب تتابعت النكتة حتى يسودّ القلب فما تنفمه الموعظة وقال
الترمذي حياة القلوب الايمان وموتها الكفر وصحتها الطاعة
ومرضها الاصرار على المعصية ويقضتها الذكر ونومها الغفلة ومن
فضل الزهد محبة الله ومحبة العباد للزاهد كما في الحديث الصحيح
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس
وفي الخبر عن بن عمر رضي الله عنهما لا يصيب أحدكم من الدنيا
شيئاً الاّ نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريماً وروى
الترمذي اذا أحب عبداً حمّاه من الدنيا كما يظل أحدكم يحمسي
مريضه او سقيمه الماء واوصى الله تعالى الى داود عليه السلام يا
داود اضي حرمت على القلوب ان يدخلها حبي وحب خيري يا داود
ان كنت تعبني فاخرج محبة الدنيا من قلبك فان حبي وحبها لا
يجتمعان في قلب واحد يا داود من أحبني يتعهد بين يديّ اذا نام
البطالون ويذكرني اذا الهى عن ذكرى الغافلون فعلم ان محبة
الدنيا يبغضه الله والزاهد فيها يحبه الله ومحبتها المتنوعة هي
لطلب الشهوات والرياسات والجاه وغير ذلك . واما اذا كان حبيها
لله وصلة الارحام وايواء الايتام واطعام الطعام والاحسان الى

الانام فهو خير وسيلة واعظم فضيلة بل ذلك العبد افضل من الزاهد
الفقير كما قاله المحققون من العلماء قال الحسن رض الله عنه لا
يزال الرجل كريماً على الناس كريماً ما لم يطمع فيما في ايدي
الناس فاذا طمع فيه استخفوا به وكرهوه وابغضوا حديثه .
وسئل بن سلام بحضرة عمر رضي الله عنهم ما يذهب بالعلم من قلوب
العلماء بعد ان حفظوه وعقلوه قال يذهب الطمع وشره النفس وتطلب
الحاجات الى الناس وقال اعرابي لاهل البصرة من سيدكم قالوا
الحسن قال لم سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن
دنياهم فقال ما أحسن هذا وفي الحديث ليجيى أقوام يوم القيامة
لهم حسنات كأمثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله أو
يصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويتصدقون ويأخذون وهنا
من الليل لكنهم كان اذا لاح لهم شىء من الدنيا وثبوا عليه . حكي
من ابراهيم بن أدهم رض الله عنه انه كان في مجلس واعظ
بالري وهو جالس على سرير مترفع بالخيلاء والتكبر فلما فرغ
تعوذ ابراهيم وقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك الى قوله على كل
شىء قدير الذي خلق السرير فقال الواعظ اخطأت يا خراساني
فقرأ الذي خلق الفرس واللجام وكانت ذابة الواعظ على باب
المسجد فقال اخطأت فقرأ الذي خلق القصر فقال اخطأت فقال
علمني ما هو قال الذي خلق الموت والحياة فقال ابراهيم اذا علمت
أنك خلقت للموت فما هذه الخيلاء والتكبر فنزل من السرير وتأب
وأناب الى الله تعالى وخرج مع ابراهيم سياحاً وترك داره وماله
وأهله حتى مات . الأصل السادس خوف الله تعالى . قال الله تعالى
انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم
مؤمنين فشرط الأيمان الخوف من الله تعالى وفي الحديث يقول
الله وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أمنين اذا أمنته
في الدنيا أخفته في الآخرة واذا أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة قال
أبو علي الدقاق قدس سره للخوف ثلاث مراتب خوف وخشية وهيبة
فالخوف شرط لوجود الأيمان لقوله تعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين
والخشية نتيجة العلم بالله لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء . والهيبة شرط المعرفة بالله تعالى لقوله ويحذرکم الله

نفسه . قال حاتم الأصم لكل شيء زينة وزينة العبادة خوف
الله تعالى وعلاجة الخوف قصر الأمل . قال السري السقطي رضي
الله عنه نظرت الى وجهي في المرآة كل يوم مرات مخافة أن يكون قد
أسود بسبب لعلي . حكى أن سفيان الثوري مرض فذهب أهله
بقارورة يوله الى الطبيب فقال هذه قارورة رجل قد قطع الخوف
كبدته قطعاً ولي الخبر من استوى يوماء فهو مقبون ومن كان غده
شراً من يومه فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن
كان في النقصان فالأوت خير له وعن كعب أنه قال ان لله داراً من
زمرده فوقها لؤلؤة فيها سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت
لا ينزلها الا نبي أو صديق أو شهيد أو امام عادل أو رجل محكم في
نفسه قيل ومن المحكم في نفسه قال الذي يعرض له الحرام فيتركه
مخافة الله تعالى وقال كعب أتدرون ما معنى قوله تعالى وان منكم
الاّ واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها
ان يجاء بجهنم كأنها متن اهالة وهو الودك حتى اذا استوت عليها
أقدام الخلق برهم وفاجرهم نادى مناد خذي أصحابك وذري
أصحابي فتخسف بكل ولي لها وهي أعلم بهم من الوالد بولده
وينجوا المؤمنون ندية ثيابهم وان الخازن من خزنة جهنم معه
عمود من حديد له شعبتان شعبة يدفع بها الدفعة فيكتب في النار
سبعمائة الف بدفعة وقالت عائشة رض الله عنها سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والذين يؤتون مما آتوا
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون أهم الذين يعملون بالمعاصي
ويخافون قال لا ولكن الذين يعملون بالطاعة ويخافون أن لا يقبل
منهم والاصل السابع في الرجاء . وهو واجب ومن لم يرج الله فهو
كافر لما ورد في الكتاب العزيز أنه لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون قال الله تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وقال تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين قل يا عبادي الذين اسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه
هو الغفور الرحيم . ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وفي الحديث عن أبي هريرة رض الله عنه لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر

ما عند الله من الرحمة ما قنط من جهته أحد وفي حديث جابر رضي
الله عنه لا يموتن أحدكم الا هو يحسن الظن بالله والأصح أن
الإنسان مادام صحيحاً فالأولى أن يكون خوفه أكثر زجراً لنفسه
عن المعاصي واذا أشرف على الموت فالأولى أن يغلب رجائه لنلا
يعصل القنوط فاصل كل تعظيم الهي وكرم رباني مخافته واصل
كل جهل بالله تعالى ونسبته الى قلة اللطف والرافة والهيبة اليأس
منه ومنشأ هذين الامرين مرجعها القلب فمن ثمة ترى بعض
العارفين والعايدين يمكربهم وبعض المسرفين والعاصين يلفظ
بهم كبلعام بن باعورة وقاتل مائة قتيل المشهورين في بني اسرائيل
وعن عمر بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى لا يتعاطمه ذنب عبده الا غفره وقال العارف بن
عطاء الله رضي الله عنه معصية أورثت ذلاً وافتقاراً خيراً من
طاعة أورثت عزاً واستكباراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم الصفاة الطاهرة



المراجع

- ١ - شرح معشرات الشيخ نورالدين لمحمد طاهر الصائغ
- ٢ - البدور الجليه - الشيخ نورالدين
- ٣ - شرح التائيه الشيخ نورالدين
- ٤ - مرام الاسلام الشيخ نورالدين
- ٥ - ملحم الاكباد الشيخ اسلام الشوشي
- ٦ - تحفه السالكين شرح همزية نورالدين - السيد محمد نوري
- ٧ - شرح النونيه لنورالدين - السيد محمد نوري
- ٨ - شرح اللاميه الالفيه - الحسن الحبار
- ٩ - مجموعة شيخ محمد طاهر البريفكاني لدى نجله الشيخ
بشير البريفكاني



٣	صورة مقبرة الشيخ نورالدين البريفكاني
٥	صورة حفيد الشيخ نورالدين البريفكاني
٧	صورة المؤلف
٩	المقدمة
١١	اسمه ونسبه
١١	حياته وزهده
١٦	خلفاؤه
٢١	اقواله وآراؤه
٢٣	ديوان شعره مع شرح قسم من قصائده من قبل بعض خلفائه
٩٩	شرح للمنظوم اللامي
١٦٣	الطريق المستقيم وبيان اصوله
١٧٤	المراجع

تأليف (١٠٢٠) هـ

١٣٣٢ هـ (٧٧٢) قهقهة، قندهار، ١٣٣٢ هـ

٨٥٢٢٢ ت ١٣٣٢ هـ قهقهة، قندهار، ١٣٣٢ هـ

من مطبوعات الأمانة العامة للثقافة والشباب

تسلسل (٣) ١٩٨٤ ج ١ زينا لرهنا وينا لرهنا ليه قاره

مقالا قاره

مقالا

مقالا

مقالا

مقالا

مقالا

مقالا

تصميم و اشراف

سر هند محمد سعد الله

مقالا

مقالا

السعر (١ -) دينار

رقم الايداع في المكتبة الوطنية (٦٩٧) لسنة ١٩٨٤

طبعت في مديرية مطبعة الثقافة / أربيل ٢٢٦٥٨

الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
الخضري	الخضري	١	١٢
العاملين	العاملين	١١	١٣
وأطلق	والطلق	٣٠	١٥
حذف	والطريقة	١٥	٢٠
والعرفان والطريقة	_____	١٥	٢٠
اللسان ويحرق	من الاغيار	٢٢	٢١
نور القلب	وينقطع الوسوس		
الشهوات	ولا يسكن في		
والشياطين	ساحة الخناس		
وسيتولى ذكره			
بجبالك	بجبالك	٢٩	٣١
سيد	سيدنا	٥	٤٦
فلشيخنا	فلشيخينا	٩	٤٩
بواسطتها	بواستطها	٢٦	٥٩
استغرق	اسغرق	٢١	٦٤
وعظ	وعض	٢٠	٧٥
يفوق	يفق	٣٠	١٠٠
بقوم	لقوم	١٩	١٠١
حذف	ما	٤	١٠٥
سارعت	شارعت	٢٦	١٠٥
فصلى	فتصلى	١٩	١١٦
فانه	فان	١٦	١١٧
السنية	الستية	١٩	١٢٥
لغفار	الغفار	١٠	١٣٢
قيل	قبله	٥	١٤٥

مطبوعات إمامة إمامة لواء الثقافة والشباب

السعر (١٠٠) دينار

رقم الإصدار في مكتبة الوطنية (٦١٧) لسنة ١٩٨٤

مطبعة الثقافة / أربيل